

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(1) حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْأَجَلِيُّ، نَحْمُ الدِّينَ، بِهِاءِ الشَّرْفِ، أَبُو الْحَسَنِ:

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِيِّ الْحُسَيْنِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ -. (2) قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِبَارٍ، الْحَازِنُ لِحِزَانَةِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ وَحَمْسِمِائَةٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَ أَنَا أَسْمَعُ. (3) قَالَ: سَمِعْتُهَا عَنِ الشَّيْخِ الصَّدُوقِ، أَبِي مَنْصُورٍ: مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُكْبَرِيِّ الْمُعَدَّلِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ: مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيِّ (4) قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّرِيفُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - (5) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَطَّابِ الرَّيَّانِ سَنَةَ خَمْسٍ وَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ (6) قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِي: عَلِيُّ بْنُ التُّعْمَانِ الْأَعْلَمُ

الصحيفة السجادية، ص: 12

(7) قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ مُتَوَكَّلٍ التَّفَفِيُّ الْبَلْخِيُّ عَنْ أَبِيهِ: مُتَوَكَّلِ بْنِ هَارُونَ. (8) قَالَ: لَقِيتُ يَحْيَى بْنَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَ هُوَ مُتَوَجِّهُ إِلَى خُرَاسَانَ بَعْدَ قِتْلِ أَبِيهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ (9) فَقَالَ لِي: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ قُلْتُ: مِنَ الْحَجِّ (10) فَسَأَلَنِي عَنْ أَهْلِهِ وَ بَنِي عَمِّهِ بِالْمَدِينَةِ وَ أَحْفَى السُّؤَالَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبْرِهِ وَ خَبَرَهُمْ وَ حَزَنَهُمْ عَلَى أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - (11) فَقَالَ لِي: قَدْ كَانَ عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَشَارَ عَلَى أَبِي بَتْرِكِ الْخُرُوجِ وَ عَرَفَهُ إِنْ هُوَ خَرَجَ وَ فَارَقَ الْمَدِينَةَ مَا يَكُونُ إِلَيْهِ مَصِيرُ أَمْرِهِ فَهَلْ لَقِيتَ ابْنَ عَمِّي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ: نَعَمْ.

(12) قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِي قُلْتُ: نَعَمْ. (13) قَالَ: بِمَ ذَكَرْتَنِي خَبْرِي، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَحْبُّ أَنْ أَسْتَقْبِلَكَ بِمَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ. (14) فَقَالَ: أ بِالْمَوْتِ مُحَوِّفِي! هَاتِ مَا سَمِعْتُهُ، قُلْتُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّكَ تُفْتَلُ وَ تُصَلَّبُ كَمَا قُتِلَ أَبُوكَ وَ صُلِبَ (15) فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَ قَالَ: **يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتْ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ**، يَا مُتَوَكَّلُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَيَّدَ هَذَا الْأَمْرَ بِنَا وَ جَعَلَ لَنَا الْعِلْمَ وَ السَّيْفَ فَجَمَعَا لَنَا وَ خُصَّ بِنَا عَمَّنَا بِالْعِلْمِ وَحْدَهُ. (16) قُلْتُ: جُعِلْتُ

فِدَاءَكَ إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ جَعْفَرٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَمِيلَ مِنْهُمْ إِلَيْكَ وَ إِلَى أَبِيكَ (17) فَقَالَ: إِنَّ عَمِّي مُحَمَّدَ  
 بَنَ عَلِيٍّ وَ ابْنَهُ جَعْفَرًا - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - دَعَوْا النَّاسَ إِلَى الْحَيَاةِ وَ نَحْنُ دَعَوْنَاهُمْ إِلَى الْمَوْتِ (18) فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ  
 اللَّهِ أ هُمْ أَعْلَمُ أَمْ أَنْتُمْ فَأَطْرَقَ إِلَى الْأَرْضِ مَلِيًّا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ: كُنْنَا لَهُ عِلْمٌ غَيْرَ أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ كُلَّ مَا نَعْلَمُ، وَ لَا نَعْلَمُ  
 كُلَّ مَا يَعْلَمُونَ (19) ثُمَّ قَالَ لِي: أَ كَتَبْتَ مِنْ ابْنِ عَمِّي شَيْئًا قُلْتُ: نَعَمْ

#### الصحيفة السجادية، ص: 14

(20) قَالَ: أَرْنِيهِ فَأَخْرَجْتُ إِلَيْهِ وَجُوهًا مِنَ الْعِلْمِ وَ أَخْرَجْتُ لَهُ دُعَاءَ أَمْلَاهُ عَلِيٍّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَ حَدَّثَنِي  
 أَنَّ أَبَاهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - أَمْلَاهُ عَلَيْهِ وَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ مِنْ دُعَاءِ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - مِنْ  
 دُعَاءِ الصَّحِيفَةِ الْكَامِلَةِ (21) فَنَظَرَ فِيهِ يَخْتِي حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِ، وَ قَالَ لِي: أَ تَأْذُنُ فِي نَسْخِهِ فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ  
 أَ تَسْتَأْذِنُ فِيمَا هُوَ عَنْكُمْ! (22) فَقَالَ:

أَمَّا لِأَخْرِجَنَّ إِلَيْكَ صَحِيفَةً مِنَ الدُّعَاءِ الْكَامِلِ مِمَّا حَفِظَهُ أَبِي عَنْ أَبِيهِ وَ إِنَّ أَبِي أَوْصَانِي بِصَوْنِهَا وَ مَنَعَهَا غَيْرَ أَهْلِهَا. (23)  
 قَالَ عُمَيْرٌ:

قَالَ أَبِي: فَمُنْتُ إِلَيْهِ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ، وَ قُلْتُ لَهُ: وَ اللَّهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي لِأَدِينُ اللَّهَ بِحُبِّكُمْ وَ طَاعَتِكُمْ، وَ إِنِّي لِأَرْجُو  
 أَنْ يُسْعِدَنِي فِي حَيَاتِي وَ مَمَاتِي بِوَلَايَتِكُمْ (24) فَرَمَى صَحِيفَتِي الَّتِي دَفَعْتُهَا إِلَيْهِ إِلَى غُلَامٍ كَانَ مَعَهُ وَ قَالَ: أَكْتُبْ هَذَا  
 الدُّعَاءَ بِحِطِّ بَيْنِ حَسَنِ وَ اعْرِضْهُ عَلَيَّ لَعَلِّي أَحْفَظُهُ فَإِنِّي كُنْتُ أَطْلُبُهُ مِنْ جَعْفَرٍ - حَفِظَهُ اللَّهُ - فَيَمْنَعُنِيهِ. (25) قَالَ  
 مُتَوَكِّلٌ فَنَدِمْتُ عَلَى مَا فَعَلْتُ وَ لَمْ أُدْرِ مَا أَصْنَعُ، وَ لَمْ يَكُنْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - تَقَدَّمَ إِلَيَّ إِلَّا أَدْفَعَهُ إِلَى أَحَدٍ.

(26) ثُمَّ دَعَا بَعِيَّةً فَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا صَحِيفَةً مُثْقَلَةً مَخْتُومَةً فَنَظَرَ إِلَى الْحَاتِمِ وَ قَبَّلَهُ وَ بَكَى، ثُمَّ فَضَّهَ وَ فَتَحَ الْقِفْلَ، ثُمَّ نَشَرَ  
 الصَّحِيفَةَ وَ وَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَ أَمَرَهَا عَلَى وَجْهِهِ. (27) وَ قَالَ: وَ اللَّهُ يَا مُتَوَكِّلُ لَوْ لَا مَا ذَكَرْتَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَمِّي إِنِّي  
 أُفْتَلُ وَ أُصَلَّبُ لَمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكَ وَ لَكُنْتُ بِهَا ضَبِينًا. (28) وَ لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَهُ حَقٌّ أَحَدَهُ عَنْ آبَائِهِ وَ أَنَّهُ سَيَصِحُّ  
 فَخِفْتُ أَنْ يَقَعَ مِثْلُ هَذَا الْعِلْمِ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ فَيَكْتُمُوهُ وَ يَدَّخِرُوهُ فِي خَزَائِنِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ.

#### الصحيفة السجادية، ص: 16

(29) فَأَقْبَضُهَا وَ أَكْفَيْتُهَا وَ تَرْتَضُ بِهَا فَإِذَا قَضَى اللَّهُ مِنْ أَمْرِي وَ أَمْرِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ مَا هُوَ قَاضٍ فَهِيَ أَمَانَةٌ لِي عِنْدَكَ حَتَّى  
 تُوصِلَهَا إِلَى ابْنِي عَمِّي: مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - فَإِنَّهُمَا الْقَائِمَانِ فِي

هَذَا الْأَمْرِ بَعْدِي. (30) قَالَ الْمُتَوَكَّلُ: فَقَبَضْتُ الصَّحِيفَةَ فَلَمَّا قُبِلَ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ صِرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَقَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى، فَبَكَى وَ اشْتَدَّ وَجْدُهُ بِهِ. (31) وَقَالَ: رَحِمَ اللَّهُ ابْنَ عَمِّي وَ أَحَقَّهُ بِآبَائِهِ وَ أَجْدَادِهِ.

(32) وَ اللَّهُ يَا مُتَوَكَّلُ مَا مَنَعَنِي مِنْ دَفْعِ الدُّعَاءِ إِلَيْهِ إِلَّا الَّذِي خَافَهُ عَلَى صَحِيفَةِ أَبِيهِ، وَ أَيْنَ الصَّحِيفَةُ فَقُلْتُ هَا هِيَ، فَفَتَحَهَا وَقَالَ: هَذَا وَ اللَّهُ خَطُّ عَمِّي زَيْدٍ وَ دُعَاءُ جَدِّي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - (33) ثُمَّ قَالَ لِابْنِهِ: فَمَنْ يَا إِسْمَاعِيلُ فَأَنْبِيءُ الدُّعَاءِ الَّذِي أَمْرُكَ بِحِفْظِهِ وَ صَوْنِهِ، فَقَامَ إِسْمَاعِيلُ فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً كَانَتْهَا الصَّحِيفَةُ الَّتِي دَفَعَهَا إِلَيَّ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ (34) فَقَبَّلَهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ وَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَقَالَ: هَذَا خَطُّ أَبِي وَ إِمْلَأْ جَدِّي - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - بِمَشْهَدٍ مِنِّي. (35) فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ: إِنْ رَأَيْتَ أَنْ أُعْرَضَهَا مَعَ صَحِيفَةِ زَيْدٍ وَ يَحْيَى فَأَذِنَ لِي فِي ذَلِكَ وَ قَالَ: قَدْ رَأَيْتُكَ لِدَلِكِ أَهْلًا (36) فَتَطَرْتُ وَ إِذَا هُمَا أَمْرٌ وَاحِدٌ وَ لَمْ أَجِدْ حَرْفًا مِنْهَا يُخَالِفُ مَا فِي الصَّحِيفَةِ الْأُخْرَى (37) ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي دَفْعِ الصَّحِيفَةِ إِلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا، نَعَمْ فَادْفَعَهَا إِلَيْهِمَا. (38) فَلَمَّا نَهَضْتُ لِلْقَائِمَةِ قَالَ لِي: مَكَانَكَ. (39) ثُمَّ وَجَّهَ إِلَى مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِيمَ فَجَاءَا فَقَالَ: هَذَا مِيرَاثُ ابْنِ عَمِّكَمَا يَحْيَى مِنْ أَبِيهِ قَدْ خَصَّصْتُمْ بِهِ دُونَ إِخْوَتِهِ وَ نَحْنُ مُشْتَرِطُونَ عَلَيْكُمَا فِيهِ شَرْطًا.

#### الصحيفة السجادية، ص: 18

(40) فَقَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ قُلْ فَقَوْلِكَ الْمَقْبُولُ (41) فَقَالَ: لَا تُخْرِجَا بَهْدِهِ الصَّحِيفَةَ مِنَ الْمَدِينَةِ (42) قَالَ: وَ لَمْ ذَاكَ (43) قَالَ: إِنَّ ابْنَ عَمِّكَمَا خَافَ عَلَيْهَا أَمْرًا أَخَافُهُ أَنَا عَلَيْكُمَا. (44) قَالَ: إِنَّمَا خَافَ عَلَيْهَا حِينَ عَلِمَ أَنَّهُ يُقْتَلُ. (45) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: وَ أَنْتُمَا فَلَا تَأْمَنَّا فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكُمَا سَتَخْرِجَانِ كَمَا خَرَجَ، وَ سَتُقْتَلَانِ كَمَا قُبِلَ. (46) فَقَامَا وَ هُمَا يَقُولَانِ: لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. (47) فَلَمَّا خَرَجَا قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: يَا مُتَوَكَّلُ كَيْفَ قَالَ لَكَ يَحْيَى إِنَّ عَمِّي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ ابْنَهُ جَعْفَرَ دَعَوْا النَّاسَ إِلَى الْحَيَاةِ وَ دَعَوْنَاهُمْ إِلَى الْمَوْتِ (48) قُلْتُ: نَعَمْ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَدْ قَالَ لِي ابْنُ عَمِّكَ يَحْيَى: ذَلِكَ (49) فَقَالَ: يَرْحَمُ اللَّهُ يَحْيَى، إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ - أَخَذَتْهُ نَعْسَةٌ وَ هُوَ عَلَى مِنْبَرِهِ.

(50) فَرَأَى فِي مَنَامِهِ رِجَالًا يَنْزُونَ عَلَى مِنْبَرِهِ نَزْوُ الْقَرَدَةِ يَزِدُّونَ النَّاسَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ الْقَهْقَرَى (51) فَاسْتَوَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ - جَالِسًا وَ الْحُزْنَ يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ. (52) فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِهَذِهِ الْآيَةِ: «وَ مَا جَعَلْنَا

الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَىٰ نَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَ نُحُوتُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا» يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ.  
 (53) قَالَ: يَا جَبْرِيلُ أَعَلَىٰ عَهْدِي يَكُونُونَ وَ فِي زَمَانِي (54) قَالَ: لَا، وَ لَكِنْ تَدُورُ رَحَى الْإِسْلَامِ مِنْ مُهَاجِرِكَ فَتَلْبَثُ بِذَلِكَ عَشْرًا، ثُمَّ تَدُورُ رَحَى الْإِسْلَامِ عَلَىٰ رَأْسِ خَمْسَةِ وَ ثَلَاثِينَ مِنْ مُهَاجِرِكَ فَتَلْبَثُ بِذَلِكَ خَمْسًا، ثُمَّ لَا بُدَّ مِنْ رَحَى ضَلَالَةٍ هِيَ قَائِمَةٌ عَلَىٰ قُطْبِهَا، ثُمَّ مُلْكُ الْفَرَاعِنَةِ

الصحيفة السجادية، ص: 20

(55) قَالَ: وَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِي ذَلِكَ: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَ مَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ، لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ» تَمْلِكُهَا بَنُو أُمَيَّةَ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ. (56) قَالَ: فَأَطَّلَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ تَمْلِكُ سُلْطَانَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ مُلْكُهَا طُولَ هَذِهِ الْمُدَّةِ (57) فَلَوْ طَاوَلْتَهُمْ الْجِبَالُ لَطَالُوا عَلَيْهَا حَتَّىٰ يَأْذَنَ اللَّهُ تَعَالَىٰ بِزَوَالِ مُلْكِهِمْ، وَ هُمْ فِي ذَلِكَ يَسْتَشْعِرُونَ عِدَاؤَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ بُعْضَنَا. (58) أَخْبَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ بِمَا يَلْقَىٰ أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلُ مَوَدَّتِهِمْ وَ شِيَعَتِهِمْ مِنْهُمْ فِي أَيَّامِهِمْ وَ مُلْكِهِمْ. (59) قَالَ:

وَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِيهِمْ: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا وَ يَسْمُونَ الْقَرَارَ».

(60) وَ نِعْمَةُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ، حُبُّهُمْ إِيْمَانٌ يُدْخِلُ الْجَنَّةَ، وَ بُغْضُهُمْ كُفْرٌ وَ نِفَاقٌ يُدْخِلُ النَّارَ (61) فَأَسْرَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ - ذَلِكَ إِلَىٰ عَلِيِّ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ. (62) قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: مَا خَرَجَ وَ لَا يَخْرُجُ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ إِلَىٰ قِيَامِ قَائِمِنَا أَحَدٌ لِيُدْفَعَ ظُلْمًا أَوْ يَنْعَشَ حَقًّا إِلَّا اصْطَلَمَتْهُ الْبَلِيَّةُ، وَ كَانَ قِيَامُهُ زِيَادَةً فِي مَكْرُوهِنَا وَ شِيَعَتِنَا. (63) قَالَ الْمُتَوَكِّلُ بْنُ هَارُونَ: ثُمَّ أَمَلَىٰ عَلِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - الْأَدْعِيَةَ وَ هِيَ خَمْسَةٌ وَ سَبْعُونَ بَابًا، سَقَطَ عَنِّي مِنْهَا أَحَدَ عَشَرَ بَابًا، وَ حَفِظْتُ مِنْهَا نَيْفًا وَ سِتِّينَ بَابًا

(64)

وَ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ قَالَ: وَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ رُوَيْبَةَ أَبُو بَكْرٍ الْمَدَائِنِيُّ الْكَاتِبُ نَزِيلُ الرَّحْبَةِ فِي دَارِهِ (65) قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُسْلِمِ الْمُطَهَّرِيِّ (66) قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عُمَيْرِ بْنِ مُتَوَكِّلِ الْبَلْجِيِّ عَنْ أَبِيهِ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ هَارُونَ

الصحيفة السجادية، ص: 22

(67) قَالَ: لَقِيتُ يَحْيَى بْنَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ إِلَى رُؤْيَا النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - الَّتِي ذَكَرَهَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - (68) وَ فِي رِوَايَةِ الْمُطَهَّرِيِّ ذِكْرُ الْأَبْوَابِ وَ هِيَ:

1 التَّحْمِيدُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ 2 الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ 3 الصَّلَاةُ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ 4 الصَّلَاةُ عَلَى مُصَدِّقِي الرُّسُلِ 5 دُعَاؤُهُ لِنَفْسِهِ وَ خَاصَّتِهِ 6 دُعَاؤُهُ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَ الْمَسَاءِ 7 دُعَاؤُهُ فِي الْمُهَيَّمَاتِ 8 دُعَاؤُهُ فِي الْإِسْتِعَادَةِ 9 دُعَاؤُهُ فِي الْإِشْتِيَاقِ 10 دُعَاؤُهُ فِي اللَّجْأِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى 11 دُعَاؤُهُ بِحَوَائِمِ الْخَيْرِ 12 دُعَاؤُهُ فِي الْإِعْتِرَافِ 13 دُعَاؤُهُ فِي طَلَبِ الْحَوَائِجِ 14 دُعَاؤُهُ فِي الظُّلَامَاتِ 15 دُعَاؤُهُ عِنْدَ الْمَرَضِ 16 دُعَاؤُهُ فِي الْإِسْتِغَاةِ 17 دُعَاؤُهُ عَلَى الشَّيْطَانِ 18 دُعَاؤُهُ فِي الْمَحْدُورَاتِ

الصحيفة السجادية، ص: 24

19 دُعَاؤُهُ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ 20 دُعَاؤُهُ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ 21 دُعَاؤُهُ إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ 22 دُعَاؤُهُ عِنْدَ الشَّدَّةِ 23 دُعَاؤُهُ بِالْعَاقِبَةِ 24 دُعَاؤُهُ لِأَبَوَيْهِ 25 دُعَاؤُهُ لَوْلَدِهِ 26 دُعَاؤُهُ لِجِيرَانِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ 27 دُعَاؤُهُ لِأَهْلِ الثُّغُورِ 28 دُعَاؤُهُ فِي التَّضَرُّعِ 29 دُعَاؤُهُ إِذَا فَتَّرَ عَلَيْهِ الرِّزْقُ 30 دُعَاؤُهُ فِي الْمَعُونَةِ عَلَى قَضَاءِ الدَّيْنِ 31 دُعَاؤُهُ بِالتَّوْبَةِ 32 دُعَاؤُهُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ 33 دُعَاؤُهُ فِي الْإِسْتِحَارَةِ 34 دُعَاؤُهُ إِذَا ابْتَلِيَ أَوْ رَأَى مُبْتَلًى بِفَضِيحَةٍ بِذَنْبٍ 35 دُعَاؤُهُ فِي الرِّضَا بِالْقَضَاءِ 36 دُعَاؤُهُ عِنْدَ سَمَاعِ الرَّعْدِ 37 دُعَاؤُهُ فِي الشُّكْرِ 38 دُعَاؤُهُ فِي الْإِعْتِدَارِ 39 دُعَاؤُهُ فِي طَلَبِ الْعَفْوِ 40 دُعَاؤُهُ عِنْدَ ذِكْرِ الْمَوْتِ

الصحيفة السجادية، ص: 26

41 دُعَاؤُهُ فِي طَلَبِ السَّنَنِ وَ الْوَقَايَةِ 42 دُعَاؤُهُ عِنْدَ خَتْمِهِ الْقُرْآنَ 43 دُعَاؤُهُ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْهَلَالِ 44 دُعَاؤُهُ لِدُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ 45 دُعَاؤُهُ لِوَدَاعِ شَهْرِ رَمَضَانَ 46 دُعَاؤُهُ فِي عِيدِ الْفِطْرِ وَ الْجُمُعَةِ 47 دُعَاؤُهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ 48 دُعَاؤُهُ فِي يَوْمِ الْأَضْحَى وَ الْجُمُعَةِ 49 دُعَاؤُهُ فِي دَفْعِ كَيْدِ الْأَعْدَاءِ 50 دُعَاؤُهُ فِي الرَّهْبَةِ 51 دُعَاؤُهُ فِي التَّضَرُّعِ وَ الْإِسْتِكَانَةِ 52 دُعَاؤُهُ فِي الْإِلْحَاحِ 53 دُعَاؤُهُ فِي التَّدَلُّلِ 54 دُعَاؤُهُ فِي اسْتِكْشَافِ الْهُمُومِ (69) وَ بَاقِي الْأَبْوَابِ بِلَفْظِ يَايُ عَبْدَ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ -

(70) حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيُّ (71) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَطَّابِ الرَّيَّانِ (72) قَالَ حَدَّثَنِي خَالِي عَلِيُّ بْنُ النُّعْمَانِ الْأَعْلَمِ (73) قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ مُتَوَكِّلِ التَّقْفِيِّ الْبَلْخِيِّ عَنْ أَبِيهِ مُتَوَكِّلِ بْنِ هَارُونَ

(74) قَالَ: أَمَلَى عَلِيَّ سَيِّدِي الصَّادِقُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (75) قَالَ: أَمَلَى جَدِّي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيَّ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - بِمَشْهَدٍ مِنِّي.

الصحيفة السجادية، ص: 28

(1) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا ابْتَدَأَ بِالِدُعَاءِ بَدَأَ بِالتَّحْمِيدِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ التَّنَاءِ عَلَيْهِ،)

فَقَالَ:

(1) الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ بِلاَ أَوَّلٍ كَانَ قَبْلَهُ، وَ الْآخِرِ بِلاَ آخِرٍ يَكُونُ بَعْدَهُ (2) الَّذِي قَصُرَتْ عَنْ رُؤْيِيهِ أَبْصَارُ النَّاطِرِينَ، وَ عَجَزَتْ عَنْ نَعْتِهِ أَوْهَامُ الْوَاصِفِينَ. (3) ابْتَدَعَ بِقُدْرَتِهِ الْخَلْقَ ابْتِدَاعًا، وَ اخْتَرَعَهُمْ عَلَى مَشِيئَتِهِ اخْتِرَاعًا. (4) ثُمَّ سَلَكَ بِهِمْ طَرِيقَ إِزَادَتِهِ، وَ بَعَثَهُمْ فِي سَبِيلِ مَحَبَّتِهِ، لَا يَمْلِكُونَ تَأْخِيرًا عَمَّا قَدَّمَهُمْ إِلَيْهِ، وَ لَا يَسْتَطِيعُونَ تَقَدُّمًا إِلَى مَا أَخَّرَهُمْ عَنْهُ. (5) وَ جَعَلَ لِكُلِّ رُوحٍ مِنْهُمْ قُوَّةً مَعْلُومًا مَقْسُومًا مِنْ رِزْقِهِ، لَا يَنْقُصُ مِنْ زَادِهِ نَاقِصٌ، وَ لَا يَزِيدُ مَنْ نَقَصَ مِنْهُمْ زَائِدٌ. (6) ثُمَّ ضَرَبَ لَهُ فِي الْحَيَاةِ أَجَلًا مُوقُوتًا، وَ نَصَبَ لَهُ أَمَدًا مَحْدُودًا، يَتَخَطَّى إِلَيْهِ بِأَيَّامِ عُمْرِهِ، وَ يَرَهْفُهُ بِأَعْوَامِ دَهْرِهِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَقْصَى أَثَرِهِ، وَ اسْتَوْعَبَ حِسَابَ عُمْرِهِ، قَبَضَهُ إِلَى مَا نَدَبَهُ إِلَيْهِ مِنْ مَوْفُورِ ثَوَابِهِ، أَوْ مَخْذُورِ عِقَابِهِ، لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَ يَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى.

(7) عَدَلًا مِنْهُ، تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ، وَ تَظَاهَرَتْ آلَاؤُهُ، لَا يُسْتَعْلَى عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْتَعْلَوْنَ. (8) وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَوْ حَبَسَ عَنْ عِبَادِهِ مَعْرِفَةَ حَمْدِهِ عَلَى مَا أَبْلَاهُمْ مِنْ مَنَنِهِ الْمُتَتَابِعَةِ، وَ أَسْبَغَ عَلَيْهِمْ مِنْ نِعَمِهِ الْمُتَطَاهِرَةِ، لَتَصَرَّفُوا فِي مَنَنِهِ فَلَمْ يَحْمَدُوهُ، وَ تَوَسَّعُوا فِي رِزْقِهِ فَلَمْ يَشْكُرُوهُ.

الصحيفة السجادية، ص: 30

(9) وَ لَوْ كَانُوا كَذَلِكَ لَخَرَجُوا مِنْ حُدُودِ الْإِنْسَانِيَّةِ إِلَى حَدِّ الْبَهِيمِيَّةِ فَكَانُوا كَمَا وَصَفَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: «إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا.» (10) وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا عَرَفْنَا مِنْ نَفْسِهِ، وَ أَلْهَمَنَا مِنْ شُكْرِهِ، وَ فَتَحَ لَنَا مِنْ أَبْوَابِ الْعِلْمِ بِرُبُوبِيَّتِهِ، وَ دَلَّنَا عَلَيْهِ مِنَ الْإِخْلَاصِ لَهُ فِي تَوْجِيدِهِ، وَ جَنَّبَنَا مِنَ الْإِلْحَادِ وَ الشُّكِّ فِي أَمْرِهِ.

(11) حَمْدًا نَعْمُرُ بِهِ فِيمَنْ حَمَدَهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَ نَسْبِقُ بِهِ مَنْ سَبَقَ إِلَى رِضَاهُ وَ عَفْوِهِ. (12) حَمْدًا يُضِيءُ لَنَا بِهِ ظُلُمَاتِ الْبُرْزَخِ، وَ يُسَهِّلُ عَلَيْنَا بِهِ سَبِيلَ الْمَبْعَثِ، وَ يُشْرِفُ بِهِ مَنَازِلَنَا عِنْدَ مَوَاقِفِ الْأَشْهَادِ، يَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ، يَوْمَ لَا يُعْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَ لَا هُمْ يُنْصَرُونَ. (13) حَمْدًا يَرْتَفِعُ مِنَّا إِلَى أَعْلَى عَلِّيِّينَ فِي كِتَابِ مَرْقُومِ

بَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ. (14) حَمْدًا تَقَرُّ بِهِ عُيُونُنَا إِذَا بَرَقَتِ الْأَبْصَارُ، وَ تَبَيَّضُ بِهِ وُجُوهُنَا إِذَا اسْوَدَّتِ الْأَبْشَارُ. (15) حَمْدًا تُعْتَقُ بِهِ مِنْ أَلِيمِ نَارِ اللَّهِ إِلَى كَرِيمِ جِوَارِ اللَّهِ. (16) حَمْدًا نُزَاحِمُ بِهِ مَلَائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ، وَ نُضَامُ بِهِ أَنْبِيََاءَهُ الْمُرْسَلِينَ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ الَّتِي لَا تَزُولُ، وَ مَحَلِّ كَرَامَتِهِ الَّتِي لَا تُحُولُ. (17) وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اخْتَارَ لَنَا مَحَاسِنَ الْخَلْقِ، وَ أَجْرَى عَلَيْنَا طَيِّبَاتِ الرَّزْقِ. (18) وَ جَعَلَ لَنَا الْفَضِيلَةَ بِالْمَلَكَةِ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ، فَكُلُّ خَلِيقَتِهِ مُنْقَادَةٌ لَنَا بِقُدْرَتِهِ، وَ صَائِرَةٌ إِلَى طَاعَتِنَا بِعِزَّتِهِ. (19) وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْلَقَ عَنَّا بَابَ الْحَاجَةِ إِلَّا إِلَيْهِ، فَكَيْفَ نُطِيقُ حَمْدَهُ أَمْ مَتَى نُؤَدِّي شُكْرَهُ! لَا، مَتَى. (20) وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَكَّبَ فِيْنَا آلَاتِ الْبَسْطِ، وَ جَعَلَ لَنَا أَدَوَاتِ الْقَبْضِ، وَ مَتَعَنَا بِأَرْوَاحِ الْحَيَاةِ، وَ أَثْبَتَ فِيْنَا جَوَارِحَ الْأَعْمَالِ، وَ عَدَدَانَا بِطَيِّبَاتِ الرَّزْقِ، وَ أَغْنَانَا بِفَضْلِهِ، وَ أَقْنَانَا بِمَنِّهِ.

الصحيحة السجادية، ص: 32

(21) ثُمَّ أَمَرْنَا لِيُخْتَبَرَ طَاعَتَنَا، وَ نَهَانَا لِيُنْتَلَى شُكْرُنَا، فَخَالَفْنَا عَنْ طَرِيقِ أَمْرِهِ، وَ رَكَبْنَا مَثُونَ رَجْرِهِ، فَلَمْ يَبْتَدِرْنَا بِعُقُوبَتِهِ، وَ لَمْ يُعَاجِلْنَا بِنِقْمَتِهِ، بَلْ تَأَنَّنَا بِرَحْمَتِهِ تَكْرُمًا، وَ انْتظَرَ مُرَاجَعَتَنَا بِرَأْفَتِهِ حِلْمًا.

(22) وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي دَلَّنَا عَلَى التَّوْبَةِ الَّتِي لَمْ نُفِدْهَا إِلَّا مِنْ فَضْلِهِ، فَلَوْ لَمْ نَعْتَدِدْ مِنْ فَضْلِهِ إِلَّا بِهَا لَقَدْ حَسُنَ بِلَاؤُهُ عِنْدَنَا، وَ جَلَّ إِحْسَانُهُ إِلَيْنَا وَ جِسْمَ فَضْلِهِ عَلَيْنَا (23) فَمَا هَكَذَا كَانَتْ سُنَّتُهُ فِي التَّوْبَةِ لِمَنْ كَانَ قَبْلَنَا، لَقَدْ وَضَعَ عَنَّا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَ لَمْ يُكَلِّفْنَا إِلَّا وُسْعًا، وَ لَمْ يُجْشِمْنَا إِلَّا يُسْرًا، وَ لَمْ يَدْعُ لِأَحَدٍ مِنَّا حُجَّةً وَ لَا عُدْرًا.

(24) فَالْهَالِكُ مِنَّا مَنْ هَلَكَ عَلَيْهِ، وَ السَّعِيدُ مِنَّا مَنْ رَغِبَ إِلَيْهِ (25) وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِكُلِّ مَا حَمَدَهُ بِهِ أَدْنَى مَلَائِكَتِهِ إِلَيْهِ وَ أَكْرَمُ خَلِيقَتِهِ عَلَيْهِ وَ أَرْضَى حَامِدِيهِ لَدَيْهِ (26) حَمْدًا يُفْضَلُ سَائِرَ الْحَمْدِ كَفَضْلِ رَبِّنَا عَلَى جَمِيعِ خَلْفِهِ. (27) ثُمَّ لَهُ الْحَمْدُ مَكَانَ كُلِّ نِعْمَةٍ لَهُ عَلَيْنَا وَ عَلَى جَمِيعِ عِبَادِهِ الْمَاضِينَ وَ الْبَاقِينَ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ، وَ مَكَانَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَدَدُهَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً أَبَدًا سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (28) حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لِحَدِّهِ، وَ لَا حِسَابَ لِعَدَدِهِ، وَ لَا مَبْلَغَ لِعَاقِبَتِهِ، وَ لَا انْقِطَاعَ لِأَمَدِهِ (29) حَمْدًا يَكُونُ وَصْلَةً إِلَى طَاعَتِهِ وَ عَمُودَهُ، وَ سَبَبًا إِلَى رِضْوَانِهِ، وَ دَرِيْعَةً إِلَى مَغْفِرَتِهِ، وَ طَرِيقًا إِلَى جَنَّتِهِ، وَ خَفِيرًا مِنْ نِقْمَتِهِ، وَ أَمْنًا مِنْ غَضَبِهِ، وَ ظَهِيرًا عَلَى طَاعَتِهِ، وَ حَاجِرًا عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَ عَوْنًا عَلَى تَأْدِيَةِ حَقِّهِ وَ وِطَائِفِهِ. (30) حَمْدًا نَسْعُدُ بِهِ فِي السُّعْدَاءِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ، وَ نَصْبِرُ بِهِ فِي نَظْمِ الشُّهَدَاءِ بِسُيُوفِ أَعْدَائِهِ، إِنَّهُ وَلِيُّ حَمِيدٍ

الصحيحة السجادية، ص: 34

(2) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ هَذَا التَّحْمِيدِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ:)

(1) وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ دُونَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَ الْقُرُونِ السَّالِفَةِ، بِقُدْرَتِهِ الَّتِي لَا تَعْجُزُ عَنْ شَيْءٍ وَ إِنَّ عَظْمَهُ، وَ لَا يَفُوتُهَا شَيْءٌ وَ إِنَّ لَطْفَهُ. (2) فَحَتَمَ بِنَا عَلَى جَمِيعِ مَنْ ذَرَأَ، وَ جَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى مَنْ جَحَدَ، وَ كَثَرْنَا بِمَنِّهِ عَلَى مَنْ قَلَّ.

(3) اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ، وَ نَجِيْبِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَ صَفِيْعِكَ مِنْ عِبَادِكَ، إِمَامِ الرَّحْمَةِ، وَ قَائِدِ الْخَيْرِ، وَ مِفْتَاحِ الْبَرَكَةِ. (4) كَمَا نَصَبَ لِأَمْرِكَ نَفْسَهُ (5) وَ عَرَّضَ فِيكَ لِلْمَكْرُوهِ بَدَنَهُ (6) وَ كَاشَفَ فِي الدُّعَاءِ إِلَيْكَ حَامَتَهُ (7) وَ حَارَبَ فِي رِضَاكَ أَسْرَتَهُ (8) وَ قَطَعَ فِي إِخِيَاءِ دِينِكَ رَحْمَهُ. (9) وَ أَقْصَى الْأَذْنَيْنِ عَلَى جُحُودِهِمْ (10) وَ قَرَّبَ الْأَقْصَيْنِ عَلَى اسْتِحَابَتِهِمْ لَكَ. (11) وَ وَآلِي فِيكَ الْأَبْعَدَيْنِ (12) وَ عَادَى فِيكَ الْأَقْرَبَيْنِ (13) وَ أَدَابَ نَفْسَهُ فِي تَبْلِيغِ رِسَالَتِكَ (14) وَ أَتَعَبَهَا بِالْدُّعَاءِ إِلَى مَلَّتِكَ. (15) وَ شَغَلَهَا بِالنُّصْحِ لِأَهْلِ دَعْوَتِكَ (16) وَ هَاجَرَ إِلَى بِلَادِ الْعُرْبِ، وَ مَحَلِّ النَّأْيِ عَنِ مَوْطِنِ رَحْلِهِ، وَ مَوْضِعِ رِجْلِهِ، وَ مَسْقَطِ رَأْسِهِ، وَ مَأْنَسِ نَفْسِهِ، إِزَادَةً مِنْهُ لِإِعْزَازِ دِينِكَ، وَ اسْتِنْصَارًا عَلَى أَهْلِ الْكُفْرِ بِكَ. (17) حَتَّى اسْتَتَبَّ لَهُ مَا حَاوَلَ فِي أَعْدَائِكَ (18) وَ اسْتَمَّ لَهُ مَا دَبَّرَ فِي أَوْلِيَائِكَ.

الصحيفة السجادية، ص: 36

(19) فَنَهَدَ إِلَيْهِمْ مُسْتَفْتِحًا بِعَوْنِكَ، وَ مَتَّقِيًّا عَلَى ضَعْفِهِ بِنَصْرِكَ (20) فَعَزَاهُمْ فِي عُمْرِ دِيَارِهِمْ. (21) وَ هَجَمَ عَلَيْهِمْ فِي بُجْبُوْحَةِ قَرَارِهِمْ (22) حَتَّى ظَهَرَ أَمْرُكَ، وَ عَلَتْ كَلِمَتُكَ، وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ. (23) اللَّهُمَّ فَارْفَعْهُ بِمَا كَدَحَ فِيكَ إِلَى الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا مِنْ جَنَّتِكَ (24) حَتَّى لَا يُسَاوَى فِي مَنْزِلَةٍ، وَ لَا يُكَافَأُ فِي مَرْتَبَةٍ، وَ لَا يُوَازِيَهُ لَدَيْكَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ. (25) وَ عَرَفَهُ فِي أَهْلِ الطَّاهِرِينَ وَ أُمَّتِهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حُسْنِ الشَّفَاعَةِ أَجَلًا مَا وَعَدْتَهُ (26) يَا نَافِذَ الْعِدَّةِ، يَا وَائِي الْقَوْلِ، يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

(3) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ وَ كُلِّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ:)

(1) اللَّهُمَّ وَ حَمَلَهُ عَرْشَكَ الَّذِينَ لَا يَفْتُرُونَ مِنْ تَسْبِيْحِكَ، وَ لَا يَسْأَلُونَ مِنْ تَقْدِيرِكَ، وَ لَا يَسْتَحْسِرُونَ مِنْ عِبَادَتِكَ، وَ لَا يُؤْتِرُونَ التَّقْصِيرَ عَلَى الْجِدِّ فِي أَمْرِكَ، وَ لَا يَغْفُلُونَ عَنِ الْوَلَةِ إِلَيْكَ (2) وَ إِسْرَافِيْلُ صَاحِبُ الصُّورِ، الشَّاحِصُ الَّذِي يَنْتَظِرُ مِنْكَ الْإِدْنَ، وَ حُلُولَ الْأَمْرِ، فَيَنْبَهُ بِالنَّفْحَةِ صَرَغَى رَهَائِنِ الْقُبُورِ. (3) وَ مِيكَائِيلُ ذُو الْجَاهِ عِنْدَكَ، وَ الْمَكَانِ الرَّوْبِعِ مِنْ طَاعَتِكَ. (4) وَ جَبْرِيْلُ الْأَمِينُ عَلَى وَحْيِكَ، الْمُطَاعُ فِي أَهْلِ سَمَاوَاتِكَ، الْمَكِينُ لَدَيْكَ، الْمُقَرَّبُ عِنْدَكَ



(5) وَ الرُّوحَ الَّذِي هُوَ عَلَى مَلَائِكَةِ الْحُجُبِ. (6) وَ الرُّوحَ الَّذِي هُوَ مِنْ أَمْرِكَ، فَصَلَ عَلَيْهِمْ، وَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِمْ:

مِنْ سُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ، وَ أَهْلِ الْأَمَانَةِ عَلَى رِسَالَتِكَ (7) وَ الَّذِينَ لَا تَدْخُلُهُمْ سَأْمَةٌ مِنْ دُؤُوبٍ، وَ لَا إِعْيَاءٌ مِنْ لُغُوبٍ وَ لَا فُتُورٍ، وَ لَا تَشْغَلُهُمْ عَنْ تَسْبِيحِكَ الشَّهَوَاتُ، وَ لَا يَقْطَعُهُمْ عَنْ تَعْظِيمِكَ سَهُوُ الْعَفَلَاتِ. (8) الْحُشْعُ الْأَبْصَارِ فَلَا يَرُومُونَ النَّظَرَ إِلَيْكَ، التَّوَاكِسُ الْأَذْقَانِ، الَّذِينَ قَدْ طَالَتْ رَغْبَتُهُمْ فِيمَا لَدَيْكَ، الْمُسْتَهْتَرُونَ بِذِكْرِ آلائِكَ، وَ الْمُتَوَاضِعُونَ دُونَ عَظَمَتِكَ وَ جَلَالِ كِبَرِيَاتِكَ (9) وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِذَا نَظَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ تَرُفُّرٌ عَلَى أَهْلِ مَعْصِيَتِكَ:

سُبْحَانَكَ مَا عَبْدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ. (10) فَصَلَ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى الرُّوحَانِيِّينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، وَ أَهْلِي الرُّفْقَةِ عِنْدَكَ، وَ حُمَالِي الْعَيْبِ إِلَى رُسُلِكَ، وَ الْمُؤْتَمِنِينَ عَلَى وَحْيِكَ (11) وَ قِبَائِلِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ اخْتَصَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَ أَغْنَيْتَهُمْ عَنِ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ بِتَقْدِيرِكَ، وَ أَسَكَنْتَهُمْ بُطُونَ أَطْبَاقِ سَمَاوَاتِكَ. (12) وَ الَّذِينَ عَلَى أَرْجَائِهَا إِذَا نَزَلَ الْأَمْرُ بِتَمَامِ وَعْدِكَ (13) وَ خَزَائِنِ الْمَطَرِ وَ زَوَاجِرِ السَّحَابِ (14) وَ الَّذِي بِصَوْتِ زَجْرِهِ يُسْمَعُ زَجْلُ الرُّعُودِ، وَ إِذَا سَبَّحْتَ بِهِ حَفِيفَةُ السَّحَابِ التَّمَعَّتْ صَوَاعِقُ الْبُرُوقِ. (15) وَ مُشِيْعِي الثَّلْجِ وَ الْبَرَدِ، وَ الْهَابِطِينَ مَعَ قَطْرِ الْمَطَرِ إِذَا نَزَلَ، وَ الْقَوَامِ عَلَى خَزَائِنِ الرِّيحِ، وَ الْمُوَكَّلِينَ بِالْجِنَائِلِ فَلَا تَزُولُ (16) وَ الَّذِينَ عَرَفْتَهُمْ مَتَاقِيلِ الْمِيَاهِ، وَ كَيْلَ مَا تَحْوِيهِ لَوَاعِجِ الْأَمْطَارِ وَ عَوَاجِلِهَا (17) وَ رُسُلِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ بِمَكْرُوهِ مَا يَنْزِلُ مِنَ الْبَلَاءِ وَ مَحْبُوبِ الرِّخَاءِ

(18) وَ السَّفَرَةَ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَ الْحَفْظَةَ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَ مَلِكِ الْمَوْتِ وَ أَعْوَانِهِ، وَ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ، وَ رُومَانَ فَتَّانِ الثُّبُورِ، وَ الطَّائِفِينَ بِالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَ مَالِكٍ، وَ الْحَزَنَةَ، وَ رِضْوَانَ، وَ سَدَنَةَ الْجَنَانِ.

(19) وَ الَّذِينَ لَا يَعْضُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ، وَ يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (20) وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ (21) وَ الزَّبَانِيَةَ الَّذِينَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ: خُذُوهُ فَعَلُوهُ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلَّوهُ ابْتَدَرُوهُ سِرَاعاً، وَ لَمْ يُنْظَرُوهُ. (22) وَ مَنْ أَوْهَمْنَا دِرْكَهُ، وَ لَمْ نَعْلَمْ مَكَانَهُ مِنْكَ، وَ بِأَيِّ أَمْرٍ وَكَلْتَهُ. (23) وَ سُكَّانِ الْهَوَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ الْمَاءِ وَ مَنْ مِنْهُمْ عَلَى الْخَلْقِ (24) فَصَلَ عَلَيْهِمْ يَوْمَ يَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَ شَهِيدٌ (25) وَ صَلَّ عَلَيْهِمْ صَلَاةً تَزِيدُهُمْ كَرَامَةً عَلَى كَرَامَتِهِمْ وَ طَهَارَةً عَلَى طَهَارَتِهِمْ (26) اللَّهُمَّ وَ إِذَا صَلَّيْتَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ وَ رُسُلِكَ وَ بَلَّغْتَهُمْ صَلَاتِنَا عَلَيْهِمْ فَصَلِّ عَلَيْنَا بِمَا فَتَحْتَ لَنَا مِنْ حُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِمْ، إِنَّكَ حَوَادُّ كَرِيمٌ.

(4) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى أَتْبَاعِ الرُّسُلِ وَ مُصَدِّقِيهِمْ:)

(1) اللَّهُمَّ وَ أَتْبَاعِ الرُّسُلِ وَ مُصَدِّقُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ بِالْعَتَبِ عِنْدَ مُعَارَضَةِ الْمُعَانِدِينَ لَهُمْ بِالتَّكْذِيبِ وَ الْإِشْتِيَاقِ إِلَى الْمُرْسَلِينَ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ

الصحيفة السجادية، ص: 42

(2) فِي كُلِّ دَهْرٍ وَ زَمَانٍ أَرْسَلْتَ فِيهِ رَسُولًا وَ أَقَمْتَ لِأَهْلِهِ دَلِيلًا مِنْ لُدُنِ آدَمَ إِلَى مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ - مِنْ أُمَّةٍ الْهُدَى، وَ قَادَةَ أَهْلِ التُّقَى، عَلَى جَمِيعِهِمُ السَّلَامُ، فَادْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَةٍ وَ رِضْوَانٍ.

(3) اللَّهُمَّ وَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ وَ الَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلَاءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ، وَ كَانْفُوهُ، وَ أَسْرَعُوا إِلَى وَفَادَتِهِ، وَ سَابَقُوا إِلَى دَعْوَتِهِ، وَ اسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعْتَهُمْ حُجَّةَ رِسَالَتِهِ.

(4) وَ فَارَقُوا الْأَزْوَاجَ وَ الْأَوْلَادَ فِي إِظْهَارِ كَلِمَتِهِ، وَ قَاتَلُوا الْأَبَاءَ وَ الْأَبْنََاءَ فِي تَشْيِيبِ نُجُوتِهِ، وَ انْتَصَرُوا بِهِ. (5) وَ مَنْ كَانُوا مُنْطَوِينَ عَلَى حَبْتِهِ يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ فِي مَوَدَّتِهِ. (6) وَ الَّذِينَ هَجَرْتَهُمُ الْعَشَائِرُ إِذْ تَعَلَّفُوا بِعُزُوتِهِ، وَ انْتَفَتَ مِنْهُمْ الْقُرَابَاتُ إِذْ سَكُنُوا فِي ظِلِّ قَرَابَتِهِ. (7) فَلَا تَنْسَ لَهُمُ اللَّهُمَّ مَا تَرَكُوا لَكَ وَ فِيكَ، وَ أَرْضِهِمْ مِنْ رِضْوَانِكَ، وَ بِمَا حَاشَا الْخَلْقَ عَلَيْكَ، وَ كَانُوا مَعَ رَسُولِكَ دُعَاءً لَكَ إِلَيْكَ. (8) وَ اشْكُرْهُمْ عَلَى هَجْرِهِمْ فِيكَ دِيَارَ قَوْمِهِمْ، وَ خُرُوجِهِمْ مِنْ سَعَةِ الْمَعَاشِ إِلَى ضِيقِهِ، وَ مَنْ كَثُرَتْ فِي إِعْزَازِ دِينِكَ مِنْ مَظْلُومِهِمْ. (9) اللَّهُمَّ وَ أَوْصِلْ إِلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَ لِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ خَيْرَ حَزَائِكَ. (10) الَّذِينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ، وَ تَحَرَّوْا وَجْهَتَهُمْ، وَ مَضَوْا عَلَى شَاكِلَتِهِمْ. (11) لَمْ يَنْهَيْهِمْ رَبُّ فِي بَصِيرَتِهِمْ، وَ لَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِي قَفْوِ آثَارِهِمْ، وَ الْإِئْتِمَامِ بِهِدَايَةِ مَنَارِهِمْ. (12) مُكَانِفِينَ وَ مُوَازِرِينَ لَهُمْ، يَدِينُونَ بِدِينِهِمْ، وَ يَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ، يَتَفَقَّهُونَ عَلَيْهِمْ، وَ لَا يَتَّهَمُونَهُمْ فِيمَا أَدَّوْا إِلَيْهِمْ.

الصحيفة السجادية، ص: 44

(13) اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى التَّابِعِينَ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَ عَلَى ذُرِّيَّاتِهِمْ وَ عَلَى مَنْ أَطَاعَكَ مِنْهُمْ. (14) صَلَاةً تَعْصِمُهُمْ بِهَا مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَ تَفْسَخُ لَهُمْ فِي رِيَاضِ جَنَّتِكَ، وَ تَمْنَعُهُمْ بِهَا مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ، وَ تُعِينُهُمْ بِهَا عَلَى مَا اسْتَعَاثُواكَ عَلَيْهِ مِنْ بَرٍّ، وَ تَقِيهِمْ طَوَارِقَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ. (15) وَ تَبْعَثُهُمْ بِهَا عَلَى اعْتِقَادِ حُسْنِ الرَّجَاءِ لَكَ، وَ الطَّمَعِ فِيمَا عِنْدَكَ وَ تَرَكَ التُّهْمَةَ فِيمَا تَحْوِيهِ أَيْدِي الْعِبَادِ (16) لِتَرْزُدَهُمْ إِلَى الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَ الرَّهْبَةِ مِنْكَ، وَ تُزَهِّدَهُمْ فِي سَعَةِ الْعَاجِلِ، وَ تُحَبِّبَ إِلَيْهِمُ الْعَمَلَ لِلْآجِلِ، وَ الْإِسْتِعْدَادَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ (17) وَ تُهَوِّنَ عَلَيْهِمْ كُلَّ

كَرْبٍ يَجِلُّ بِهِمْ يَوْمَ خُرُوجِ الْأَنْفُسِ مِنْ أَبْدَانِهَا (18) وَ تُعَافِيهِمْ مِمَّا تَفَعُّ بِهِ الْفِتْنَةُ مِنْ مَخْدُورَاتِهَا، وَ كَبَّةِ النَّارِ وَ طُولِ الْحُلُودِ فِيهَا (19) وَ تُصَيِّرُهُمْ إِلَى أَمْنٍ مِنْ مَقِيلِ الْمُتَّقِينَ.

(5) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِنَفْسِهِ وَ لِأَهْلِ وَ لَأَيَّتِهِ:)

(1) يَا مَنْ لَا تَنْقُضِي عَجَائِبَ عَظَمَتِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ احْجُبْنَا عَنِ الْإِحَادِ فِي عَظَمَتِكَ (2) وَ يَا مَنْ لَا تَنْتَهِي مُدَّةَ مُلْكِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَعْتِقْ رِقَابَنَا مِنْ نِقْمَتِكَ. (3) وَ يَا مَنْ لَا تُفْقِي خَزَائِنَ رَحْمَتِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ لَنَا نَصِيباً فِي رَحْمَتِكَ.

الصحيفة السجادية، ص: 46

(4) وَ يَا مَنْ تَنْقَطِعُ دُونَ رُؤْيِيهِ الْأَبْصَارُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَدِنْنَا إِلَى قُرْبِكَ (5) وَ يَا مَنْ تَصْعُرُ عِنْدَ خَطَرِهِ الْأَخْطَارُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ كَرِّمْنَا عَلَيْكَ. (6) وَ يَا مَنْ تَظْهَرُ عِنْدَهُ بَوَاطِنُ الْأَخْبَارِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ لَا تُفْضَحْنَا لَدَيْكَ. (7) اللَّهُمَّ أَعْنِنَا عَنِ هَبَةِ الْوَهَابِينَ بِهَيْبَتِكَ، وَ اكْفِنَا وَحْشَةَ الْفَاطِعِينَ بِصِلَتِكَ حَتَّى لَا نَزْعَبَ إِلَى أَحَدٍ مَعَ بَدْلِكَ، وَ لَا نَسْتَوْجِشَ مِنْ أَحَدٍ مَعَ فَضْلِكَ. (8) اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ كِدْنَا وَ لَا تَكِدْ عَلَيْنَا، وَ امْكُرْنَا وَ لَا تَمْكُرْنَا بِنَا، وَ ادِلْنَا وَ لَا تُدِلْنَا مِنَّا. (9) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ قِنَا مِنْكَ، وَ احْفَظْنَا بِكَ، وَ اهْدِنَا إِلَيْكَ، وَ لَا تُبَاعِدْنَا عَنْكَ إِنَّ مَنْ تَقِهِ يَسْلَمْ وَ مَنْ تَهْدِهِ يَغْلَمْ، وَ مَنْ تُقْرِبُهُ إِلَيْكَ يَغْنَمْ. (10) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اكْفِنَا حَدَّ نَوَائِبِ الزَّمَانِ، وَ شَرَّ مَصَايِدِ الشَّيْطَانِ، وَ مَرَارَةَ صَوْلَةِ السُّلْطَانِ. (11) اللَّهُمَّ إِنَّمَا يَكْتَفِي الْمُكْتَفُونَ بِفَضْلِ قُوتِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اكْفِنَا، وَ إِنَّمَا يُعْطَى الْمُعْطُونَ مِنْ فَضْلِ جَدَّتِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اعْطِنَا، وَ إِنَّمَا يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ بِنُورِ وَجْهِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اهْدِنَا. (12) اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنْ وَالَيْتَ لَمْ يَضُرَّهُ خِذْلَانُ الْخَازِلِينَ، وَ مَنْ أَعْطَيْتَ لَمْ يَنْفُصْهُ مَنَعُ الْمَانِعِينَ، وَ مَنْ هَدَيْتَ لَمْ يُعْوِهِ إِضْلَالُ الْمُضِلِّينَ (13) فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ امْنَعْنَا بِعِزِّكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَ اعْنِنَا عَنْ غَيْرِكَ بِإِزْفَادِكَ، وَ اسْأَلْكَ بِنَا سَبِيلَ الْحَقِّ بِإِرْشَادِكَ.

(14) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اجْعَلْ سَلَامَةَ قُلُوبِنَا فِي ذِكْرِ عَظَمَتِكَ، وَ فَرَاغَ أَبْدَانِنَا فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ، وَ انْطِلَاقَ أَلْسِنَتِنَا فِي وَصْفِ مَنَّتِكَ.

الصحيفة السجادية، ص: 48

(15) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ دُعَايِكَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ، وَهُدَايِكَ الدَّالِّينَ عَلَيْكَ، وَ مِنْ خَاصَّتِكَ الْخَاصِّينَ لَدَيْكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(6) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَ الْمَسَاءِ:)

(1) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ بِقُوَّتِهِ (2) وَ مَيَّزَ بَيْنَهُمَا بِقُدْرَتِهِ (3) وَ جَعَلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدًّا مَحْدُودًا، وَ أَمَدًا مَمْدُودًا (4) يُوَلِّجُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي صَاحِبِهِ، وَ يُوَلِّجُ صَاحِبَهُ فِيهِ بِتَقْدِيرٍ مِنْهُ لِلْعِبَادِ فِيمَا يَعْذُوهُمْ بِهِ، وَ يُنْشِئُهُمْ عَلَيْهِ (5) فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ مِنْ حَرَكَاتِ النَّعْبِ وَ نَهَضَاتِ النَّصَبِ، وَ جَعَلَهُ لِيَأْسًا لِيَلْبَسُوا مِنْ رَاحَتِهِ وَ مَنَامِهِ، فَيَكُونَ ذَلِكَ لَهُمْ جَمَامًا وَ قُوَّةً، وَ لِيَنَالُوا بِهِ لَذَّةً وَ شَهْوَةً (6) وَ خَلَقَ لَهُمُ النَّهَارَ مُبْصِرًا لِيَبْتَغُوا فِيهِ مِنْ فَضْلِهِ، وَ لِيَتَسَبَّبُوا إِلَى رِزْقِهِ، وَ يَسْرَحُوا فِي أَرْضِهِ، طَلَبًا لِمَا فِيهِ نَيْلُ الْعَاجِلِ مِنْ دُنْيَاهُمْ، وَ دَرَكُ الْآجِلِ فِي آخِرَاهُمْ (7) بِكُلِّ ذَلِكَ يُصْلِحُ شَأْنَهُمْ، وَ يَبْلُو أَخْبَارَهُمْ، وَ يَنْظُرُ كَيْفَ هُمْ فِي أَوْقَاتِ طَاعَتِهِ، وَ مَنَازِلِ فُرُوضِهِ، وَ مَوَاقِعِ أَحْكَامِهِ، لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَأُوا بِمَا عَمِلُوا، وَ يَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى. (8) اللَّهُمَّ فَالِكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَالَقْتَ لَنَا مِنَ الْإِصْبَاحِ، وَ مَتَّعْتَنَا بِهِ مِنْ ضَوْءِ النَّهَارِ، وَ بَصَّرْتَنَا مِنْ مَطَالِبِ الْأَقْوَاتِ، وَ وَقَيْتَنَا فِيهِ مِنْ طَوَارِقِ الْأَقَاتِ.

الصحيفة السجادية، ص: 50

(9) أَصْبَحْنَا وَ أَصْبَحَتِ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا بِجُمْلَتِهَا لَكَ: سَمَاوُهَا وَ أَرْضُهَا، وَ مَا بَشَّتْ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، سَاكِنُهُ وَ مُتَحَرِّكُهُ، وَ مُقِيمُهُ وَ شَاخِصُهُ وَ مَا عَلَا فِي الْهَوَاءِ، وَ مَا كَنَّ تَحْتَ التُّرَى (10) أَصْبَحْنَا فِي قَبْضَتِكَ يَحْوِينَا مُلْكُكَ وَ سُلْطَانُكَ، وَ نَضْمُنَا مَشِيئَتِكَ، وَ نَتَصَرَّفُ عَنْ أَمْرِكَ، وَ نَتَقَلَّبُ فِي تَدْبِيرِكَ. (11) لَيْسَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا مَا قَضَيْتَ، وَ لَا مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَ. (12) وَ هَذَا يَوْمٌ حَادِثٌ جَدِيدٌ، وَ هُوَ عَلَيْنَا شَاهِدٌ عَتِيدٌ، إِنْ أَحْسَنَّا وَدَعْنَا بِحَمْدِهِ، وَ إِنْ أَسَأْنَا فَارْقَنَا بِذَمِّهِ. (13) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ ارزُقْنَا حُسْنَ مُصَاحَبَتِهِ، وَ اعصِمْنَا مِنْ سُوءِ مُفَارَقَتِهِ بِازْتِكَابِ جَرِيرَةٍ، أَوْ اقْتِرَافِ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ (14) وَ أَجْزِلْ لَنَا فِيهِ مِنَ الْحَسَنَاتِ، وَ أَخْلِنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَ اَمْلَأْ لَنَا مَا بَيْنَ طَرْفَيْهِ حَمْدًا وَ شُكْرًا وَ أَجْرًا وَ ذُخْرًا وَ فَضْلًا وَ إِحْسَانًا. (15) اللَّهُمَّ يَسِّرْ عَلَيَّ الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ مَثُونَتَنَا، وَ اَمْلَأْ لَنَا مِنْ حَسَنَاتِنَا صَحَائِفَنَا، وَ لَا تُخْزِنَا عِنْدَهُمْ بِسُوءِ أَعْمَالِنَا. (16) اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِهِ حِطًّا مِنْ عِبَادِكَ، وَ نَصيبًا مِنْ شُكْرِكَ وَ شَاهِدَ صِدْقٍ مِنْ مَلَائِكَتِكَ. (17) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ احْفَظْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَ مِنْ خَلْفِنَا وَ عَنْ أَيْمَانِنَا وَ عَنْ شِمَائِلِنَا وَ مِنْ جَمِيعِ نَوَاحِينَا، حِفْظًا عَاصِمًا مِنْ مَعْصِيَتِكَ، هَادِيًا إِلَى طَاعَتِكَ، مُسْتَعْمَلًا لِمَحَبَّتِكَ.

(18) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَوَقِّفْنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا وَكَلِّبْنَا هَذِهِ وَفِي جَمِيعِ أَيَّامِنَا لِاسْتِعْمَالِ الْخَيْرِ، وَهِجْرَانِ الشَّرِّ، وَشُكْرِ النِّعَمِ، وَاتِّبَاعِ السُّنَنِ، وَمُجَانَبَةِ الْبِدْعِ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَحَيَاطَةِ الْإِسْلَامِ، وَانْتِقَاصِ الْبَاطِلِ وَإِذْلَالِهِ، وَنُصْرَةِ الْحَقِّ وَإِعْزَازِهِ، وَإِشْرَادِ الضَّالِّ، وَمُعَاوَنَةِ الضَّعِيفِ، وَإِدْرَاكِ اللَّهِيْفِ

الصحيفة السجادية، ص: 52

(19) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْهُ أَجْمَرَ يَوْمِ عَهْدِنَا، وَافْضَلْ صَاحِبِ صَحْبِنَا، وَخَيْرِ وَقْتِ ظَلَّلْنَا فِيهِ (20) وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْضِي مَنْ مَرَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ مِنْ جُمْلَةِ خَلْقِكَ، أَشْكُرْهُمْ لِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ نِعْمِكَ، وَ أَقْوَمَهُمْ بِمَا شَرَعْتَ مِنْ شَرَائِعِكَ، وَ أَوَفَّقَهُمْ عَمَّا حَذَرْتَ مِنْ نَهْيِكَ. (21) اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَ كَفَى بِكَ شَهِيداً، وَ أَشْهَدُ سَمَاءَكَ وَ أَرْضَكَ وَ مَنْ أَسْكَنْتَهُمَا مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَ سَائِرِ خَلْقِكَ فِي يَوْمِي هَذَا وَ سَاعَتِي هَذِهِ وَ لَيْلَتِي هَذِهِ وَ مُسْتَقَرِّي هَذَا، أَيُّ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، قَائِمٌ بِالْقِسْطِ، عَدْلٌ فِي الْحُكْمِ، رُؤُوفٌ بِالْعِبَادِ، مَالِكُ الْمُلْكِ، رَحِيمٌ بِالْخَلْقِ. (22) وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ وَ خَيْرُكَ مِنْ خَلْقِكَ، حَمَلْتَهُ رِسَالَتَكَ فَأَدَّأَهَا، وَ أَمَرْتَهُ بِالنُّصْحِ لِأُمَّتِهِ فَنَصَحَ لَهَا (23) اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، أَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَ آتِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا آتَيْتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ، وَ اجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ وَ أَكْرَمَ مَا جَزَيْتَ أَحَدًا مِنْ أَنْبِيَائِكَ عَن أُمَّتِهِ (24) إِنَّكَ أَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْحَسِيمِ، الْعَافِرُ لِلْعَظِيمِ، وَ أَنْتَ أَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَجْمَعِينَ.

(7) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا عَرَضَتْ لَهُ مُهِمَّةٌ أَوْ نَزَلَتْ بِهِ، مُلِمَّةٌ وَ عِنْدَ الْكَرْبِ:)

(1) يَا مَنْ تَحَلَّى بِهِ عَقْدُ الْمَكَارِهِ، وَ يَا مَنْ يَفْتَأُ بِهِ حُدُّ الشَّدَائِدِ، وَ يَا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرُجُ إِلَى رُوحِ الْفَرَجِ.

الصحيفة السجادية، ص: 54

(2) ذَلَّتْ لِغُدْرَتِكَ الصَّعَابُ، وَ تَسَبَّتْ بِلُطْفِكَ الْأَسْبَابُ، وَ جَرَى بِغُدْرَتِكَ الْقَضَاءُ، وَ مَضَتْ عَلَى إِرَادَتِكَ الْأَشْيَاءُ.

(3) فَهِيَ بِمَشِيَّتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ، وَ بِإِرَادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُنْزَجِرَةٌ.

(4) أَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمِهْمَاتِ، وَ أَنْتَ الْمَفْرَعُ فِي الْمُلِمَاتِ، لَا يَنْدَفِعُ مِنْهَا إِلَّا مَا دَفَعْتَ، وَ لَا يَنْكَشِفُ مِنْهَا إِلَّا مَا

كَشَفْتَ (5) وَ قَدْ نَزَلَ بِي يَا رَبِّ مَا قَدْ تَكَادَى ثِقْلُهُ، وَ أَمَّ بِي مَا قَدْ بَهَظَنِي حَمْلُهُ.

(6) وَ يُدْرِتِكَ أَوْرُدَتُهُ عَلَيَّ وَ بِسُلْطَانِكَ وَجْهَتُهُ إِلَيَّ. (7) فَلَا مُصْدِرَ لِمَا أَوْرَدْتَ، وَ لَا صَارِفَ لِمَا وَجَّهْتَ، وَ لَا فَاتِحَ لِمَا أَغْلَقْتَ، وَ لَا مُغْلِقَ لِمَا فَتَحْتَ، وَ لَا مُبَسِّرَ لِمَا عَسَّرْتَ، وَ لَا نَاصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ. (8) فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ افْتَحْ لِي يَا رَبِّ بَابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ، وَ اكْسِرْ عَنِّي سُلْطَانَ الْهَمِّ بِخَوْلِكَ، وَ أَنْلِنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا شَكَوْتُ، وَ أذِقْنِي حَلَاوَةَ الصُّنْعِ فِيمَا سَأَلْتُ، وَ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَ فَرْجاً هَيِّباً، وَ اجْعَلْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً وَحِيّاً.

(9) وَ لَا تَشْغَلْنِي بِالْاهْتِمَامِ عَنْ تَعَاهِدِ فُرُوضِكَ، وَ اسْتِعْمَالِ سُنَّتِكَ. (10) فَقَدْ ضِيقْتُ لِمَا نَزَلَ بِي يَا رَبِّ دَرْعاً، وَ امْتَلَأْتُ بِحِمْلِ مَا حَدَثَ عَلَيَّ هَمًّا، وَ أَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى كَشْفِ مَا مُنِيتُ بِهِ، وَ دَفْعِ مَا وَقَعْتُ فِيهِ، فَافْعَلْ بِي ذَلِكَ وَ إِنَّ لَمْ أُسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ، يَا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

الصحيفة السجادية، ص: 56

(8) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْإِسْتِعَادَةِ مِنَ الْمَكَارِهِ وَ سَيِّئِ الْأَخْلَاقِ وَ مَدَامَّ الْأَفْعَالِ:)

(1) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَيْجَانِ الْحَرْصِ، وَ سَوْرَةِ الْغَضَبِ، وَ غَلْبَةِ الْحَسَدِ، وَ ضَعْفِ الصَّبْرِ، وَ فَلَةِ الْقِنَاعَةِ، وَ شَكَاةِ الْخُلُقِ، وَ إِثَارِ الْبَاطِلِ عَلَى الْحَقِّ، وَ الْإِصْرَارِ عَلَى الْمَأْتَمِّ، وَ اسْتِصْعَارِ الْمَعْصِيَةِ، وَ اسْتِكْبَارِ الطَّاعَةِ. (3) وَ مَبَاهَاةِ الْمُكْتَرِبِينَ، وَ الْإِزْرَاءِ بِالْمُقْلِينَ، وَ سُوءِ الْوِلَايَةِ لِمَنْ تَحْتَ أَيْدِينَا، وَ تَرْكِ الشُّكْرِ لِمَنْ اصْطَنَعَ الْعَارِفَةَ عِنْدَنَا (4) أَوْ أَنْ نَعْضُدَ ظَالِمًا، أَوْ نَخْذُلَ مُلْهُوفًا، أَوْ نَرُومَ مَا لَيْسَ لَنَا بِحَقٍّ، أَوْ نَقُولَ فِي الْعِلْمِ بِغَيْرِ عِلْمٍ (5) وَ نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَنْطَوِيَ عَلَى غِيْشٍ أَحَدٍ، وَ أَنْ نُعْجَبَ بِأَعْمَالِنَا، وَ نَمُدَّ فِي آمَالِنَا (6) وَ نَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ السَّرِيَةِ، وَ احْتِقَارِ الصَّغِيرَةِ، وَ أَنْ يَسْتَحْوِذَ عَلَيْنَا الشَّيْطَانُ، أَوْ يَنْكَبَنَا الزَّمَانُ، أَوْ يَتَهَضَّمَنَا السُّلْطَانُ (7) وَ نَعُوذُ بِكَ مِنْ تَنَاوُلِ الْإِسْرَافِ، وَ مِنْ فَقْدَانِ الْكَفَافِ (8) وَ نَعُوذُ بِكَ مِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَ مِنْ الْفَقْرِ إِلَى الْأَكْفَاءِ، وَ مِنْ مَعِيْشَةٍ فِي شِدَّةٍ، وَ مَيْتَةٍ عَلَى غَيْرِ عُدَّةٍ.

الصحيفة السجادية، ص: 58

(9) وَ نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحُسْرَةِ الْعُظْمَى، وَ الْمُصِيبَةِ الْكُبْرَى، وَ أَشَقَى الشَّقَاءِ، وَ سُوءِ الْمَأْبِ، وَ جِرْمَانِ النَّوَابِ، وَ حُلُولِ الْعِقَابِ (10) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَعِزَّنِي مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ وَ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(9) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْإِسْتِيْقَاقِ إِلَى طَلْبِ الْمَغْفِرَةِ مِنَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ:)

(1) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصَيِّرْنَا إِلَىٰ مَحْبُوبِكَ مِنَ التَّوْبَةِ، وَارْزُقْنَا مِنْ مَكْرُوهِكَ مِنَ الْإِضْرَارِ (2) اللَّهُمَّ وَ مَتَى وَفَقْنَا بَيْنَ نَفْصَيْنِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا، فَأَوْقِعِ النَّقْصَ بِأَسْرَعِهِمَا فَنَاءً، وَ اجْعَلِ التَّوْبَةَ فِي أطْوَلِهِمَا بَقَاءً (3) وَإِذَا هَمَمْنَا بِحَمِيْنٍ يُرْضِيكَ أَحَدُهُمَا عَنَّا، وَ يُسْحِطُكَ الْآخَرُ عَلَيْنَا، فَمِلْ بِنَا إِلَىٰ مَا يُرْضِيكَ عَنَّا، وَ أَوْهِنِ قُوَّتَنَا عَمَّا يُسْحِطُكَ عَلَيْنَا (4) وَ لَا تُخْلِ فِي ذَلِكَ بَيْنَ نُفُوسِنَا وَ اخْتِيَارِهَا، فَإِنَّهَا مُخْتَارَةٌ لِلْبَاطِلِ إِلَّا مَا وَقَفْتَ، أَمَارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمْتَ (5) اللَّهُمَّ وَ إِنَّكَ مِنَ الصُّعْفِ خَلَقْتَنَا، وَ عَلَى الْوَهْنِ بَنَيْتَنَا، وَ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ابْتَدَأْتَنَا، فَلَا حَوْلَ لَنَا إِلَّا بِقُوَّتِكَ، وَ لَا قُوَّةَ لَنَا إِلَّا بِعُونِكَ (6) فَأَيُّدُنَا بِتَوْفِيقِكَ، وَ سَدَدُنَا بِتَسْدِيدِكَ، وَ أَعْمَ أَبْصَارِ قُلُوبِنَا عَمَّا خَالَفَ مَحَبَّتَكَ، وَ لَا تَجْعَلْ لِشَيْءٍ مِنْ حَوَارِحِنَا نُفُودًا فِي مَعْصِيَتِكَ

الصحيفة السجادية، ص: 60

(7) اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اجْعَلْ هَمْسَاتِ قُلُوبِنَا، وَ حَرَكَاتِ أَعْضَائِنَا وَ لَمَحَاتِ أَعْيُنِنَا، وَ لَهَجَاتِ أَلْسِنَتِنَا فِي مُوجِبَاتِ ثَوَابِكَ حَتَّى لَا تَقُوتَنَا حَسَنَةٌ نَسْتَحِقُّ بِهَا جَزَاءَكَ، وَ لَا تَبْقَى لَنَا سَيِّئَةٌ نَسْتَوْجِبُ بِهَا عِقَابَكَ.

(10) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي اللَّجْرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى:)

(1) اللَّهُمَّ إِنْ تَشَأْ تَعْفُ عَنَّا فَيَفْضِلِكَ، وَ إِنْ تَشَأْ تُعَذِّبْنَا فَبِعَذْلِكَ (2) فَسَهِّلْ لَنَا عَفْوَكَ بِمَنِّكَ، وَ أَجْزِنَا مِنْ عَذَابِكَ بِتَجَاوُزِكَ، فَإِنَّهُ لَا طَاقَةَ لَنَا بِعَذْلِكَ، وَ لَا نَجَاهَ لِأَحَدٍ مِّنَّا دُونَ عَفْوِكَ (3) يَا غَنِيَّ الْأَغْنِيَاءِ، هَا، نَحْنُ عِبَادُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَ أَنَا أَفْقَرُ الْفُقَرَاءِ إِلَيْكَ، فَاجْبُرْ فَاقَتَنَا بِوُسْعِكَ، وَ لَا تَقْطَعْ رَجَاءَنَا بِمَنِّكَ، فَتَكُونَ قَدْ أَشَقَيْتَ مَنْ اسْتَسَعَدَ بِكَ، وَ حَرَمْتَ مَنْ اسْتَرْفَدَ فَضْلَكَ (4) فَإِلَىٰ مَنْ حِينِيذٍ مُنْقَلِبْنَا عَنكَ، وَ إِلَىٰ أَيْنَ مَذْهَبُنَا عَنْ بَابِكَ، سُبْحَانَكَ نَحْنُ الْمُضْطَرُّونَ الَّذِينَ أَوْجَبَتْ إِجَابَتَهُمْ، وَ أَهْلُ السُّوءِ الَّذِينَ وَعَدْتَ الْكُشْفَ عَنْهُمْ (5) وَ أَشْبَهُ الْأَشْيَاءِ بِمَشِيَّتِكَ، وَ أَوْلَى الْأُمُورِ بِكَ فِي عَظَمَتِكَ رَحْمَةً مِنْ اسْتَرْحَمَكَ، وَ غَوْثٌ مِنْ اسْتَعَاثَ بِكَ، فَارْحَمْ تَضَرُّعَنَا إِلَيْكَ، وَ أَعْنِنَا إِذْ طَرَحْنَا أَنْفُسَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ

الصحيفة السجادية، ص: 62

(6) اللَّهُمَّ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ شَمِتَ بِنَا إِذْ شَايَعَنَا عَلَىٰ مَعْصِيَتِكَ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ لَا تُشْمِتْهُ بِنَا بَعْدَ تَرَكْنَا إِيَّاهُ لَكَ، وَ رَغَبْتَنَا عَنْهُ إِلَيْكَ.

(11) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَوَاتِمِ الْحَبْرِ:)

(1) يَا مَنْ ذَكَرُهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ، وَ يَا مَنْ شَكَرُهُ فَوُزٌّ لِلشَّاكِرِينَ، وَ يَا مَنْ طَاعَتْهُ بِنَاهُ لِلْمُطِيعِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اشْغَلْ قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ عَنْ كُلِّ ذِكْرٍ، وَ أَلْسِنَتَنَا بِشُكْرِكَ عَنْ كُلِّ شُكْرٍ، وَ جَوَارِحَنَا بِطَاعَتِكَ عَنْ كُلِّ طَاعَةٍ. (2) فَإِنْ قَدَّرْتَ لَنَا فَرَاغاً مِنْ شُغْلٍ فَاجْعَلْهُ فَرَاغَ سَلَامَةٍ لَا تُدْرِكُنَا فِيهِ تَبَعَةٌ، وَ لَا تَلْحُقُنَا فِيهِ سَأَمَةٌ، حَتَّى يَنْصَرِفَ عَنَّا كُتَّابُ السِّيَّئَاتِ بِصَحِيفَةٍ خَالِيَةٍ مِنْ ذِكْرِ سَيِّئَاتِنَا، وَ يَتَوَلَّى كُتَّابُ الْحُسْنَاتِ عَنَّا مُسْرُورِينَ بِمَا كُتِبُوا مِنْ حَسَنَاتِنَا (3) وَ إِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ حَيَاتِنَا، وَ تَصَرَّمَتْ مُدَدُ أَعْمَارِنَا، وَ اسْتَحْضَرْتَنَا دَعْوَتُكَ الَّتِي لَا بُدَّ مِنْهَا وَ مِنْ إِجَابَتِهَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اجْعَلْ خِتَامَ مَا تُحْصِي عَلَيْنَا كِتَابَهُ أَعْمَالِنَا تَوْبَةً مُقْبُولَةً لَا تُوقِفُنَا بَعْدَهَا عَلَى ذَنْبٍ اجْتَرَحْنَاهُ، وَ لَا مَعْصِيَةٍ اقْتَرَفْنَاهَا. (4) وَ لَا تَكْشِفْ عَنَّا سِتْرًا سَتَرْتَهُ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ، يَوْمَ تَبْلُو أَخْبَارَ عِبَادِكَ. (5) إِنَّكَ رَحِيمٌ بِمَنْ دَعَاكَ، وَ مُسْتَجِيبٌ لِمَنْ نَادَاكَ.

#### الصحيفة السجادية، ص: 64

(12) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْإِعْتِرَافِ وَ طَلَبِ التَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى:)

(1) اللَّهُمَّ إِنَّهُ يَحْجُبُنِي عَنْ مَسْأَلَتِكَ خِلَالَ ثَلَاثٍ، وَ يَخْدُونِي عَلَيْهَا خَلَّةٌ وَاحِدَةٌ: (2) يَحْجُبُنِي أَمْرٌ أَمَرْتُ بِهِ فَأَبْطَأْتُ عَنْهُ، وَ نَهَيْتَنِي عَنْهُ فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ، وَ نِعْمَةٌ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ فَقَصَّرْتُ فِي شُكْرِهَا. (3) وَ يَخْدُونِي عَلَى مَسْأَلَتِكَ تَفْضُلُكَ عَلَى مَنْ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ، وَ وَقَدْ بَحُسِّنَ ظَنَّهُ إِلَيْكَ، إِذْ جَمِيعُ إِحْسَانِكَ تَفْضُلٌ، وَ إِذْ كُلُّ نِعْمِكَ ائْتِنَاءٌ (4) فَهَا أَنَا ذَا، يَا إِلَهِي، وَاقِفٌ بِنَابِ عِزِّكَ وَ قُوفَ الْمُسْتَسْلِمِ الدَّلِيلِ، وَ سَائِلُكَ عَلَى الْحَيَاءِ مِنِّي سُؤَالَ الْبَائِسِ الْمُعِيلِ (5) مُقَرَّرٌ لَكَ بِأَيِّ لَمْ أَسْتَسْلِمُ وَ قَتِ إِحْسَانِكَ إِلَّا بِالْإِقْلَاعِ عَنْ عِصْيَانِكَ، وَ لَمْ أَخْلُ فِي الْحَالَاتِ كُلِّهَا مِنْ ائْتِنَائِكَ. (6) فَهَلْ يَنْفَعُنِي، يَا إِلَهِي، إِفْرَارِي عِنْدَكَ بِسُوءِ مَا ائْتَسَبْتُ وَ هَلْ يُنْجِينِي مِنْكَ اعْتِرَافِي لَكَ بِقَبِيحِ مَا ائْتَكَبْتُ أَمْ أَوْجِبْتَ لِي فِي مَقَامِي هَذَا سُخْطَكَ أَمْ لَرَمِي فِي وَقْتِ دُعَائِي مُقْتِكَ. (7) سُبْحَانَكَ، لَا أَيُّسُ مِنْكَ وَ قَدْ فَتَحْتَ لِي بَابَ التَّوْبَةِ إِلَيْكَ، بَلْ أَقُولُ مَقَالَ الْعَبْدِ الدَّلِيلِ الظَّالِمِ لِنَفْسِهِ الْمُسْتَخِفِّ بِحُزْمَةِ رَبِّهِ.

#### الصحيفة السجادية، ص: 66

(8) الَّذِي عَظُمَتْ ذُنُوبُهُ فَجَلَّتْ، وَ أَدْبَرَتْ أَيَّامُهُ فَوَلَّتْ حَتَّى إِذَا رَأَى مُدَّةَ الْعَمَلِ قَدِ انْقَضَتْ وَ عَايَةَ الْعُمُرِ قَدِ انْتَهَتْ، وَ أَيَقِنَنَّ أَنَّهُ لَا مَحِيصَ لَهُ مِنْكَ، وَ لَا مَهْرَبَ لَهُ عَنْكَ، تَلَقَّكَ بِالْإِنَابَةِ، وَ أَخْلَصَ لَكَ التَّوْبَةَ، فَعَامَ إِلَيْكَ بِقَلْبٍ طَاهِرٍ نَقِيٍّ، ثُمَّ دَعَاكَ بِصَوْتِ حَائِلٍ خَفِيٍّ. (9) قَدْ تَطَاطَأَ لَكَ فَانْحَنَى، وَ نَكَّسَ رَأْسَهُ فَانْتَنَى، قَدْ أُرْعَشْتَ خَشِيئَتُهُ رِجْلَيْهِ، وَ عَرَفْتَ دُمُوعُهُ خَدَيْهِ، يَدْعُوكَ: يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ يَا أَرْحَمَ مِنَ انْتَابَةِ الْمُسْتَرْحِمُونَ، وَ يَا أَعْطَفَ مِنْ أَطَافِ بِهِ الْمُسْتَعْفِرُونَ، وَ يَا مَنْ عَفْوُهُ أَكْثَرُ مِنْ نِقْمَتِهِ، وَ يَا مَنْ رِضَاهُ أَوْفَرُ مِنْ سَخَطِهِ. (10) وَ يَا مَنْ تَحَمَّدَ إِلَى خَلْقِهِ بِحُسْنِ التَّجَاوُزِ، وَ يَا مَنْ عَوَّدَ



عِبَادَهُ قَبُولَ الْإِنَابَةِ، وَ يَا مَنْ اسْتَصْلَحَ فَاَسَدَهُمْ بِالتَّوْبَةِ وَ يَا مَنْ رَضِيَ مِنْ فِعْلِهِمْ بِالْيَسِيرِ، وَ مَنْ كَفَى قَلِيلَهُمْ بِالْكَثِيرِ، وَ يَا مَنْ ضَمِنَ لَهُمْ إِجَابَةَ الدُّعَاءِ، وَ يَا مَنْ وَعَدَهُمْ عَلَى نَفْسِهِ بِتَفْضُلِهِ حُسْنَ الْجَزَاءِ.

(11) مَا أَنَا بِأَعْصَى مَنْ عَصَاكَ فَعَفَرْتَ لَهُ، وَ مَا أَنَا بِأَلْوَمٍ مِنْ اعْتَدَرَ إِلَيْكَ فَقَبِلْتَ مِنْهُ، وَ مَا أَنَا بِأَظْلَمٍ مَنْ تَابَ إِلَيْكَ فَعُدْتَ عَلَيْهِ. (12) أَتُوبُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا تَوْبَةً نَادِمٍ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ، مُشْفِقٍ مِمَّا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ، خَالِصِ الْحَيَاءِ مِمَّا وَقَعَ فِيهِ. (13) عَالِمٍ بِأَنَّ الْعَفْوَ عَنِ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ لَا يَتَعَاطَمُكَ، وَ أَنَّ التَّجَاوُزَ عَنِ الْإِثْمِ الْجَلِيلِ لَا يَسْتَصْعِبُكَ، وَ أَنَّ اخْتِمَالَ الْجِنَايَاتِ الْفَاحِشَةِ لَا يَتَكَادُكَ، وَ أَنَّ أَحَبَّ عِبَادِكَ إِلَيْكَ مَنْ تَرَكَ الْإِسْتِكْبَارَ عَلَيْكَ، وَ جَانِبَ الْإِصْرَارِ، وَ لَزِمَ الْإِسْتِعْفَارَ.

(14) وَ أَنَا أَزْبَرُ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ أَسْتَكْبِرَ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُصِرَّ، وَ أَسْتَعْفِرُكَ لِمَا قَصَّرْتُ فِيهِ، وَ أَسْتَعِينُ بِكَ عَلَى مَا عَجَزْتُ عَنْهُ.

الصحيفة السجادية، ص: 68

(15) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ هَبْ لِي مَا يَجِبُ عَلَيَّ لَكَ، وَ عَافِنِي مِمَّا اسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ، وَ أَجْرِنِي مِمَّا يَخَافُهُ أَهْلُ الْإِسَاءَةِ، فَإِنَّكَ مَلِيٌّ بِالْعَفْوِ، مَرْجُوٌّ لِلْمَغْفِرَةِ، مَعْرُوفٌ بِالتَّجَاوُزِ، لَيْسَ لِحَاجَتِي مَطْلَبٌ سِوَاكَ، وَ لَا لِدُنْيِي عَافِرٌ غَيْرُكَ، حَاشَاكَ (16) وَ لَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا إِيَّاكَ، إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَقْضِ حَاجَتِي، وَ أَنْجِحْ طَلِبَتِي، وَ اعْفِرْ ذَنْبِي، وَ آمِنْ خَوْفَ نَفْسِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ ذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

(13) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طَلْبِ الْخَوَائِجِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى:)

(1) اللَّهُمَّ يَا مُنْتَهَى مَطْلَبِ الْحَاجَاتِ (2) وَ يَا مَنْ عِنْدَهُ نَيْلُ الطَّلِبَاتِ (3) وَ يَا مَنْ لَا يَبِيعُ نِعْمَهُ بِالْأَثْمَانِ (4) وَ يَا مَنْ لَا يُكَدِّرُ عَطَايَاهُ بِالْأَمْتِنَانِ (5) وَ يَا مَنْ يُسْتَعْنَى بِهِ وَ لَا يُسْتَعْنَى عَنْهُ (6) وَ يَا مَنْ يُرْعَبُ إِلَيْهِ وَ لَا يُرْعَبُ عَنْهُ (7) وَ يَا مَنْ لَا تُفْنِي خَزَائِنَهُ الْمَسَائِلُ (8) وَ يَا مَنْ لَا تُبَدِّلُ حِكْمَتَهُ الْوَسَائِلُ (9) وَ يَا مَنْ لَا تَنْقَطِعُ عَنْهُ خَوَائِجُ الْمُحْتَاجِينَ (10) وَ يَا مَنْ لَا يُعْنِيهِ دُعَاءُ الدَّاعِينَ. (11) تَمَدَّدْتَ بِالْعِنَاءِ عَنِ خَلْقِكَ وَ أَنْتَ أَهْلُ الْغِنَى عَنْهُمْ

الصحيفة السجادية، ص: 70

(12) وَ نَسَبْتُهُمْ إِلَى الْفَقْرِ وَ هُمْ أَهْلُ الْفَقْرِ إِلَيْكَ. (13) فَمَنْ حَاوَلَ سَدَّ خَلَّتِيهِ مِنْ عِنْدِكَ، وَ زَامَ صَرْفَ الْفَقْرِ عَنْ نَفْسِهِ بِكَ فَقَدْ طَلَبَ حَاجَتَهُ فِي مَطَانَّتِهَا، وَ أَنْتَى طَلِبَتَهُ مِنْ وَجْهِهَا. (14) وَ مَنْ تَوَجَّهَ بِحَاجَتِهِ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ جَعَلَهُ سَبَبَ بُحْجِهَا دُونَكَ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْحِرْمَانِ، وَ اسْتَحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَوْتَ الْإِحْسَانِ. (15) اللَّهُمَّ وَ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ قَدْ قَصَّرَ عَنْهَا جُهْدِي، وَ تَقَطَّعَتْ دُونَهَا حِيلِي، وَ سَوَّلْتَ لِي نَفْسِي رَفْعَهَا إِلَى مَنْ يَرْفَعُ حَوَائِجَهُ إِلَيْكَ، وَ لَا يَسْتَعِينِي فِي طَلِبَاتِهِ عَنْكَ، وَ هِيَ زَلَّةٌ مِنْ زَلَلِ الْخَاطِئِينَ، وَ عَثْرَةٌ مِنْ عَثَرَاتِ الْمُذْنِبِينَ. (16) ثُمَّ انْتَبَهْتُ بِتَذَكِيرِكَ لِي مِنْ عَقْلِي، وَ نَهَضْتُ بِتَوْفِيقِكَ مِنْ زَلَّتِي، وَ رَجَعْتُ وَ نَكَصْتُ بِتَسْدِيدِكَ عَنْ عَثْرَتِي. (17) وَ قُلْتُ: سُبْحَانَ رَبِّي كَيْفَ يَسْأَلُ مُخْتَاجٌ مُخْتَاجاً وَ أَنْتَى يَرْغَبُ مُعْدِمٌ إِلَى مُعْدِمٍ (18) فَقَصَدْتُكَ، يَا إِلَهِي، بِالرَّغْبَةِ، وَ أَوْفَدْتُ عَلَيْكَ رَجَائِي بِالثَّقَمَةِ بِكَ. (19) وَ عَلِمْتُ أَنَّ كَثِيرَ مَا أَسْأَلُكَ يَسِيرٌ فِي وُجْدِكَ، وَ أَنَّ خَطِيرَ مَا أَسْتَوْهَبُكَ حَقِيرٌ فِي وُسْعِكَ، وَ أَنَّ كَرَمَكَ لَا يَضِيقُ عَنْ سُؤْلِ أَحَدٍ، وَ أَنَّ يَدَكَ بِالْعَطَايَا أَعْلَى مِنْ كُلِّ يَدٍ. (20) اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ احْمِلْنِي بِكَرَمِكَ عَلَى التَّفَضُّلِ، وَ لَا تَحْمِلْنِي بِعَدْلِكَ عَلَى الْإِسْتِحْقَاقِ، فَمَا أَنَا بِأَوَّلِ رَاغِبٍ رَغِبَ إِلَيْكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَ هُوَ يَسْتَحِقُّ الْمَنْعَ، وَ لَا بِأَوَّلِ سَائِلٍ سَأَلَكَ فَأَفْضَلْتَ عَلَيْهِ وَ هُوَ يَسْتَوْجِبُ الْحِرْمَانَ. (21) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ كُنْ لِدُعَائِي مُجِيباً، وَ مِنْ نِدَائِي قَرِيباً، وَ لِتَضْرُعِي رَاحِماً، وَ لِصَوْتِي سَامِعاً. (22) وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِي عَنْكَ، وَ لَا تَبْتَسِ سَبِيَّ مِنْكَ، وَ لَا تُوجِّهْنِي فِي حَاجَتِي هَذِهِ وَ عَزِّرْهَا إِلَى سِوَاكَ

#### الصحيفة السجادية، ص: 72

(23) وَ تَوَلَّنِي بِنُحْجِ طَلِبَتِي وَ قَضَاءِ حَاجَتِي وَ نَيْلِ سُؤْلِي قَبْلَ زَوَالِي عَنْ مَوْقِفِي هَذَا بِتَيْسِيرِكَ لِي الْعَسِيرِ وَ حُسْنِ تَقْدِيرِكَ لِي فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ (24) وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، صَلَاةً دَائِمَةً نَامِيَةً لَا انْقِطَاعَ لِأَبْدِهَا وَ لَا مُنْتَهَى لِأَمْدِهَا، وَ اجْعَلْ ذَلِكَ عَوْناً لِي وَ سَبَباً لِنَجَاحِ طَلِبَتِي، إِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ. (25) وَ مِنْ حَاجَتِي يَا رَبِّ كَذَا وَ كَذَا [وَ تَذَكُّرِ حَاجَتِكَ ثُمَّ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ فِي سُجُودِكَ:] فَضَّلْكَ أَنْسَنِي، وَ إِحْسَانُكَ دَلَّنِي، فَأَسْأَلُكَ بِكَ وَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ، أَنْ لَا تُرَدِّدَنِي خَائِياً.

(14) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا اعْتَدِيَ عَلَيْهِ أَوْ رَأَى مِنَ الظَّالِمِينَ مَا لَا يُحِبُّ):

(1) يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَنْبَاءُ الْمُتَظَلِّمِينَ (2) وَ يَا مَنْ لَا يَخْتَلِجُ فِي قَصَصِهِمْ إِلَى شَهَادَاتِ الشَّاهِدِينَ. (3) وَ يَا مَنْ قَرَّبَتْ نُصْرَتُهُ مِنَ الْمَظْلُومِينَ (4) وَ يَا مَنْ بَعُدَ عَوْنُهُ عَنِ الظَّالِمِينَ (5) قَدْ عَلِمْتُ، يَا إِلَهِي، مَا نَالَنِي مِنْ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ

بِمَا حَظَرْتَ وَ انْتَهَكْتَهُ مِنِّي بِمَا حَظَرْتَ عَلَيْهِ، بَطْرًا فِي نِعْمَتِكَ عِنْدَهُ، وَ اغْتِرَارًا بِنِكَيرِكَ عَلَيْهِ. (6) اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ خُذْ ظَالِمِي وَ عَدُوِّي عَن ظُلْمِي بِقُوَّتِكَ، وَ اِفْلُلْ حِدَّةَ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ، وَ اجْعَلْ لَهُ شُغْلًا فِيمَا يَلِيهِ، وَ عَجْزًا عَمَّا يُنَاوِيهِ

الصحيفة السجادية، ص: 74

- (7) اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ لَا تُسَوِّغْ لَهُ ظُلْمِي، وَ أَحْسِنْ عَلَيْهِ عَوْنِي، وَ اعْصِمْنِي مِن مِثْلِ أَفْعَالِهِ، وَ لَا تَجْعَلْنِي فِي مِثْلِ حَالِهِ (8) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَعِدْنِي عَلَيْهِ عَدُوِّي حَاضِرَةً، تَكُونُ مِن عَيْظِي بِهِ شِفَاءً، وَ مِن حَنْتِي عَلَيْهِ وَفَاءً. (9) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ عَوِّضْنِي مِن ظُلْمِهِ لِي عَفْوَكَ، وَ أَبْدِلْنِي بِسُوءِ صَنِيعِهِ بِرَحْمَتِكَ، فَكُلُّ مَكْرُوهِ جَلَلٌ دُونَ سَخَطِكَ، وَ كُلُّ مَرْرِيَّةٍ سَوَاءٌ مَعَ مَوْجِدَتِكَ. (10) اللَّهُمَّ فَكَمَا كَرِهْتَ إِلَيَّ أَنْ أَظْلَمَ فَفَعِنِي مِن أَنْ أَظْلَمَ.
- (11) اللَّهُمَّ لَا أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ، وَ لَا أَسْتَعِينُ بِحَاكِمٍ غَيْرِكَ، حَاشَاكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ صَلِّ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ، وَ اقْرَأْ شِكَايَتِي بِالتَّغْيِيرِ. (12) اللَّهُمَّ لَا تَفْتِنِّي بِالْفُتُونِ مِن إِنْصَافِكَ، وَ لَا تَفْتِنْنِي بِالْأَمْنِ مِن إِنْكَارِكَ، فَيَصِرَ عَلَيَّ ظُلْمِي، وَ يُحَاضِرَنِي بِحَقِّي، وَ عَرِّفْهُ عَمَّا قَلِيلٌ مَا أَوْعَدْتَ الظَّالِمِينَ، وَ عَرِّفْنِي مَا وَعَدْتَ مِن إِجَابَةِ الْمُضْطَرِّينَ.
- (13) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ وَفِّقْنِي لِقَبُولِ مَا قَضَيْتَ لِي وَ عَلَيَّ وَ رَضْنِي بِمَا أَحَدْتَ لِي وَ مِنِّي، وَ اهْدِنِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ، وَ اسْتَعْمِلْنِي بِمَا هُوَ أَسْلَمُ. (14) اللَّهُمَّ وَ إِنْ كَانَتْ الْحَيْرَةُ لِي عِنْدَكَ فِي تَأْخِيرِ الْأَخْدِ لِي وَ تَرْكِ الْإِنْتِقَامِ مِنِّي ظَلَمْنِي إِلَى يَوْمِ الْفَصْلِ وَ جَمْعِ الْخِصْمِ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَيِّدْنِي مِنكَ بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَ صَبْرٍ دَائِمٍ (15) وَ أَعِدْنِي مِن سُوءِ الرَّغْبَةِ وَ هَلَعِ أَهْلِ الْحِرْصِ، وَ صَوِّزْ فِي قَلْبِي مِثَالَ مَا ادَّخَرْتَ لِي مِن ثَوَابِكَ، وَ أَعِدِّدْ لِحِصْمِي مِن جَزَائِكَ وَ عِقَابِكَ، وَ اجْعَلْ ذَلِكَ سَبَبًا لِقِنَاعَتِي بِمَا قَضَيْتَ، وَ ثِقْتِي بِمَا تَخَيَّرْتَ (16) آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الصحيفة السجادية، ص: 76

(15) (وَ كَانَ مِن دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا مَرِضَ أَوْ نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ أَوْ بَلِيَّةٌ):

- (1) اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ مَا لَمْ أَزَلْ أَتَصَرَّفُ فِيهِ مِن سَلَامَةٍ بَدَنِي، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ مَا أَحَدْتَنِي بِِي مِن عِلَّةٍ فِي جَسَدِي  
(2) فَمَا أَدْرِي، يَا إِلَهِي، أَيُّ الْحَالَيْنِ أَحَقُّ بِالشُّكْرِ لَكَ، وَ أَيُّ الْوَقْتَيْنِ أَوْلَى بِالْحَمْدِ لَكَ (3) أَوْفَتْ الصِّحَّةَ الَّتِي هَنَأْتَنِي فِيهَا طَيِّبَاتِ رِزْقِكَ، وَ نَشَطْتَنِي بِهَا لِابْتِعَاءِ مَرْضَاتِكَ وَ فَضْلِكَ، وَ قَوَّيْتَنِي مَعَهَا عَلَيَّ مَا وَفَّقْتَنِي لَهُ مِن طَاعَتِكَ (4) أَمْ

وَقْتُ الْعِلَّةِ الَّتِي مَحَّضْتَنِي بِهَا، وَ النَّعْمِ الَّتِي أَحْتَمِنِي بِهَا، تَخْفِيفاً لِمَا ثَقُلَ بِهِ عَلَيَّ ظَهْرِي مِنَ الْخَطِيئَاتِ، وَ تَطْهِيراً لِمَا انْعَمَسْتُ فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَ تَنْبِيهاً لِتَنَاوُلِ التَّوْبَةِ، وَ تَذْكِيراً لِمَحْوِ الْحُوبَةِ بِقَدِيمِ النِّعْمَةِ (5) وَ فِي خِلَالِ ذَلِكَ مَا كَتَبَ لِي الْكَاتِبَانِ مِنْ زَكِيِّ الْأَعْمَالِ، مَا لَا قَلْبٌ فَكَّرَ فِيهِ، وَ لَا لِسَانٌ نَطَقَ بِهِ، وَ لَا جَارِحَةٌ تَكَلَّفَتْهُ، بَلْ إِفْضَالاً مِنْكَ عَلَيَّ، وَ إِحْسَاناً مِنْ صَنِيعِكَ إِلَيَّ. (6) اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ حَبِّبْ إِلَيَّ مَا رَضِيتَ لِي، وَ يَسِّرْ لِي مَا أَحَلَّكَ لِي، وَ طَهِّرْ لِي مِنْ دَنَسٍ مَا أَسْلَفْتُ، وَ امْحُ عَنِّي شَرَّ مَا قَدَّمْتُ، وَ أَوْجِدْ لِي حَلَاوَةَ الْعَافِيَةِ، وَ أَذِقْ لِي بَرْدَ السَّلَامَةِ، وَ اجْعَلْ مَخْرَجِي عَنْ عَلَيَّ إِلَى عَفْوِكَ، وَ مُتَحَوِّلي عَنْ صَرَعتِي إِلَى تَجَاوُزِكَ، وَ خَلَاصِي مِنْ كَرْبِي إِلَى رَوْحِكَ، وَ سَلَامَتِي مِنْ هَذِهِ الشَّدَّةِ إِلَى فَرْجِكَ

الصحيفة السجادية، ص: 78

(7) إِنَّكَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْإِحْسَانِ، الْمُتَطَوِّلُ بِالْإِمْتِنَانِ، الْوَهَّابُ الْكَرِيمُ، ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ.

(16) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا اسْتَقَالَ مِنْ ذُنُوبِهِ، أَوْ تَضَرَّعَ فِي طَلَبِ الْعَمْرِ عَنْ عُيُوبِهِ:)

(1) اللَّهُمَّ يَا مَنْ بِرَحْمَتِهِ يَسْتَعِيثُ الْمُذْنِبُونَ (2) وَ يَا مَنْ إِلَى ذِكْرِ إِحْسَانِهِ يُفْرِعُ الْمُضْطَرُّونَ (3) وَ يَا مَنْ لِحَيْفَتِهِ يَنْتَحِبُ الْخَاطِئُونَ (4) يَا أُنْسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَرِيبٍ، وَ يَا فَرْجَ كُلِّ مَكْرُوبٍ كَثِيبٍ، وَ يَا عَوْتَ كُلِّ مَخْذُولٍ فَرِيدٍ، وَ يَا عَضْدَ كُلِّ مُخْتَاجٍ طَرِيدٍ (5) أَنْتَ الَّذِي وَسَّعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَ عِلْماً (6) وَ أَنْتَ الَّذِي جَعَلْتَ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ فِي نِعْمِكَ سَهْماً (7) وَ أَنْتَ الَّذِي عَفُوهُ أَعْلَى مِنْ عِقَابِهِ (8) وَ أَنْتَ الَّذِي تَسْعَى رَحْمَتُهُ أَمَامَ غَضَبِهِ. (9) وَ أَنْتَ الَّذِي عَطَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ مَنَعِهِ. (10) وَ أَنْتَ الَّذِي اتَّسَعَ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ فِي وَسْعِهِ. (11) وَ أَنْتَ الَّذِي لَا يَرْغَبُ فِي جَزَاءٍ مَنْ أَعْطَاهُ. (12) وَ أَنْتَ الَّذِي لَا يُفْرِطُ فِي عِقَابٍ مَنْ عَصَاهُ. (13) وَ أَنَا، يَا إِلَهِي، عَبْدُكَ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِالْدُّعَاءِ فَقَالَ: لَبَّيْكَ وَ سَعَدَيْكَ، هَا أَنَا ذَا، يَا رَبِّ، مَطْرُوحٌ بَيْنَ يَدَيْكَ. (14) أَنَا الَّذِي أَوْقَرْتُ الْخَطَايَا ظَهْرَهُ، وَ أَنَا الَّذِي أَفْنَتِ الدُّنُوبَ عُمْرَهُ، وَ أَنَا الَّذِي بَجْهَلِهِ عَصَاكَ، وَ لَمْ تَكُنْ أَهْلاً مِنْهُ لِذَلِكَ.

الصحيفة السجادية، ص: 80

(15) هَلْ أَنْتَ، يَا إِلَهِي، رَاحِمٌ مَنْ دَعَاكَ فَأُبْلِعَ فِي الدُّعَاءِ أَمْ أَنْتَ غَافِرٌ لِمَنْ بَكَكَ فَأُسْرِعَ فِي الْبُكَاءِ أَمْ أَنْتَ مُتَجَاوِزٌ عَمَّنْ عَفَرَ لَكَ وَجْهَهُ تَذُلُّلاً أَمْ أَنْتَ مُعْنٍ مَنْ شَكَا إِلَيْكَ، فَفَرَّهُ تَوَكُّلاً (16) إِلَهِي لَا تُخَيِّبْ مَنْ لَا يَجِدُ مُعْطِياً غَيْرَكَ، وَ لَا تَخْذُلْ مَنْ لَا يَسْتَعِينِي عَنْكَ بِأَحَدٍ دُونَكَ.

(17) إِلَهِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ لَا تُعْرِضْ عَنِّي وَ قَدْ أَقْبَلْتُ عَلَيْكَ، وَ لَا تَحْرِمْنِي وَ قَدْ رَغَبْتُ إِلَيْكَ، وَ لَا تَجْهَنِي بِالرَّدِّ وَ قَدْ انْتَصَبْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ. (18) أَنْتَ الَّذِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِالرَّحْمَةِ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ ارْحَمْنِي، وَ أَنْتَ الَّذِي سَمَّيْتَ نَفْسَكَ بِالْعَفْوِ فَأَعْفُ عَنِّي (19) قَدْ تَرَى يَا إِلَهِي، فَيُضِ دَمْعِي مِنْ حَيْفَتِكَ، وَ وَجِيبَ قَلْبِي مِنْ حَشِيَّتِكَ، وَ انْتِغَاضَ جَوَارِحِي مِنْ هَيْبَتِكَ (20) كُلُّ ذَلِكَ حَيَاءً مِنْكَ لِسُوءِ عَمَلِي، وَ لِذَاكَ حَمَدٌ صَوْتِي عَنِ الْجُأْرِ إِلَيْكَ، وَ كَلَّ لِسَانِي عَن مُنَاجَاتِكَ.

(21) يَا إِلَهِي فَلَكَ الْحَمْدُ فَكَمْ مِنْ عَائِبَةٍ سَرَّتْهَا عَلَيَّ فَلَمْ تَفْضَحْنِي، وَ كَمْ مِنْ ذَنْبٍ عَطَيْتَهُ عَلَيَّ فَلَمْ تَشْهَرْنِي، وَ كَمْ مِنْ شَائِبَةٍ أَلَمْتُ بِهَا فَلَمْ تَهْتِكْ عَنِّي سِرَّهَا، وَ لَمْ تُقَلِّدْنِي مَكْرُوهَ سَنَارِهَا، وَ لَمْ تُبَدِّ سَوْءَاتِهَا لِمَنْ يَلْتَمِسُ مَعَايِي مِنْ حَيْرَتِي، وَ حَسَدَةِ نِعْمَتِكَ عِنْدِي (22) ثُمَّ لَمْ يَنْهِنِي ذَلِكَ عَن أَنْ جَرَيْتُ إِلَى سُوءِ مَا وَعَدْتَنِي! (23) فَمَنْ أَجْهَلُ مِنِّي، يَا إِلَهِي، بِرُشْدِهِ وَ مَنْ أَغْلَى مِنِّي عَن حَظِّهِ وَ مَنْ أَبْعَدَ مِنِّي مِنْ اسْتِصْلَاحِ نَفْسِهِ حِينَ أَنْفِقُ مَا أَجْرَيْتَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ فِيمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَ مَنْ أَبْعَدُ غَوْرًا فِي الْبَاطِلِ، وَ أَشَدُّ إِقْدَامًا عَلَى السُّوءِ مِنِّي حِينَ أَقِفُ بَيْنَ دَعْوَتِكَ وَ دَعْوَةِ الشَّيْطَانِ فَأَتَّبِعُ دَعْوَتَهُ عَلَى غَيْرِ عَمَى مِنِّي فِي مَعْرِفَةٍ بِهِ وَ لَا نِسْيَانٍ مِنْ حِفْظِي لَهُ

#### الصحيفة السجادية، ص: 82

(24) وَ أَنَا حِينِيذٍ مُوقِنٌ بِأَنَّ مُنْتَهَى دَعْوَتِكَ إِلَى الْجَنَّةِ، وَ مُنْتَهَى دَعْوَتِهِ إِلَى النَّارِ. (25) سُبْحَانَكَ!! مَا أَعْجَبَ مَا أَشْهَدُ بِهِ عَلَى نَفْسِي، وَ أَعَدُّهُ مِنْ مَكْتُومٍ أَمْرِي. (26) وَ أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ أَنَاثُكَ عَنِّي، وَ إِنْبَاطُوكَ عَن مُعَاجَلَتِي، وَ لَيْسَ ذَلِكَ مِنْ كَرَمِي عَلَيْكَ، بَلْ تَأْتِيًا مِنْكَ لِي، وَ تَفَضُّلاً مِنْكَ عَلَيَّ لِأَنَّ أَرْتَدِعَ عَن مَعْصِيَتِكَ الْمُسْحَطَةَ، وَ أَقْلِعَ عَن سَيِّئَاتِي الْمُخْلِفَةِ، وَ لِأَنَّ عَفْوَكَ عَنِّي أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ عُقُوبَتِي (27) بَلْ أَنَا، يَا إِلَهِي، أَكْثَرُ ذُنُوبًا، وَ أَقْبَحُ آثَارًا، وَ أَشْنَعُ أَفْعَالًا، وَ أَشَدُّ فِي الْبَاطِلِ تَهَوُّرًا، وَ أَضَعْفُ عِنْدَ طَاعَتِكَ تَيْقُظًا، وَ أَقَلُّ لَوْعِيدِكَ انْتِبَاهًا وَ ارْتِقَابًا مِنْ أَنْ أُحْصِيَ لَكَ عُيُوبِي، أَوْ أَقْدِرَ عَلَى ذِكْرِ ذُنُوبِي. (28) وَ إِنَّمَا أُوبِخُ بِهَذَا نَفْسِي طَمَعًا فِي رَأْفَتِكَ الَّتِي بِهَا صَلَاحُ أَمْرِ الْمُذْنِبِينَ، وَ رَجَاءُ لِرَحْمَتِكَ الَّتِي بِهَا فَكَانُ رِقَابِ الْخَاطِئِينَ. (29) اللَّهُمَّ وَ هَذِهِ رَقَبَتِي قَدْ أَرَقَّتْهَا الذُّنُوبُ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَعْتِقْهَا بِعَفْوِكَ، وَ هَذَا ظَهْرِي قَدْ أَثْقَلَتْهُ الْخَطَايَا، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ خَفِّفْ عَنْهُ بِمَنِّكَ (30) يَا إِلَهِي لَوْ بَكَيْتُ إِلَيْكَ حَتَّى تَسْمُطَ أَشْفَارُ عَيْنِي، وَ انْتَحَبْتُ حَتَّى يَنْقَطِعَ صَوْتِي، وَ قُمْتُ لَكَ حَتَّى تَنْشَرَّ قَدَمَايَ، وَ رَكَعْتُ لَكَ حَتَّى يَنْخَلِعَ صُلْبِي، وَ سَجَدْتُ لَكَ حَتَّى تَنْفَعًا حَدَقَتَايَ، وَ أَكَلْتُ تُرَابَ الْأَرْضِ طَوْلَ عُمْرِي، وَ شَرِبْتُ مَاءَ الرَّمَادِ آخِرَ دَهْرِي، وَ ذَكَرْتُكَ فِي حِلَالِ ذَلِكَ حَتَّى يَكِلَّ لِسَانِي، ثُمَّ لَمْ أَرْفَعْ طَرْفِي إِلَى آفَاقِ السَّمَاءِ اسْتِحْيَاءً مِنْكَ مَا اسْتَوْجَبْتُ بِذَلِكَ مَحْوَ سَيِّئَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ سَيِّئَاتِي.

(31) وَإِنْ كُنْتُ تَعْفُرُ لِي حِينَ اسْتَوْجِبُ مَغْفِرَتَكَ، وَ تَعْفُو عَنِّي حِينَ اسْتَحِقُّ عَفْوَكَ فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرٌ وَاجِبٍ لِي بِاسْتِحْقَاقٍ، وَ لَا أَنَا أَهْلٌ لَهُ بِاسْتِحْجَابٍ، إِذْ كَانَ جَزَائِي مِنْكَ فِي أَوَّلِ مَا عَصَيْتُكَ النَّارَ، فَإِنْ تُعَذِّبُنِي فَأَنْتَ غَيْرُ ظَالِمٍ لِي.

(32) إِلَهِي فَإِذْ قَدْ تَعَمَّدْتَنِي بِسِتْرِكَ فَلَمْ تُفْضَحْنِي، وَ تَأْتَيْتَنِي بِكَرَمِكَ فَلَمْ تُعَاجِلْنِي، وَ حَلَمْتَ عَنِّي بِتَفْضُلِكَ فَلَمْ تُعَيِّرْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، وَ لَمْ تُكَدِّرْ مَعْرُوفَكَ عِنْدِي، فَارْحَمْ طَوْلَ تَضَرُّعِي وَ شِدَّةَ مَسْكِنَتِي، وَ سُوءَ مَوْقِفِي. (33) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ قِنِي مِنَ الْمَعَاصِي، وَ اسْتَعْمِلْنِي بِالطَّاعَةِ، وَ ارزُقْنِي حُسْنَ الْإِنَابَةِ، وَ طَهِّرْنِي بِالتَّوْبَةِ، وَ أَبْدِنِي بِالْعِصْمَةِ، وَ اسْتَصْلِحْنِي بِالْعَافِيَةِ، وَ أَدْفِنِي حَلَاوَةَ الْمَغْفِرَةِ، وَ اجْعَلْنِي طَلِيقَ عَفْوِكَ، وَ عَتِيقَ رَحْمَتِكَ، وَ اكْتُبْ لِي أَمَاناً مِنْ سُخْطِكَ، وَ بَشِّرْنِي بِذَلِكَ فِي الْعَاجِلِ دُونَ الْآجِلِ، بُشْرَى أَعْرِفُهَا، وَ عَرَّفْنِي فِيهِ عِلْمَةً أَتَّبِعُهَا. (34) إِنَّ ذَلِكَ لَا يَضِيقُ عَلَيْكَ فِي وُسْعِكَ، وَ لَا يَتَكَادَى فِي قُدْرَتِكَ، وَ لَا يَنْصَعِدُكَ فِي أَنْاتِكَ، وَ لَا يَتُودِكُ فِي جَزِيلِ هِبَاتِكَ الَّتِي دَلَّتْ عَلَيْهَا آيَاتُكَ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ، وَ تَحْكُمُ مَا تُرِيدُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(17) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا ذُكِرَ الشَّيْطَانُ فَاسْتَعَاذَ مِنْهُ وَ مِنْ عِدَاوَتِهِ وَ كَيْدِهِ:)

(1) اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُودُ بِكَ مِنْ نَزَعَاتِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ كَيْدِهِ وَ مَكَايِدِهِ، وَ مِنَ الثَّقَةِ بِأَمَانِيَّتِهِ وَ مَوَاعِيدِهِ وَ غُرُورِهِ وَ مَصَائِدِهِ.

(2) وَ أَنْ يُطْمَعَ نَفْسُهُ فِي إِضْلَالِنَا عَنْ طَاعَتِكَ، وَ امْتِهَانِنَا بِمَعْصِيَتِكَ، أَوْ أَنْ يَحْسُنَ عِنْدَنَا مَا حَسَنَ لَنَا، أَوْ أَنْ يَثْقُلَ عَلَيْنَا مَا كَرِهَ إِلَيْنَا. (3) اللَّهُمَّ احْسَأْ عَنَّا بِعِبَادَتِكَ، وَ اكْبِتْهُ بِدُعُوبِنَا فِي مَحَبَّتِكَ، وَ اجْعَلْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ سِتْرًا لَا يَهْتِكُهُ، وَ رَدْمًا مُصْنِمًا لَا يَفْتُقُهُ.

(4) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اشْعَلْهُ عَنَّا بِبَعْضِ أَعْدَائِكَ، وَ اعْصِمْنَا مِنْهُ بِحُسْنِ رِعَايَتِكَ، وَ اكْفِنَا خَيْرُهُ، وَ وَلِّنَا طَهْرَهُ، وَ اقطعْ عَنَّا إِثْرَهُ. (5) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَمْنِعْنَا مِنَ الْهَدَى بِمِثْلِ ضَلَالَتِهِ، وَ رُودَنَا مِنَ التَّقْوَى ضِدَّ غَوَايَتِهِ، وَ اسْلُكْ بِنَا مِنَ التَّقَى خِلَافَ سَبِيلِهِ مِنَ الرَّدَى. (6) اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لَهُ فِي قُلُوبِنَا مَدْخَلًا وَ لَا تُوطِّنْ لَهُ فِيمَا لَدَيْنَا مَنْرَلًا. (7) اللَّهُمَّ وَ مَا سَوَّلَ لَنَا مِنْ بَاطِلٍ فَعَرِّفْنَا، وَ إِذَا عَرَّفْتَنَا فِقِنَاهُ، وَ بَصِّرْنَا مَا نُكَايِدُهُ بِهِ، وَ أَلْهِمْنَا مَا نُعِدُّهُ لَهُ،

وَ أَيْقِظْنَا عَنْ سِنَةِ الْعُقَلَةِ بِالرُّكُونِ إِلَيْهِ، وَ أَحْسِنِ بِتَوْفِيقِكَ عَزُونَا عَلَيْهِ. (8) اللَّهُمَّ وَ أَشْرِبْ قُلُوبَنَا إِنْكَارَ عَمَلِهِ، وَ الطُّفْءَ لَنَا فِي نَقْضِ حِيلِهِ. (9) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ حَوِّلْ سُلْطَانَهُ عَنَّا، وَ أَقْطَعْ رِجَاءَهُ مِنَّا، وَ ادْرَأْهُ عَنِ الْوُلُوعِ بِنَا.

(10) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اجْعَلْ آبَاءَنَا وَ أُمَّهَاتِنَا وَ أَوْلَادَنَا وَ أَهْلِيْنَا وَ ذَوِي أَرْحَامِنَا وَ قَرَابَاتِنَا وَ حَيْرَانَنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ مِنْهُ فِي حِرْزِ حَارِزٍ، وَ حِصْنِ حَافِظٍ، وَ كَهْفِ مَانِعٍ، وَ أَلْسِنُهُمْ مِنْهُ جُنْأً وَاقِيَةً، وَ أَعْطِهِمْ عَلَيْهِ أَسْلِحَةً مَاضِيَةً. (11) اللَّهُمَّ وَ اَعْمَمْ بِذَلِكَ مَنْ شَهِدَ لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَ أَخْلَصَ لَكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، وَ عَادَاهُ لَكَ بِحَقِيْقَةِ الْعُبُودِيَّةِ، وَ اسْتَظْهَرَ بِكَ عَلَيْهِ فِي مَعْرِفَةِ الْعُلُومِ الرَّبَّائِيَّةِ.

الصحيفة السجادية، ص: 88

(12) اللَّهُمَّ احْلُلْ مَا عَقَدَ، وَ افْتُقْ مَا رَتَقَ، وَ افسَحْ مَا دَبَّرَ، وَ تَبَطِّهُ إِذَا عَزَمَ، وَ انْقُضْ مَا أَبْرَمَ. (13) اللَّهُمَّ وَ اهْزِمْ جُنْدَهُ، وَ أَبْطِلْ كَيْدَهُ وَ اهدِمْ كَهْفَهُ، وَ اَزْغِمْ أَنْفَهُ (14) اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي نَظْمِ أَعْدَائِهِ، وَ اعْزِلْنَا عَنْ عِدَادِ أَوْلِيَائِهِ، لَا نُطِيعُ لَهُ إِذَا اسْتَهْوَانَا، وَ لَا نَسْتَجِيبُ لَهُ إِذَا دَعَانَا، نَأْمُرُ بِمُتَاوَاتِهِ، مَنْ أَطَاعَ أَمْرَنَا، وَ نَعِظُ عَنْ مُتَابَعَتِهِ مَنْ اتَّبَعَ رَجْرَانَا.

(15) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَ أَعِدْنَا وَ أَهْلِيْنَا وَ إِخْوَانَنَا وَ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ مِمَّا اسْتَعَدْنَا مِنْهُ، وَ أَجْرْنَا مِمَّا اسْتَجْرْنَا بِكَ مِنْ خَوْفِهِ (16) وَ اسْمَعْ لَنَا مَا دَعَوْنَا بِهِ، وَ أَعْطِنَا مَا أَعْقَلْنَا، وَ احْفَظْ لَنَا مَا نَسِينَاهُ، وَ صَيِّرْنَا بِذَلِكَ فِي دَرَجَاتِ الصَّالِحِينَ وَ مَرَاتِبِ الْمُؤْمِنِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

(18) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا دُفِعَ عَنْهُ مَا يَحْذَرُ، أَوْ عُجِّلَ لَهُ مَطْلَبُهُ:)

(1) اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ قَضَائِكَ، وَ بِمَا صَرَفْتَ عَنِّي مِنْ بَلَائِكَ، فَلَا تَجْعَلْ حَظِّي مِنْ رَحْمَتِكَ مَا عَجَّلْتَ لِي مِنْ عَافِيَتِكَ فَأَكُونَ قَدْ شَقِيتُ بِمَا أَحْبَبْتُ وَ سَعِدَ غَيْرِي بِمَا كَرِهْتُ. (2) وَ إِنْ يَكُنْ مَا ظَلَلْتُ فِيهِ أَوْ بَتْ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْعَافِيَةِ بَيْنَ يَدَيْ بَلَاءٍ لَا يَنْقَطِعُ وَ وَرِرٍ لَا يَزْتَفِعُ فَقَدِّمْ لِي مَا أَخْرَجْتَ، وَ أَخْرَجْ عَنِّي مَا قَدِّمْتَ.

الصحيفة السجادية، ص: 90

(3) فَعَبِّرْ كَثِيرًا مَا عَاقَبْتَهُ الْفَنَاءُ، وَ غَيْرُ قَلِيلٍ مَا عَاقَبْتَهُ الْبَقَاءُ، وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

(19) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ الْإِسْتِسْقَاءِ بَعْدَ الْجُدْبِ:)

(1) اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْعَيْثَ، وَ انْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِعَيْنِكَ الْمُعْدِقِ مِنَ السَّحَابِ الْمُنْسَاقِ لِنَبَاتِ أَرْضِكَ الْمُونِقِ فِي جَمِيعِ الْأَفَاقِ.

(2) وَ امْنُنْ عَلَى عِبَادِكَ بِإِنْبَاعِ الثَّمَرَةِ، وَ أَحْيِ بِلَادَكَ بِبُلُوغِ الزَّهْرَةِ، وَ أَشْهَدْ مَلَائِكَتَكَ الْكِرَامَ السَّفَرَةَ بِسْمِي مِنْكَ نَافِعٍ، دَائِمٍ غَزْرُهُ، وَاسِعِ دِرْزُهُ، وَابِلِ سَرِيعِ عَاجِلِ. (3) تُحْيِي بِهِ مَا قَدْ مَاتَ، وَ تَرُدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ وَ تُخْرِجُ بِهِ مَا هُوَ آتٍ، وَ تُوسِّعُ بِهِ فِي الْأَقْوَاتِ، سَحَاباً مُتْرَاكِماً هَنِيباً مَرِيئاً طَبَقاً مُجْلَجِلاً، عَيْرِ مِلْثٍ وَدُقْهُ، وَ لَا خُلْبٍ بَرْدُهُ. (4) اللَّهُمَّ اسْقِنَا عَيْناً مُغِيثاً مَرِيئاً مُرِعاً عَرِيضاً وَاسِعاً عَزِيراً، تَرُدُّ بِهِ النَّهِيضَ، وَ تَجْبِرُ بِهِ الْمَهِيضَ (5) اللَّهُمَّ اسْقِنَا سَقِيئاً تُسِيلُ مِنْهُ الطَّرَابَ، وَ تَمَلُّ مِنْهُ الْجَبَابَ، وَ تُفَجِّرُ بِهِ الْأَنْهَارَ، وَ تُنْبِتُ بِهِ الْأَشْجَارَ، وَ تُرَخِّصُ بِهِ الْأَسْعَارَ فِي جَمِيعِ الْأُمَصَارِ، وَ تَنْعَشُ بِهِ الْبَهَائِمَ وَ الْخُلُقَ، وَ تُكْمِلُ لَنَا بِهِ طَيِّبَاتِ الرِّزْقِ، وَ تُنْبِتُ لَنَا بِهِ الزَّرْعَ وَ تُدِيرُ بِهِ الصَّرْعَ وَ تَزِيدُنَا بِهِ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِنَا.

الصحيفة السجادية، ص: 92

(6) اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ظِلَّةً عَلَيْنَا سُمُوماً، وَ لَا تَجْعَلْ بَرْدَهُ عَلَيْنَا حُسُوماً، وَ لَا تَجْعَلْ صَوْبَهُ عَلَيْنَا رُجُوماً، وَ لَا تَجْعَلْ مَاءَهُ عَلَيْنَا أُجَاجاً.

(7) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ارزُقْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(20) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَ مَرْضِيِّ الْأَفْعَالِ:)

(1) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ بَلِّغْ بِإِيمَانِي أَكْمَلَ الْإِيمَانِ، وَ اجْعَلْ يَقِينِي أَفْضَلَ الْيَقِينِ، وَ انْتَهِ بِنَبِيِّ إِلَى أَحْسَنِ النَّبِيَّاتِ، وَ بَعْمَلِي إِلَى أَحْسَنِ الْأَعْمَالِ. (2) اللَّهُمَّ وَفِّرْ بِلُطْفِكَ نَبِيَّتِي، وَ صَحِّحْ بِمَا عِنْدَكَ يَقِينِي، وَ اسْتَصْلِحْ بِقُدْرَتِكَ مَا فَسَدَ مِنِّي. (3) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اكْفِنِي مَا يَشْعَلُنِي الْإِهْتِمَامَ بِهِ، وَ اسْتَعْمِلْنِي بِمَا تَسْأَلُنِي عَدَا عَنْهُ، وَ اسْتَفْرِغْ أَيَّامِي فِيَمَا خَلَقْتَنِي لَهُ، وَ اغْنِنِي وَ أَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِكَ، وَ لَا تَفْتِنِّي بِالنَّظَرِ، وَ اعِزَّنِي وَ لَا تَبْتَلِيَنِي بِالْكِبْرِ، وَ عِبْدِنِي لَكَ وَ لَا تُفْسِدْ عِبَادَتِي بِالْعُجْبِ، وَ أَجْرِ لِلنَّاسِ عَلَى يَدِي الْخَيْرَ وَ لَا تَمَحِّقْهُ بِالْمَنِّ، وَ هَبْ لِي مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ، وَ اغْصِنِي مِنَ الْفَخْرِ. (4) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ لَا تَرْفَعْنِي فِي النَّاسِ دَرَجَةً إِلَّا حَطَطْتَنِي عِنْدَ نَفْسِي مِثْلَهَا، وَ لَا تُحَدِّثْ لِي عِزّاً ظَاهِراً إِلَّا أَحَدَّتْ لِي ذِلَّةً بَاطِنَةً عِنْدَ نَفْسِي بِقَدْرِهَا.

الصحيفة السجادية، ص: 94



(5) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ مَتَّعِنِي بِهَدْيِ صَالِحٍ لَا أَسْتَبْدِلُ بِهِ، وَ طَرِيقَةَ حَقِّ لَا أَزِيعُ عَنْهَا، وَ نَبِيَّةٍ رُشِدٍ لَا أَشُكُّ فِيهَا، وَ عَمَّرِنِي مَا كَانَ عُمْرِي بِذَلِكَ فِي طَاعَتِكَ، فَإِذَا كَانَ عُمْرِي مَرْتَعًا لِلشَّيْطَانِ فَأَقْبِضْنِي إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ مَمْتُكَ إِلَيَّ، أَوْ يَسْتَحْكِمَ غَضَبُكَ عَلَيَّ. (6) اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ خَصْلَةَ تُعَابُ مِنِّي إِلَّا أَصْلَحْتَهَا، وَ لَا عَائِيَةً أُوتِبُ بِهَا إِلَّا حَسَنْتَهَا، وَ لَا أُكْرِمَةً فِي نَاقِصَةٍ إِلَّا أَتَمَمْتَهَا. (7) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَبْدِلْنِي مِنْ بَعْضَةِ أَهْلِ الشَّنَانِ الْمَحَبَّةِ، وَ مِنْ حَسَدِ أَهْلِ الْبُغْيِ الْمَوَدَّةِ، وَ مِنْ ظَنَّةِ أَهْلِ الصَّلَاحِ الثَّقَّةِ، وَ مِنْ عَدَاوَةِ الْأَدْنِيِّينَ الْوَلَايَةِ، وَ مِنْ عُقُوقِ ذَوِي الْأَرْحَامِ الْمَبْرَةِ، وَ مِنْ خِدْلَانِ الْأَقْرَبِينَ النَّصْرَةَ، وَ مِنْ حُبِّ الْمُدَارِينَ تَصْحِيحِ الْمَقَّةِ، وَ مِنْ رَدِّ الْمُلَابِسِينَ كَرَمِ الْعِشْرَةِ، وَ مِنْ مَرَارَةِ خَوْفِ الظَّالِمِينَ خَلَاوَةَ الْأَمْنَةِ. (8) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اجْعَلْ لِي يَدًا عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَ لِسَانًا عَلَى مَنْ خَاصَمَنِي، وَ ظَفْرًا بِمَنْ عَانَدَنِي، وَ هَبْ لِي مَكْرًا عَلَى مَنْ كَايَدَنِي، وَ قُدْرَةً عَلَى مَنْ اضْطَهَدَنِي، وَ تَكْذِيبًا لِمَنْ قَصَبَنِي، وَ سَلَامَةً مِمَّنْ تَوَعَّدَنِي، وَ وَفْقِي لِبَطَاعَةِ مَنْ سَدَّدَنِي، وَ مُتَابَعَةَ مَنْ أَرْشَدَنِي. (9) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ سَدِّدْنِي لِأَنَّ أَعَارِضَ مَنْ عَشَيْتُ بِالنُّصْحِ، وَ أَجْزِي مَنْ هَجَرْتَنِي بِالْبِرِّ، وَ أَثِيبَ مَنْ حَزَمَنِي بِالْبَدْلِ، وَ أَكْفِي مَنْ قَطَعَنِي بِالصَّلَةِ، وَ أَخَالِفَ مَنْ اعْتَابَنِي إِلَى حُسْنِ الذِّكْرِ، وَ أَنْ أَشْكُرَ الْحُسْنَ، وَ أَعْضِي عَنِ السَّيِّئَةِ.

#### الصحيحة السجادية، ص: 96

(10) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ حَلِّبْنِي بِحِلْيَةِ الصَّالِحِينَ، وَ أَلْسِنِي زِينَةَ الْمُتَّقِينَ، فِي بَسْطِ الْعَدْلِ، وَ كَظْمِ الْعَيْظِ، وَ إِطْفَاءِ النَّائِرَةِ، وَ صَمِّ أَهْلَ الْفُرْقَةِ، وَ إِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَ إِفْشَاءِ الْعَارِفَةِ، وَ سِتْرِ الْعَائِيَةِ، وَ لِينِ الْعَرِيكَةِ، وَ خَفْضِ الْجَنَاحِ، وَ حُسْنِ السَّيْرِ، وَ سُكُونِ الرِّيحِ، وَ طِيبِ الْمُخَالَفَةِ، وَ السَّبْقِ إِلَى الْفُضَيْلَةِ، وَ إِيثارِ التَّفْضِيلِ، وَ تَرْكِ التَّعْيِيرِ، وَ الْإِفْضَالِ عَلَى غَيْرِ الْمُسْتَحَقِّ، وَ الْقَوْلِ بِالْحَقِّ وَ إِنْ عَزَّ، وَ اسْتِثْلَالَ الْخَيْرِ وَ إِنْ كَثُرَ مِنْ قَوْلِي وَ فِعْلِي، وَ اسْتِكْثَارِ الشَّرِّ وَ إِنْ قَلَّ مِنْ قَوْلِي وَ فِعْلِي، وَ أَكْمِلْ ذَلِكَ لِي بِدَوَامِ الطَّاعَةِ، وَ لُزُومِ الْجَمَاعَةِ، وَ رَفْضِ أَهْلِ الْبِدْعِ، وَ مُسْتَعْمِلِ الرَّأْيِ الْمُخْتَرَعِ. (11) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ إِذَا كَبُرْتُ، وَ أَقْوَى قُوَّتِكَ فِيَّ إِذَا نَصَبْتُ، وَ لَا تَبْتَلِيَنِي بِالْكَسَلِ عَنْ عِبَادَتِكَ، وَ لَا الْعَمَى عَنْ سَبِيلِكَ، وَ لَا بِالْتَعَرُّضِ لِخِلَافِ مَحَبَّتِكَ، وَ لَا بِجُمَاعَةِ مَنْ تَفَرَّقَ عَنْكَ، وَ لَا مُفَارَقَةَ مَنْ اجْتَمَعَ إِلَيْكَ. (12) اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَصُولَ بَكَ عِنْدَ الصَّرُورَةِ، وَ أَسْأَلَكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ، وَ أَنْصَرِّعُ إِلَيْكَ عِنْدَ الْمُسْكِنَةِ، وَ لَا تَفْتِنِّي بِالْإِسْتِعَانَةِ بِغَيْرِكَ إِذَا اضْطُرْتُ، وَ لَا بِالْخُضُوعِ لِسُؤَالِ غَيْرِكَ إِذَا افْتَقَرْتُ، وَ لَا بِالْتَضَرُّعِ إِلَى مَنْ دُونَكَ إِذَا زَهَبْتُ، فَاسْتَحِقَّ بِذَلِكَ خِدْلَانَكَ وَ مَنَعَكَ وَ إِعْرَاضَكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(13) اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي رُوعِي مِنَ التَّمَيِّ وَ النَّظْيِّ وَ الْحَسَدِ ذِكْرًا لِعَظَمَتِكَ، وَ تَفَكُّرًا فِي قُدْرَتِكَ، وَ تَذِيبًا عَلَى عَدْوِكَ، وَ مَا أَجْرَى عَلَى لِسَانِي مِنْ لَفْظَةٍ فُحْشٍ أَوْ هُجْرٍ أَوْ شْتَمٍ عَرَضٍ أَوْ شَهَادَةٍ بَاطِلٍ أَوْ اغْتِيَابٍ مُؤْمِنٍ غَائِبٍ أَوْ سَبِّ حَاضِرٍ

الصحيفة السجادية، ص: 98

وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ نُطْقًا بِالْحَمْدِ لَكَ، وَ إِعْرَاقًا فِي الثَّنَاءِ عَلَيْكَ، وَ ذَهَابًا فِي تَمْجِيدِكَ، وَ شُكْرًا لِنِعْمَتِكَ، وَ اعْتِرَافًا بِإِحْسَانِكَ، وَ إِحْصَاءً لِمَنِّكَ. (14) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ لَا أَظْلَمَنَّ وَ أَنْتَ مُطِيقٌ لِلدَّفْعِ عَنِّي، وَ لَا أَظْلَمَنَّ وَ أَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى الْقُبْضِ مِنِّي، وَ لَا أَضِلُّنَّ وَ قَدْ أَمَكَّنْتَنِي هِدَايَتِي، وَ لَا أَفْتَقِرَنَّ وَ مِنْ عِنْدِكَ وَسْعِي، وَ لَا أَطْعِبَنَّ وَ مِنْ عِنْدِكَ وَجْدِي. (15) اللَّهُمَّ إِلَى مَغْفِرَتِكَ وَفَدْتِ، وَ إِلَى عَفْوِكَ قَصَدْتُ، وَ إِلَى تَجَاوُزِكَ اسْتَقْتْتُ، وَ بِفَضْلِكَ وَثِقْتُ، وَ لَيْسَ عِنْدِي مَا يُوجِبُ لِي مَغْفِرَتَكَ، وَ لَا فِي عَمَلِي مَا اسْتَحِقُّ بِهِ عَفْوَكَ، وَ مَا لِي بَعْدَ أَنْ حَكَمْتُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا فَضْلُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ. (16) اللَّهُمَّ وَ أَنْطِقْنِي بِالْهُدَى، وَ أَلْهَمْنِي التَّقْوَى، وَ وَقِّفْنِي لِلَّتِي هِيَ أَرْكِي، وَ اسْتَعْمِلْنِي بِمَا هُوَ أَرْضَى. (17) اللَّهُمَّ اسئلكِ بِي الطَّرِيقَةَ الْمُثَلَى، وَ اجْعَلْنِي عَلَى مِلَّتِكَ أَمُوثُ وَ أَحْيَا. (18) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ مَتَّعْنِي بِالْإِقْتِصَادِ، وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ السَّدَادِ، وَ مِنْ أَدِلَّةِ الرَّشَادِ، وَ مِنْ صَالِحِ الْعِبَادِ، وَ ارزُقْنِي فَوْزَ الْمَعَادِ، وَ سَلَامَةَ الْمِرْصَادِ. (19) اللَّهُمَّ خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي مَا يُخْلِصُهَا، وَ أَبْقِ لِنَفْسِي مِنْ نَفْسِي مَا يُصْلِحُهَا، فَإِنَّ نَفْسِي هَالِكَةٌ أَوْ تَعَصِّمَهَا. (20) اللَّهُمَّ أَنْتَ عُذَّتِي إِنْ خَزِنْتُ، وَ أَنْتَ مُنْتَجَعِي إِنْ حَرِمْتُ، وَ بِكَ اسْتِعَانَتِي إِنْ كَرِهْتُ، وَ عِنْدَكَ بِمَا قَاتَ خَلْفُ، وَ لِمَا فَسَدَ صِلَاحُ، وَ فِيمَا أَنْكَرْتَ تَغْيِيرُ، فَاْمُنْ عَلَيَّ قَبْلَ الْبَلَاءِ بِالْعَافِيَةِ، وَ قَبْلَ الطَّلَبِ بِالْجِدَّةِ، وَ قَبْلَ الضَّلَالِ بِالرَّشَادِ، وَ اكْفِنِي مَعْرَةَ الْعِبَادِ، وَ هَبْ لِي أَمْنًا يَوْمَ الْمَعَادِ، وَ اْمُنِّحْنِي حُسْنَ الْإِرْشَادِ.

الصحيفة السجادية، ص: 100

(21) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اذْرَأْ عَنِّي بِلُطْفِكَ، وَ اغْدِنِي بِنِعْمَتِكَ، وَ أَصْلِحْ لِي بِكَرَمِكَ، وَ دَاوِنِي بِصُنْعِكَ، وَ أَظْلِنِي فِي ذَرَاكَ، وَ جَلِّ لِي رِضَاكَ، وَ وَقِّفْنِي إِذَا اسْتَكَلَّتْ عَلَيَّ الْأُمُورُ لِأَهْدَاهَا، وَ إِذَا تَشَابَهَتْ الْأَعْمَالُ لِأَرْكَاهَا، وَ إِذَا تَنَاقَضَتْ الْمَلَلُ لِأَرْضَاهَا.

(22) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَوَجَّحْ بِالْكَفَايَةِ، وَ سَمِّنِي حُسْنَ الْوَلَايَةِ، وَ هَبْ لِي صِدْقَ الْهِدَايَةِ، وَ لَا تَفْتِنِّي بِالسَّعَةِ، وَ اَمْنَحْنِي حُسْنَ الدَّعَةِ، وَ لَا تَجْعَلْ عَيْشِي كَدًّا كَدًّا، وَ لَا تُرِدِّدْ دُعَائِي عَلَيَّ رَدًّا، فَإِنِّي لَا أَجْعَلُ لَكَ ضِدًّا، وَ لَا أَدْعُو مَعَكَ نِدًّا.

(23) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ اَمْنَعْنِي مِنَ السَّرَفِ، وَ حَصِّنْ رِزْقِي مِنَ التَّلَفِ، وَ وَفِّرْ مَلَكَتِي بِالْبِرْكَهِ فِيهِ، وَ أَصِيبْ بِي سَبِيلَ الْهِدَايَةِ لِلْبِرِّ فِيمَا أَنْفَقْتُ مِنْهُ. (24) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ اَكْفِنِي مَثْوَنَةَ الْاِكْتِسَابِ، وَ ارْزُقْنِي مِنْ غَيْرِ اِكْتِسَابٍ، فَلَا أَشْتَعِلُ عَنْ عِبَادَتِكَ بِالطَّلَبِ، وَ لَا أَحْتَمِلُ إِصْرَ تَبِعَاتِ الْمَكْسَبِ. (25) اللَّهُمَّ فَأَطْلُبْنِي بِقُدْرَتِكَ مَا أَطْلُبُ، وَ أَجِرْنِي بِعِزَّتِكَ مِمَّا أَرْهَبُ. (26) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ صُنْ وَجْهِي بِالْيَسَارِ، وَ لَا تَبْتَدِلْ جَاهِي بِالْإِقْتَارِ فَأَسْتَرْزِقَ أَهْلَ رِزْقِكَ، وَ أَسْتَعْطِي شِرَارَ خَلْقِكَ، فَأُقْتِنَنَّ بِحَمْدِ مَنْ أَعْطَانِي، وَ أُبْتَلَى بِدَمِّ مَنْ مَنَعَنِي، وَ أَنْتَ مِنْ دُونِهِمْ وَيُؤْتِي الإِعْطَاءَ وَ الْمَنَعَ. (27) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ ارْزُقْنِي صِحَّةً فِي عِبَادَةِ، وَ فَرَاغاً فِي زَهَادَةِ، وَ عِلْمًا فِي اسْتِعْمَالِ، وَ وَرَعاً فِي إِجْمَالِ.

(28) اللَّهُمَّ اخْتِمْ بِعَفْوِكَ أَجْلِي، وَ حَقِّقْ فِي رَحْمَتِكَ أَمَلِي، وَ سَهِّلْ لِي بُلُوغَ رِضَاكَ سُبُلِي، وَ حَسِّنْ لِي جَمِيعَ أَحْوَالِي عَمَلِي.

#### الصحيفة السجادية، ص: 102

(29) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ نَبِّهْنِي لِذِكْرِكَ فِي أَوْقَاتِ الْعُقَلَةِ، وَ اسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ فِي أَيَّامِ الْمُهْلَةِ، وَ انْهَجْ لِي إِلَى مَحَبَّتِكَ سَبِيلًا سَهْلَةً، أَكْمِلْ لِي بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ. (30) اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ قَبْلَهُ، وَ أَنْتَ مُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ، وَ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَ قِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

(21) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ وَ أَهَمَّتَهُ الْخَطَايَا):

(1) اللَّهُمَّ يَا كَافِيَ الْفَرْدِ الضَّعِيفِ، وَ وَاقِيَ الْأَمْرِ الْمَخُوفِ، أَفْرَدْتَنِي الْخَطَايَا فَلَا صَاحِبَ مَعِي، وَ ضَعُفْتُ عَنْ غَضَبِكَ فَلَا مُؤَيِّدَ لِي، وَ أَشْرَفْتُ عَلَى خَوْفِ لِقَائِكَ فَلَا مُسَكِّنَ لِرَوْعِي (2) وَ مَنْ يُؤْمِنِي مِنْكَ وَ أَنْتَ أَحَقَّتَنِي، وَ مَنْ يُسَاعِدُنِي وَ أَنْتَ أَفْرَدْتَنِي، وَ مَنْ يُفَوِّينِي وَ أَنْتَ أضعفتني (3) لَا يُجِيرُ، يَا إِلَهِي، إِلَّا رَبُّ عَلَى مَرْئُوبٍ، وَ لَا يُؤْمِنُ إِلَّا غَالِبٌ عَلَى مَغْلُوبٍ، وَ لَا يُعِينُ إِلَّا طَالِبٌ عَلَى مَطْلُوبٍ. (4) وَ بِيَدِكَ، يَا إِلَهِي، جَمِيعُ ذَلِكَ السَّبَبِ، وَ إِلَيْكَ الْمَقْرُ وَ الْمَهْرَبُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ أَجِرْ هَرَبِي، وَ أُنْجِحْ مَطْلَبِي.

(5) اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ صَرَفْتَ عَنِّي وَجْهَكَ الْكَرِيمَ أَوْ مَنَعْتَنِي فَضْلَكَ الْجَسِيمَ أَوْ حَظَرْتَ عَلَيَّ رِزْقَكَ أَوْ قَطَعْتَ عَنِّي سَبَبَكَ لَمْ أَجِدِ السَّبِيلَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ أَمَلِي غَيْرِكَ، وَ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى مَا عِنْدَكَ بِمَعُونَةِ سِوَاكَ، فَإِنِّي عَبْدُكَ وَ فِي قَبْضَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ.

(6) لَا أَمْرَ لِي مَعَ أَمْرِكَ، مَاضٍ فِي حُكْمِكَ، عَدْلٍ فِي قَضَاؤِكَ، وَ لَا قُوَّةَ لِي عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ سُلْطَانِكَ، وَ لَا اسْتَطِيعَ مُجَاوِزَةَ قُدْرَتِكَ، وَ لَا اسْتَمِيلُ هَوَاكَ، وَ لَا أَبْلُغُ رِضَاكَ، وَ لَا أَنَالُ مَا عِنْدَكَ إِلَّا بِطَاعَتِكَ وَ بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ. (7) إِلَهِي أَصْبَحْتُ وَ أَمْسَيْتُ عَبْدًا دَاحِرًا لَكَ، لَا أَمَلُكَ لِنَفْسِي نَفْعًا وَ لَا ضَرًّا إِلَّا بِكَ، أَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِي، وَ أَعْرِفُ بِضَعْفِ قُوَّتِي وَ قَلَّةِ حِيلَتِي، فَأُنْجِزُ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَ تَمِّمَ لِي مَا آتَيْتَنِي، فَإِنِّي عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ الضَّعِيفُ الضَّرِيرُ الْحَقِيرُ الْمَهِينُ الْفَقِيرُ الْخَائِفُ الْمُسْتَجِيرُ.

(8) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ لَا تَجْعَلَنِي نَاسِيًا لِدُكْرِكَ فِيمَا أَوْلَيْتَنِي، وَ لَا غَافِلًا لِإِحْسَانِكَ فِيمَا أُنْبَلَيْتَنِي، وَ لَا آيِسًا مِنْ إِجَابَتِكَ لِي وَ إِنْ أَبْطَأْتُ عَنِّي، فِي سَرَاءٍ كُنْتُ أَوْ ضَرَاءً، أَوْ شِدَّةٍ أَوْ رَخَاءٍ، أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ بَلَاءٍ، أَوْ بُؤْسٍ أَوْ نَعْمَاءٍ، أَوْ جِدَّةٍ أَوْ لَأْوَاءٍ، أَوْ فَقْرٍ أَوْ غِنَى.

(9) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اجْعَلْ نِنَائِي عَلَيْكَ، وَ مَدْحِي إِيَّاكَ، وَ حَمْدِي لَكَ فِي كُلِّ حَالٍ حَتَّى لَا أَفْرَحَ بِمَا آتَيْتَنِي مِنَ الدُّنْيَا، وَ لَا أَحْزَنَ عَلَى مَا مَنَعْتَنِي فِيهَا، وَ أَشْعُرْ قَلْبِي تَقْوَاكَ، وَ اسْتَعْمِلْ بَدَنِي فِيمَا تَقْبَلُهُ مِنِّي، وَ اشْعَلْ بِطَاعَتِكَ نَفْسِي عَنْ كُلِّ مَا يَرُدُّ عَلَيَّ حَتَّى لَا أُحِبَّ شَيْئًا مِنْ سُخْطِكَ، وَ لَا أَسْخَطُ شَيْئًا مِنْ رِضَاكَ. (10) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ فَرِّغْ قَلْبِي لِمَحَبَّتِكَ، وَ اشْعَلْهُ بِدُكْرِكَ، وَ اَنْعَشْهُ

بِخَوْفِكَ وَ بِالْوَجَلِ مِنْكَ، وَ قُوَّةَ بِالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ، وَ أَمَلَهُ إِلَى طَاعَتِكَ، وَ أَجْرَ بِهِ فِي أَحَبِّ السُّبُلِ إِلَيْكَ، وَ دَلَّلَهُ بِالرَّغْبَةِ فِيمَا عِنْدَكَ أَبْيَامَ حَيَاتِي كُلِّهَا. (11) وَ اجْعَلْ تَقْوَاكَ مِنَ الدُّنْيَا زَادِي، وَ إِلَى رَحْمَتِكَ رِخْلِي، وَ فِي مَرْضَاتِكَ مَدْخَلِي، وَ اجْعَلْ فِي جَنَّتِكَ مَثْوَايَ، وَ هَبْ لِي قُوَّةَ أَحْتَمِلُ بِهَا جَمِيعَ مَرْضَاتِكَ، وَ اجْعَلْ فِرَارِي إِلَيْكَ، وَ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ، وَ أَلْبَسْ قَلْبِي الْوَحْشَةَ مِنْ شَرَارِ خَلْقِكَ، وَ هَبْ لِي الْأُنْسَ بِكَ وَ بِالْوَلِيَّائِكَ وَ أَهْلِ طَاعَتِكَ. (12) وَ لَا تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ وَ لَا كَافِرٍ عَلَيَّ مَنَةً، وَ لَا لَهُ عِنْدِي يَدًا، وَ لَا بِي إِلَيْهِمْ حَاجَةً، بَلْ اجْعَلْ سُكُونَ قَلْبِي وَ أَنْسَ نَفْسِي وَ اسْتِعْنَائِي وَ كِفَايَتِي بِكَ وَ بِخِيَارِ

خَلِّقَكَ. (13) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِي هُمْ قَرِينًا، وَاجْعَلْنِي هُمْ نَصِيرًا، وَآمِنُنْ عَلَيَّ بِشَوْقِي إِلَيْكَ، وَ بِالْعَمَلِ لَكَ بِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ ذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ.

(22) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ الشَّدَّةِ وَ الْجُهْدِ وَ تَعَسَّرِ الْأُمُورِ):

(1) اللَّهُمَّ إِنَّكَ كَلَّفْتَنِي مِنْ نَفْسِي مَا أَنْتَ أَمْلِكُ بِهِ مِنِّي، وَ قُدْرَتُكَ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ أَغْلِبُ مِنْ قُدْرَتِي، فَأَعْطِنِي مِنْ نَفْسِي مَا يُرْضِيكَ عَنِّي، وَ خُذْ لِنَفْسِكَ رِضَاهَا مِنْ نَفْسِي فِي عَافِيَةٍ.

الصحيفة السجادية، ص: 108

(2) اللَّهُمَّ لَا طَاقَةَ لِي بِالْجُهْدِ، وَ لَا صَبْرَ لِي عَلَى الْبَلَاءِ، وَ لَا قُوَّةَ لِي عَلَى الْقَمْرِ، فَلَا تَحْطُرْ عَلَيَّ رِزْقِي، وَ لَا تَكْلِنِي إِلَى خَلْقِكَ، بَلْ تَقَرَّرْ بِحَاجَتِي، وَ تَوَلَّ كِفَايَتِي. (3) وَ انْظُرْ إِلَيَّ وَ انْظُرْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي، فَإِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى نَفْسِي عَجَزْتُ عَنْهَا وَ لَمْ أَقِمْ مَا فِيهِ مَصْلَحَتُهَا، وَ إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى خَلْقِكَ بَجْهَمُونِي، وَ إِنْ أَلْجَأْتَنِي إِلَى قَرَاتِي حَرَمُونِي، وَ إِنْ أَعْطَوْا أَعْطَوْا قَلِيلًا نَكِدًا، وَ مَنُوا عَلَيَّ طَوِيلًا، وَ ذَمُّوا كَثِيرًا. (4) فَبِضْلِكَ، اللَّهُمَّ، فَأَغْنِنِي، وَ بَعْظَمَتِكَ فَانْعَشِنِي، وَ بَسْعَتِكَ، فَابْسُطْ يَدِي، وَ بِمَا عِنْدَكَ فَكُفِّنِي. (5) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ خَلِّصْنِي مِنَ الْحَسَدِ، وَ احْصُرْنِي عَنِ الذُّنُوبِ، وَ وَرِّعْنِي عَنِ الْمَحَارِمِ، وَ لَا تُجَرِّئْنِي عَلَى الْمَعَاصِي، وَ اجْعَلْ هَوَايَ عِنْدَكَ، وَ رِضَايَ فِيمَا يَرُدُّ عَلَيَّ مِنْكَ، وَ بَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي وَ فِيمَا خَوَّلْتَنِي وَ فِيمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَ اجْعَلْنِي فِي كُلِّ حَالٍ مَحْفُوظًا مَكْلُوءًا مُسْتَوْرًا مُتَّوَعًا مُعَاذًا مُجَارًا. (6) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ افْضِ عَنِّي كُلَّ مَا أَلْزَمْتَنِيهِ وَ فَرَضْتَهُ عَلَيَّ لَكَ فِي وَجْهِ مِنْ وَجْهِهِ طَاعَتِكَ أَوْ لِحْلِقِي مِنْ خَلْقِكَ وَ إِنْ ضَعُفَ عَن ذَلِكَ بَدَنِي، وَ وَهَنْتَ عَنْهُ قُوَّتِي، وَ لَمْ تَنْلُهُ مَقْدُورَتِي، وَ لَمْ يَسَعُهُ مَالِي وَ لَا ذَاتُ يَدِي، ذَكَرْتُهُ أَوْ نَسِيْتُهُ. (7) هُوَ، يَا رَبِّ، بِمَا قَدْ أَحْصَيْتَهُ عَلَيَّ وَ أَعْفَلْتَهُ أَنَا مِنْ نَفْسِي، فَأَدِّهِ عَنِّي مِنْ جَزِيلِ عَطِيَّتِكَ وَ كَثِيرِ مَا عِنْدَكَ، فَإِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، حَتَّى لَا يَبْقَى عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْهُ تُرِيدُ أَنْ تُقَاصِنِي بِهِ مِنْ حَسَنَاتِي، أَوْ تُضَاعِفَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِي يَوْمَ الْقَاكَ يَا رَبِّ. (8) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ ارْزُقْنِي الرَّغْبَةَ فِي الْعَمَلِ لَكَ لِأَجْرَتِي حَتَّى أَعْرِفَ صِدْقَ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِي، وَ حَتَّى

الصحيفة السجادية، ص: 110

يَكُونَ الْعَالِبُ عَلَيَّ الرَّهْدَ فِي دُنْيَايَ، وَ حَتَّى أَعْمَلَ الْحَسَنَاتِ شَوْقًا، وَ آمَنَ مِنَ السَّيِّئَاتِ فَرَقًا وَ خَوْفًا، وَ هَبْ لِي نُورًا أَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ، وَ أَهْتَدِي بِهِ فِي الظُّلُمَاتِ، وَ أَسْتَضِيءُ بِهِ مِنَ الشُّكِّ وَ الشُّبُهَاتِ (9) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ،

وَ ارْزُقْنِي خَوْفَ غَمِّ الْوَعِيدِ، وَ شَوْقَ ثَوَابِ الْمُوعُودِ حَتَّى أَجِدَ لَدَّكَ مَا أَدْعُوكَ لَهُ، وَ كَاتِبَةَ مَا أَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْهُ (10) اللَّهُمَّ قَدْ تَعَلَّمْتُ مَا يُصْلِحُنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي فَكُنْ بِخَوَائِجِي حَفِيًّا. (11) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ارْزُقْنِي الْحَقَّ عِنْدَ تَقْصِيرِي فِي الشُّكْرِ لَكَ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فِي الْيُسْرِ وَ الْعُسْرِ وَ الصِّحَّةِ وَ السَّقَمِ، حَتَّى أَتَعَرَّفَ مِنْ نَفْسِي رَوْحَ الرِّضَا وَ طَمَآنِينَةَ النَّفْسِ مِنِّي بِمَا يَجِبُ لَكَ فِيمَا يَخْدُثُ فِي حَالِ الْخَوْفِ وَ الْأَمْنِ وَ الرِّضَا وَ السُّخْطِ وَ الضَّرِّ وَ النَّفْعِ. (12) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ ارْزُقْنِي سَلَامَةَ الصَّدْرِ مِنَ الْحَسَدِ حَتَّى لَا أَحْسُدَ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِكَ، وَ حَتَّى لَا أَرَى نِعْمَةً مِنْ نِعَمِكَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ تَقْوَى أَوْ سَعَةٍ أَوْ رَخَاءٍ إِلَّا رَجَوْتُ لِنَفْسِي أَفْضَلَ ذَلِكَ بِكَ وَ مِنْكَ وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ. (13) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ ارْزُقْنِي التَّحْفُظَ مِنَ الْخَطَايَا، وَ الْإِحْتِرَاسَ مِنَ الزَّلَلِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فِي حَالِ الرِّضَا وَ الْعَضْبِ، حَتَّى أَكُونَ بِمَا يَرِدُ عَلَيَّ مِنْهُمَا بِمَنْزِلَةِ سَوَاءٍ، عَامِلًا بِطَاعَتِكَ، مُؤْتِرًا لِرِضَاكَ عَلَى مَا سِوَاهُمَا فِي الْأَوْلِيَاءِ وَ الْأَعْدَاءِ، حَتَّى يَأْمَنَ عَدُوِّي مِنْ ظُلْمِي وَ جَوْرِي، وَ يِنَاسَ وَلِيِّي مِنْ مَيْلِي وَ الْخَطَاطِ هَوَايَ (14) وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَدْعُوكَ مُخْلِصًا فِي الرِّخَاءِ دُعَاءَ الْمُخْلِصِينَ الْمُضْطَرِّينَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

الصحيفة السجادية، ص: 112

(23) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا سَأَلَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ وَ شُكْرَهَا):

(1) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَلْبِسْنِي عَافِيَتَكَ، وَ جَلِّلْنِي عَافِيَتَكَ، وَ حَصِّصْنِي بِعَافِيَتِكَ، وَ أَكْرِمْنِي بِعَافِيَتِكَ، وَ أَعْنِنِي بِعَافِيَتِكَ، وَ تَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَافِيَتِكَ، وَ هَبْ لِي عَافِيَتَكَ وَ أَفْرِشْنِي عَافِيَتَكَ، وَ أَصْلِحْ لِي عَافِيَتَكَ، وَ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَ عَافِيَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ. (2) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ عَافِنِي عَافِيَةً كَافِيَةً شَافِيَةً عَالِيَةً نَامِيَةً، عَافِيَةً تُؤَلِّدُ فِي بَدَنِي الْعَافِيَةَ، عَافِيَةَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ. (3) وَ ائْتِنْنِي بِالصِّحَّةِ وَ الْأَمْنِ وَ السَّلَامَةِ فِي دِينِي وَ بَدَنِي، وَ الْبَصِيرَةَ فِي قَلْبِي، وَ النَّقَازِ فِي أُمُورِي، وَ الْحَشِيَّةَ لَكَ، وَ الْخَوْفَ مِنْكَ، وَ الْقُوَّةَ عَلَى مَا أَمَرْتَنِي بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ، وَ الْاجْتِنَابَ لِمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِكَ. (4) اللَّهُمَّ وَ ائْتِنْنِي بِالْحُجِّ وَ الْعُمْرَةِ، وَ زِيَارَةَ قَبْرِ رَسُولِكَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ رَحْمَتِكَ وَ بَرَكَاتِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ، وَ آلِ رَسُولِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي فِي عَامِي هَذَا وَ فِي كُلِّ عَامٍ، وَ اجْعَلْ ذَلِكَ مُثْبُوتًا مَشْكُورًا، مَذْكُورًا لَدَيْكَ، مَذْخُورًا عِنْدَكَ. (5) وَ أَنْطِقْ بِحَمْدِكَ وَ شُكْرِكَ وَ ذِكْرِكَ وَ حُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْكَ لِسَانِي، وَ اشْرَحْ لِمَرَاشِدِ دِينِكَ قَلْبِي.

الصحيفة السجادية، ص: 114

(6) وَ أَعِزِّي وَ ذُرِّيَّتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَ الهَامَّةِ وَ العَامَّةِ وَ اللَّامَّةِ، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ عَيْنِي، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُتْرَفٍ حَفِيدٍ، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ضَعِيفٍ وَ شَدِيدٍ، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَرِيفٍ وَ وَضِيعٍ، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ صَغِيرٍ وَ كَبِيرٍ، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ قَرِيبٍ وَ بَعِيدٍ، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لِرَسُولِكَ وَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ حَرْباً مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَّتِهَا، إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. (7) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَ ادْحَرْ عَنِّي مَكْرَهُ، وَ ادْرَأْ عَنِّي شَرَّهُ، وَ رُدِّ كَيْدَهُ فِي نُحْرِهِ. (8) وَ اجْعَلْ بَيْنَ يَدَيْهِ سُدّاً حَتَّى تُعْمِيَ عَنِّي بَصَرَهُ، وَ تُصِمَّ عَن ذِكْرِي سَمْعَهُ، وَ تُغْفَلَ دُونَ إِخْطَارِي قَلْبَهُ، وَ تُخْرَسَ عَنِّي لِسَانُهُ، وَ تَمْعَمَ رَأْسُهُ، وَ تُدَلَّ عِزَّهُ، وَ تُكْسَرُ جَبْرُوتُهُ، وَ تُدَلَّ رَقَبَتُهُ، وَ تَفْسَحَ كِبْرُهُ، وَ تُؤْمِنِي مِنْ جَمِيعِ ضَرِّهِ وَ شَرِّهِ وَ عَمَزِهِ وَ هَمَزِهِ وَ لَمَزِهِ وَ حَسَدِهِ وَ عَدَاوَتِهِ وَ حَبَائِلِهِ وَ مَصَائِدِهِ وَ رَجَلِهِ وَ خَيْلِهِ، إِنَّكَ غَزِيرٌ قَدِيرٌ.

(24) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبَوَيْهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:)

(1) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ / ط رَسُولِكَ، وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَ اخْصُصْهُمْ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ بَرَكَاتِكَ وَ سَلَامِكَ.

### الصحيفة السجادية، ص: 116

(2) وَ اخْصُصِ اللَّهُمَّ وَالِدِي بِالْكَرَامَةِ لَدَيْكَ، وَ الصَّلَاةَ مِنْكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (3) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَلْهِمْنِي عِلْمَ مَا يَجِبُ لَهَا عَلَيَّ إِلهَاماً، وَ اجْمَعْ لِي عِلْمَ ذَلِكَ كُلِّهِ تَمَاماً، ثُمَّ اسْتَعْمِلْنِي بِمَا تُلْهِمُنِي مِنْهُ، وَ وَفِّقْنِي لِلتَّفُؤُذِ فِيمَا تُبْصِرُنِي مِنْ عِلْمِهِ حَتَّى لَا يَفُوتَنِي اسْتِعْمَالُ شَيْءٍ عَلَّمْتَنِيهِ، وَ لَا تَتَّفَلْ أَرْكَانِي عَنِ الْخُفُوفِ فِيمَا أَهْمْتَنِيهِ (4) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ، وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، كَمَا أُوجِبْتَ لَنَا الْحَقَّ عَلَى الْخَلْقِ بِسَبَبِهِ. (5) اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَهَابُهُمَا هَيْبَةَ السُّلْطَانِ الْعُسُوفِ، وَ أَبْرُهُمَا بَرَّ الْأُمِّ الرَّؤُوفِ، وَ اجْعَلْ طَاعَتِي لِوَالِدِي وَ بَرِّي بِهِمَا أَقْرَ لِعَيْنِي مِنْ رَفْدَةِ الْوَسْطَانِ، وَ أَنْلِجْ لِبَصْدَرِي مِنْ شَرِّبَةِ الظُّمَانِ حَتَّى أُؤَثِّرَ عَلَى هَوَايَ هَوَاهُمَا، وَ أَقْدِمَ عَلَى رِضَايَ رِضَاهُمَا وَ اسْتَكْتَرِ بَرَّهُمَا بِي وَ إِنْ قَلَّ، وَ اسْتَقَلَّ بَرِّي بِهِمَا وَ إِنْ كَثُرَ. (6) اللَّهُمَّ خَفِّضْ لَهَا صَوْتِي، وَ أَطْبِ لَهَا كَلَامِي، وَ أَلِنْ لَهَا عَرِيكَتِي، وَ اعْطِفْ عَلَيْهَمَا قَلْبِي، وَ صَيِّرْنِي بِهِمَا رَفِيقاً، وَ عَلَيْهِمَا شَفِيقاً. (7) اللَّهُمَّ اشْكُرْ لَهَا تَرْبِيَّتِي، وَ أَنْبِئْهَا عَلَى تَكْرِمَتِي، وَ اخْفِظْ لَهَا مَا حَفِظَاهُ مِنِّي فِي صِعْرِي. (8) اللَّهُمَّ وَ مَا مَسَّهُمَا مِنِّي مِنْ أَدَى، أَوْ خَلَصَ إِلَيْهِمَا عَنِّي مِنْ مَكْرُودٍ، أَوْ ضَاعَ قَبْلِي لَهَا مِنْ حَقٍّ فَاجْعَلْهُ حِطَّةً لَدُنُوهِمَا، وَ عُلُوقاً فِي دَرَجَاتِهِمَا، وَ زِيَادَةً فِي حَسَنَاتِهِمَا، يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنْ

الْحَسَنَاتِ. (9) اللَّهُمَّ وَ مَا تَعَدَّيَا عَلَيَّ فِيهِ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ أَسْرَفَا عَلَيَّ فِيهِ مِنْ فِعْلٍ، أَوْ ضَيَّعَا لِي مِنْ حَقٍّ، أَوْ قَصَّرَا لِي عَنْهُ مِنْ وَاجِبٍ فَقَدْ وَهَبْتُهُ لهُمَا، وَ جُدْتُ بِهِ عَلَيْهِمَا وَ رَغَبْتُ إِلَيْكَ فِي وَضْعِ تَبَعْتِهِ عَنْهُمَا، فَإِنِّي لَا أَتَّهِمُهُمَا عَلَيَّ نَفْسِي، وَ لَا أَسْتَبْطِئُهُمَا فِي بَرِّي، وَ لَا أَكْرَهُ مَا تَوَلَّيْتَاهُ مِنْ أَمْرِي يَا رَبِّ.

الصحيفة السجادية، ص: 118

(10) فَهُمَا أَوْجِبَ حَقًّا عَلَيَّ، وَ أَقَدَّمُ إِحْسَانًا إِلَيَّ، وَ أَعْظَمُ مِنِّي لَدَيْكَ مِنْ أَنْ أَقَاصَهُمَا بِعَدْلٍ، أَوْ أُجَازِيَهُمَا عَلَيَّ مِثْلًا، أَيْنَ إِذَا - يَا إِلَهِي - طُولُ شُغْلِهِمَا بِزُرِّيَّتِي! وَ أَيْنَ شِدَّةُ تَعَبِهِمَا فِي حِرَاسَتِي! وَ أَيْنَ إِفْتَارُهُمَا عَلَيَّ أَنْفُسِهِمَا لِلتَّوَسُّعَةِ عَلَيَّ!  
(11) هَيْهَاتَ مَا يَسْتَوْفِيَانِ مِنِّي حَقَّهُمَا، وَ لَا أُذْرِكُ مَا يَجِبُ عَلَيَّ لهُمَا، وَ لَا أَنَا بِقَاضٍ وَظِيْمَةٌ خِدْمَتِهِمَا، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَعِنِّي يَا خَيْرَ مَنْ اسْتُعِينَ بِهِ، وَ وَفِّقْنِي يَا أَهْدَى مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ، وَ لَا تَجْعَلْنِي فِي أَهْلِ الْعُقُوقِ لِلْآبَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ يَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

(12) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ، وَ اخْصُصْ أَبُوِّي بِأَفْضَلِ مَا خَصَّصْتَ بِهِ آبَاءَ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أُمَّهَاتِهِمْ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (13) اللَّهُمَّ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَهُمَا فِي أَدْبَارِ صَلَوَاتِي، وَ فِي إِثْمِي مِنْ آثَاءِ لَيْلِي، وَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ نَهَارِي.

(14) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اغْفِرْ لِي بِدُعَائِي لهُمَا، وَ اغْفِرْ لَهُمَا بِبِرِّهِمَا لِي مَغْفِرَةً حَتْمًا، وَ ارْضَ عَنْهُمَا بِشَفَاعَتِي لَهُمَا رِضَى عَزْمًا، وَ بَلِّغْهُمَا بِالْكَرَامَةِ مَوَاطِنَ السَّلَامَةِ. (15) اللَّهُمَّ وَ إِنِّ سَبَقْتُ مَغْفِرَتَكَ لَهُمَا فَشَفِّعْهُمَا فِيَّ، وَ إِنِّ سَبَقْتُ مَغْفِرَتَكَ لِي فَشَفِّعْنِي فِيهِمَا حَتَّى بَجْتَمَعَ بِرَأْفَتِكَ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ وَ مَحَلِّ مَغْفِرَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَ الْمَنَّ الْقَلِيمِ، وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

الصحيفة السجادية، ص: 120

(25) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِوَلَدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ):

(1) اللَّهُمَّ وَ مَنْ عَلَيَّ بِتَقْوَائِهِ وَ بِلِصْلَاحِهِمْ لِي وَ بِإِمْتِنَاعِي بِهِمْ. (2) إِلَهِي اْمُدِّدْ لِي فِي أَعْمَارِهِمْ، وَ زِدْ لِي فِي آجَالِهِمْ، وَ رَبِّ لِي صَغِيرُهُمْ، وَ قَوِّ لِي ضَعِيفَهُمْ، وَ أَصِحِّ لِي أَبْدَانَهُمْ وَ أَدْيَانَهُمْ وَ أَخْلَاقَهُمْ، وَ عَافِهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَ فِي جَوَارِحِهِمْ وَ فِي كُلِّ مَا غُنِبْتُ بِهِ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَ أَدْرِزْ لِي وَ عَلَيَّ يَدِي أَرْزَاقَهُمْ. (3) وَ اجْعَلْهُمُ أَتْبَارًا أَتَّقِيَاءَ بُصْرَاءَ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ لَكَ، وَ لِأَوْلِيَائِكَ مُجِبِّينَ مُنَاصِحِينَ، وَ لِجَمِيعِ أَعْدَائِكَ مُعَانِدِينَ وَ مُبْغِضِينَ، آمِينَ. (4) اللَّهُمَّ اشْدُدْ بِهِمْ عَضْدِي، وَ أَمِّمْ



بِهِمْ أَوْدِي، وَ كَثُرَ بِهِمْ عَدَدِي، وَ زَيْنَ بِهِمْ مَخْضَرِي، وَ أَحْيِي بِهِمْ ذِكْرِي، وَ اكْفِنِي بِهِمْ فِي غَيْبِي، وَ أَعِيَّ بِهِمْ عَلَى حَاجَتِي، وَ اجْعَلْهُمْ لِي مُحِبِّينَ، وَ عَلَيَّ حَادِيَيْنَ مُقْبِلَيْنَ مُسْتَقِيمَيْنَ لِي، مُطِيعِينَ، غَيْرَ عَاصِينَ وَ لَا عَاقِبِينَ وَ لَا مُخَالِفِينَ وَ لَا خَاطِبِينَ. (5) وَ أَعِيَّ عَلَى تَرْبِيَّتِهِمْ وَ تَأْدِيبِهِمْ، وَ بِرَّهُمْ، وَ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ مَعَهُمْ أَوْلَاداً ذُكُوراً، وَ اجْعَلْ ذَلِكَ خَيْراً لِي، وَ اجْعَلْهُمْ لِي عَوْناً عَلَى مَا سَأَلْتُكَ.

#### الصحيفة السجادية، ص: 122

(6) وَ أَعِدْني وَ ذُرِّيَّتي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَإِنَّكَ خَلَقْتَنَا وَ أَمَرْتَنَا وَ نَهَيْتَنَا وَ رَعَبْتَنَا فِي ثَوَابِ مَا أَمَرْتَنَا وَ رَهَبْتَنَا عِقَابَهُ، وَ جَعَلْتَ لَنَا عَدُوًّا يَكِيدُنَا، سَلْطَنَةً مِنَّا عَلَى مَا لَمْ نُسَلْطَنُ عَلَيْهِ مِنْهُ، أَسَكَنْتَهُ صُدُورَنَا، وَ أَجْرَيْتَهُ بَحَارِي دِمَائِنَا، لَا يَعْمَلُ إِذْ غَفَلْنَا، وَ لَا يَنْسَى إِذْ نَسِينَا، يُؤْمِنُنَا عِقَابَكَ، وَ يُخَوِّفُنَا بِغَيْرِكَ. (7) إِذْ هَمَمْنَا بِفَاحِشَةٍ شَجَعْنَا عَلَيْهَا، وَ إِذْ هَمَمْنَا بِعَمَلٍ صَالِحٍ تَبَطَّنَا عَنْهُ، يَتَعَرَّضُ لَنَا بِالشَّهَوَاتِ، وَ يَنْصِبُ لَنَا بِالشُّبُهَاتِ، إِذْ وَعَدْنَا كَذِبَنَا، وَ إِذْ مَنَّا أَخْلَفْنَا، وَ إِلَّا تَصَرَّفَ عَنَّا كَيْدُهُ يُضِلَّنَا، وَ إِلَّا تَقْنَا خَبَالَهُ يَسْتَرِلْنَا. (8) اللَّهُمَّ فَاقْهَرْ سُلْطَانَهُ عَنَّا بِسُلْطَانِكَ حَتَّى تَحْسِبَهُ عَنَّا بِكَثْرَةِ الدُّعَاءِ لَكَ فَتُصْبِحَ مِنْ كَيْدِهِ فِي المَعْصُومِينَ بِكَ. (9) اللَّهُمَّ أَعْطِنِي كُلَّ سُؤْلِي، وَ اقْضِ لِي حَوَائِجِي، وَ لَا تَمْنَعْنِي الإِجَابَةَ وَ قَدْ ضَمِنْتَهَا لِي، وَ لَا تَحْجُبْ دُعَائِي عَنْكَ وَ قَدْ أَمَرْتَنِي بِهِ، وَ ائْمُنْ عَلَيَّ بِكُلِّ مَا يُصْلِحُنِي فِي دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي مَا ذَكَرْتُ مِنْهُ وَ مَا نَسِيتُ، أَوْ أَظْهَرْتُ أَوْ أَخْفَيْتُ أَوْ أَعْلَنْتُ أَوْ أَسْرَرْتُ. (10) وَ اجْعَلْنِي فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مِنَ المُصْلِحِينَ بِسُؤَالِي إِيَّاكَ، المُنْجِحِينَ بِالطَّلَبِ إِيَّاكَ غَيْرَ المُمْنُوعِينَ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ.

(11) المَعْوَدِينَ بِالتَّعَوُّذِ بِكَ، الرَّاجِحِينَ فِي التَّجَارَةِ عَلَيْكَ، المَحَارِبِينَ بِعِزِّكَ، المَوْسَعِ عَلَيْهِمُ الرِّزْقَ الحَلَالَ مِنْ فَضْلِكَ، الوَاسِعِ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ، المُعَزِّينَ مِنَ الدُّلِّ بِكَ، وَ المَحَارِبِينَ مِنَ الظُّلْمِ بِعَدْلِكَ، وَ المَعَاوِينَ مِنَ البَلَاءِ بِرَحْمَتِكَ، وَ المُنْعَتِينَ مِنَ الفَقْرِ بِغِنَاكَ، وَ المَعْصُومِينَ مِنَ الذُّنُوبِ وَ الرِّزْلِ وَ الحُطْأَةِ بِتَقْوَاكَ، وَ المَوْفَّقِينَ لِلْخَيْرِ وَ الرُّشْدِ وَ الصَّوَابِ بِطَاعَتِكَ، وَ المَحَالِ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الذُّنُوبِ بِقُدْرَتِكَ، التَّارِكِينَ لِكُلِّ مَعْصِيَتِكَ، السَّاكِنِينَ فِي جِوَارِكَ.

#### الصحيفة السجادية، ص: 124

(12) اللَّهُمَّ أَعْطِنَا جَمِيعَ ذَلِكَ بِتَوْفِيقِكَ وَ رَحْمَتِكَ، وَ أَعِدْنَا مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، وَ أَعْطِ جَمِيعَ المُسْلِمِينَ وَ المُسْلِمَاتِ وَ المُؤْمِنِينَ وَ المُؤْمِنَاتِ مِثْلَ الَّذِي سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي وَ لِوَلَدِي فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا وَ آجِلِ الآخِرَةِ، إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ سَمِيعٌ عَلِيمٌ عَفُوٌّ غَفُورٌ رَءُوفٌ رَحِيمٌ.

(13) وَ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَ فِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ.

26) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِجِيرَانِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ إِذَا ذَكَرَهُمْ):

(1) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ تَوَلَّيْ فِي حِيرَانِي وَ مَوَالِيَّ العَارِفِينَ بِحَقِّنَا، وَ المُنَابِذِينَ لِأَعْدَائِنَا بِأَفْضَلِ وَ لَاتَيْتِكَ. (2)  
وَ وَقَّفْهُمْ لِإِقَامَةِ سُنَّتِكَ، وَ الْأَخِذِ بِمَحَاسِنِ أَدَبِكَ فِي إِزْفَاقِ ضَعِيفِهِمْ، وَ سَدِّ خَلَّتِهِمْ، وَ عِيَادَةِ مَرِيضِهِمْ، وَ هِدَايَةِ  
مُسْتَشْرِدِهِمْ، وَ مُنَاصَحَةِ مُسْتَشِيرِهِمْ، وَ تَعَهُدِ قَادِمِهِمْ، وَ كِتْمَانِ أَسْرَارِهِمْ، وَ سِتْرِ عَوْرَاتِهِمْ، وَ نُصْرَةِ مَظْلُومِهِمْ، وَ حُسْنِ  
مُؤَاسَاةِهِمْ بِالْمَاعُونَ، وَ العُودِ عَلَيْهِمْ بِالْجِدَّةِ وَ الإِفْضَالِ، وَ إِعْطَاءِ مَا يَجِبُ لَهُمْ قَبْلَ السُّؤَالِ (3) وَ اجْعَلْنِي اللَّهُمَّ أَجْزِي  
بِالإِحْسَانِ مُسِيئَتِهِمْ، وَ أَعْرِضْ بِالتَّجَاوُزِ عَنِ ظَالِمِهِمْ، وَ اسْتَعْمِلْ حُسْنَ الظَّنِّ فِي كَافَتِهِمْ، وَ اتَّوَلَّى بِالْبِرِّ عَامَتَهُمْ، وَ أَعْضُ  
بَصْرِي عَنْهُمْ عِقَّةً، وَ أَلِينُ جَانِبِي لَهُمْ تَوَاضِعاً، وَ أَرِقُّ عَلَى أَهْلِ البَلَاءِ

الصحيفة السجادية، ص: 126

مِنْهُمْ رَحْمَةً، وَ أَسِرُّ لَهُمْ بِالْغَيْبِ مَوَدَّةً، وَ أَحِبُّ بَقَاءَ النِّعْمَةِ عِنْدَهُمْ نُصْحاً، وَ أَوْجِبُ لَهُمْ مَا أَوْجِبُ لِجَانِبِي، وَ أَرْحَمِي لَهُمْ  
مَا أَرْحَمِي لِجَانِبِي.

(4) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ ارزُقْنِي مِثْلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ، وَ اجْعَلْ لِي أَوْقِي الحُطُوطِ فِيمَا عِنْدَهُمْ، وَ زِدْهُمْ بِصِيرَةً فِي  
حَقِّي، وَ مَعْرِفَةً بِفَضْلِي حَتَّى يَسْعُدُوا بِي وَ أَسْعَدَ بِيهِمْ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

(27) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَهْلِ التُّغُورِ):

(1) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ حَصِّنْ تُغُورَ المُسْلِمِينَ بِعِزَّتِكَ، وَ أَيِّدْ حُمَاتَهَا بِقُوَّتِكَ، وَ أَسْبِغْ عَطَايَاهُمْ مِنْ جِدَّتِكَ.  
(2) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ كَثِّرْ عِدَّتَهُمْ، وَ اشْحَذْ أَسْلِحَتَهُمْ، وَ احْرُسْ حَوَازِنَهُمْ، وَ أَمْنِعْ حَوَمَتَهُمْ، وَ أَلْفِ  
جَمْعَهُمْ، وَ دَبِّرْ أَمْرَهُمْ، وَ وَاثِرْ بَيْنَ مِيرِهِمْ، وَ تَوَحَّدْ بِكَفَايَةِ مُؤْنِهِمْ، وَ اغْضُدْهُمْ بِالنَّصْرِ، وَ اعْنَهُمْ بِالصَّبْرِ، وَ الطُّفَّ لَهُمْ فِي  
المَكْرِ. (3) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ عَرِّفُهُمْ مَا يَجْهَلُونَ، وَ عَلِّمُهُمْ مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَ بَصِّرْهُمْ مَا لَا يُبْصِرُونَ. (4)  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَنْسِهِمْ عِنْدَ لِقَائِهِمُ العَدُوَّ ذِكْرَ دُنْيَاهُمْ الحِدَاةِ العُرُورِ، وَ امْحُ عَن قُلُوبِهِمْ خَطَرَاتِ المَالِ  
الْفُتُونِ، وَ اجْعَلِ الجُنَّةَ نُصْبَ أَعْيُنِهِمْ، وَ لَوْحَ مِنْهَا لِأَبْصَارِهِمْ مَا أَعْدَدْتَ فِيهَا مِنْ مَسَاكِنِ الحُدُودِ وَ مَنَازِلِ الكِرَامَةِ وَ الحُورِ  
الحِسَانِ وَ الأنْهَارِ

الصحيفة السجادية، ص: 128

الْمُطَرَّدَةَ بِأَنْوَاعِ الْأَشْرِيَةِ وَ الْأَشْحَارِ الْمُتَدَلِّيَةِ بِصُنُوفِ الثَّمَرِ حَتَّى لَا يَهُمَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِالْإِدْبَارِ، وَ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ عَنْ قَرِينِهِ بِفِرَارٍ.

(5) اللَّهُمَّ افْلُلْ بِذَلِكَ عَدُوَّهُمْ، وَ أَقْلِمْ عَنْهُمْ أَظْفَارَهُمْ، وَ فَرِّقْ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ أَسْلِحَتِهِمْ، وَ اخْلَعْ وَثَائِقَ أَفْقِدَتِهِمْ، وَ بَاعِدْ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ أَرْوَدَتِهِمْ، وَ حَيِّرْهُمْ فِي سُبُلِهِمْ، وَ ضَلِّلْهُمْ عَنْ وَجْهِهِمْ، وَ اقْطَعْ عَنْهُمْ الْمَدَدَ، وَ انْقُصْ مِنْهُمْ الْعَدَدَ، وَ امْلَأْ أَفْقِدَاتَهُمْ الرُّعْبَ، وَ اقْبِضْ أَيْدِيَهُمْ عَنِ الْبَسْطِ، وَ اخْزِمِ أَلْسِنَتَهُمْ عَنِ النُّطْقِ، وَ شَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ وَ نَكَلْ بِهِمْ مَنْ وَرَاءَهُمْ، وَ اقْطَعْ بِخَزِيئِهِمْ أَطْمَاعَ مَنْ بَعْدَهُمْ. (6) اللَّهُمَّ عَقِّمْ أَرْحَامَ نِسَائِهِمْ، وَ بَيِّسْ أَصْلَابَ رِجَالِهِمْ، وَ اقْطَعْ نَسْلَ دَوَابِّهِمْ وَ أَنْعَامِهِمْ، لَا تَأْدُنْ لِسَمَائِهِمْ فِي قَطْرِ، وَ لَا لِأَرْضِهِمْ فِي نَبَاتٍ. (7) اللَّهُمَّ وَ قَوِّ بِذَلِكَ مِحَالَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَ حَصِّنْ بِهِ دِيَارَهُمْ، وَ ثَمِّرْ بِهِ أَمْوَالَهُمْ، وَ فَرِّعْهُمْ عَنْ مُحَارَبَتِهِمْ لِعِبَادَتِكَ، وَ عَنِ مُنَابَذَتِهِمْ لِلْخَلْقِ بِكَ حَتَّى لَا يُعْبَدَ فِي بَقَاعِ الْأَرْضِ غَيْرُكَ، وَ لَا تُعَفَّرَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ جَبْهَةٌ دُونَكَ. (8) اللَّهُمَّ اغْزُبْ بِكُلِّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَنْ يَإِزَائِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَ أَمِدِّدْهُمْ بِمَلَائِكَةٍ مِنْ عِنْدِكَ مُرَدِّفِينَ حَتَّى يَكْشِفُوهُمْ إِلَى مُنْقَطَعِ التُّرَابِ قِتْلًا فِي أَرْضِكَ وَ أَسْرًا، أَوْ يَقْرُؤُوا بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ. (9) اللَّهُمَّ وَ اعْمُمْ بِذَلِكَ أَعْدَاءَكَ فِي أَقْطَارِ الْبِلَادِ مِنَ الْهِنْدِ وَ الرُّومِ وَ التُّرْكِ وَ الْخَزَرِ وَ الْحَبَشِ وَ النُّوبَةِ وَ الزَّنَجِ وَ السَّقَالِيَةِ وَ الدِّيَالِمَةِ وَ سَائِرِ أُمَّمِ الشُّرْكِ، الَّذِينَ تَخْفَى أَسْمَاؤُهُمْ وَ صِفَاتُهُمْ، وَ قَدْ أَحْصَيْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، وَ أَشْرَفْتَ عَلَيْهِمْ بِقُدْرَتِكَ.

### الصحيفة السجادية، ص: 130

(10) اللَّهُمَّ اشْغَلِ الْمُشْرِكِينَ بِالْمُشْرِكِينَ عَنْ تَنَاوُلِ أَطْرَافِ الْمُسْلِمِينَ، وَ خُذْهُمْ بِالنَّقْصِ عَنِ تَنْفِصِهِمْ، وَ تَبْطِطْهُمْ بِالْمُفْرَقَةِ عَنِ الْاِحْتِشَادِ عَلَيْهِمْ. (11) اللَّهُمَّ أَخْلِ قُلُوبَهُمْ مِنَ الْأَمْنَةِ، وَ أَبْدَانَهُمْ مِنَ الْقُوَّةِ، وَ أَدْهِلْ قُلُوبَهُمْ عَنِ الْاِحْتِيَالِ، وَ أَوْهِنِ أَرْكَانَهُمْ عَنِ مُنَازَلَةِ الرَّجَالِ، وَ جَبِّنْهُمْ عَنِ مُقَارَعَةِ الْأَبْطَالِ، وَ ابْعَثْ عَلَيْهِمْ جُنْدًا مِنْ مَلَائِكَتِكَ بِنَاسٍ مِنْ بَأْسِكَ كَفِعْلِكَ يَوْمَ بَدْرٍ، تَقْطَعُ بِهِ دَابِرَهُمْ وَ تَحْصُدُ بِهِ شَوْكَتَهُمْ، وَ تُفَرِّقُ بِهِ عَدَدَهُمْ. (12) اللَّهُمَّ وَ امزِجْ مِيَاهَهُمْ بِالْوَبَاءِ، وَ أَطْعِمْتَهُمْ بِالْأَدْوَاءِ، وَ اِرْمِ بِالْأَدْنَمِ بِالْحُسُوفِ، وَ أَلْحِ عَلَيْهَا بِالْقُدُوفِ، وَ اَفْرَعْمَا بِالْمُحُولِ، وَ اجْعَلْ مِيرَهُمْ فِي أَحْصَى أَرْضِكَ وَ أَبْعِدْهَا عَنْهُمْ، وَ اَمْنَعْ حُصُونَهَا مِنْهُمْ، أَصِيبْهُمْ بِالْجُوعِ الْمُقِيمِ وَ السُّقْمِ الْأَلِيمِ. (13) اللَّهُمَّ وَ أَيُّمَا عَاذَ غَزَاهُمْ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِكَ، أَوْ مُجَاهِدٍ جَاهَدَهُمْ مِنْ أَتْبَاعِ سُنَّتِكَ لِيَكُونَ دِينُكَ الْأَعْلَى وَ حِزْبُكَ الْأَفْوَى وَ حِطُّكَ الْأَوْفَى فَلَقَّهَ الْبُسْرَ، وَ هَيَّئْ لَهُ الْأَمْرَ، وَ تَوَلَّهَ بِالنُّجْحِ، وَ تَخَيَّرْ لَهُ الْأَصْحَابَ، وَ اسْتَقْمِ لَهُ، الظَّهَرَ، وَ أَسْبِغْ عَلَيْهِ فِي النَّفَقَةِ، وَ مَتَّعْهُ بِالنَّشَاطِ، وَ أَطْفِ عَنهُ حَرَارَةَ الشُّوقِ، وَ أَجِزْهُ مِنْ عَمِّ الْوَحْشَةِ، وَ أَنْسِهْ ذِكْرَ الْأَهْلِ وَ الْوَالِدِ. (14) وَ أَنْزِلْ لَهُ حُسْنَ النَّيَّةِ، وَ تَوَلَّهَ بِالْعَافِيَةِ، وَ

أَصْحَبُهُ السَّلَامَةَ، وَ أَعْفَى مِنَ الْجُبْنِ، وَ أَلْهَمَهُ الْجُرْأَةَ، وَ ارزُقُهُ الشَّدَّةَ، وَ أَيْدُهُ بِالنُّصْرَةِ، وَ عَلَّمَهُ السَّبِيْرَ وَ السَّنْنَ، وَ سَدَّدَهُ فِي الْحُكْمِ، وَ اعزِلْ عَنْهُ الرِّيَاءَ، وَ خَلِّصْهُ مِنَ السُّمْعَةِ، وَ اجْعَلْ فِكْرَهُ وَ ذِكْرَهُ وَ طَعْنَهُ وَ إِقَامَتَهُ، فِيكَ وَ لَكَ.

### الصحيفة السجادية، ص: 132

(15) فَإِذَا صَافَّ عَدُوَّكَ وَ عَدُوَّهُ فَقَلِّلْهُمْ فِي عَيْنِهِ، وَ صَعِّرْ شَأْنَهُمْ فِي قَلْبِهِ، وَ أَدِلْ لَهُ مِنْهُمْ، وَ لَا تُدِلْهُمْ مِنْهُ، فَإِنْ خَتَمْتَ لَهُ بِالسَّعَادَةِ، وَ قَضَيْتَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ فَبَعْدَ أَنْ يَخْتِاحَ عَدُوَّكَ بِالْقَتْلِ، وَ بَعْدَ أَنْ يَجْهَدَ بِهِمُ الْأَسْرَ، وَ بَعْدَ أَنْ تَأْمَنَ أَطْرَافُ الْمُسْلِمِينَ، وَ بَعْدَ أَنْ يُؤَيِّيَ عَدُوَّكَ مُدْبِرِينَ. (16) اللَّهُمَّ وَ أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ عَازِباً أَوْ مُرَابِطاً فِي دَارِهِ، أَوْ تَعَهَّدَ خَالَفِيهِ فِي غَيْبَتِهِ، أَوْ أَعَانَهُ بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ، أَوْ أَمَدَّهُ بِعِتَادٍ، أَوْ شَحَدَهُ عَلَى جِهَادٍ، أَوْ أَتْبَعَهُ فِي وَجْهِهِ دَعْوَةً، أَوْ رَعَى لَهُ مِنْ وَرَائِهِ حُرْمَةً، فَاجِرْ لَهُ مِثْلَ آخِرِهِ وَزناً بِوَزْنٍ وَ مِثْلًا بِمِثْلِ، وَ عَوِّضْهُ مِنْ فِعْلِهِ عَوِضاً حَاضِراً يَتَعَجَّلُ بِهِ نَفْعَ مَا قَدَّمَ وَ سُرُورَ مَا أَتَى بِهِ، إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ بِهِ الْوَفْتُ إِلَى مَا أُجْرِبْتَ لَهُ مِنْ فَضْلِكَ، وَ أَعَدَدْتَ لَهُ مِنْ كَرَامَتِكَ.

(17) اللَّهُمَّ وَ أَيُّمَا مُسْلِمٍ أَهَمَّهُ أَمْرُ الْإِسْلَامِ، وَ أَحَزَنَهُ تَحُزُّبُ أَهْلِ الشَّرْكِ عَلَيْهِمْ فَنَوَى عَزَواً، أَوْ هَمَّ بِجِهَادٍ فَفَعَدَ بِهِ ضَعْفٌ، أَوْ أَبْطَأَتْ بِهِ فَاقَةٌ، أَوْ أَخْرَهُ عَنْهُ حَادِثٌ، أَوْ عَرَضَ لَهُ دُونَ إِرَادَتِهِ مَانِعٌ فَكُتِبَ اسْمُهُ فِي الْعَابِدِينَ، وَ أَوْجِبَ لَهُ ثَوَابَ الْمُجَاهِدِينَ، وَ اجْعَلْهُ فِي نِظَامِ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ. (18) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، صَلَاةً عَالِيَةً عَلَى الصَّلَوَاتِ، مُشْرِفَةً فَوْقَ التَّحِيَّاتِ، صَلَاةً لَا يَنْتَهِي أَمْدُهَا، وَ لَا يَنْقَطِعُ عَدْدُهَا كَأَتَمِّ مَا مَضَى مِنْ صَلَوَاتِكَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، إِنَّكَ الْمَنَّانُ الْحَمِيدُ الْمُبْدِيُّ الْمُعِيدُ الْفَعَّالُ لِمَا تُرِيدُ.

### الصحيفة السجادية، ص: 134

(28) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَفَرِّعاً إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ)

(1) اللَّهُمَّ إِنِّي أَخْلَصْتُ بِانْقِطَاعِي إِلَيْكَ (2) وَ أَقْبَلْتُ بِكُلِّي عَلَيْكَ (3) وَ صَرَفْتُ وَجْهِي عَمَّنْ يَخْتِاجُ إِلَى رِفْدِكَ (4) وَ قَلْبْتُ مَسْأَلَتِي عَمَّنْ لَمْ يَسْتَعْنِ عَن فَضْلِكَ (5) وَ رَأَيْتُ أَنْ طَلَبَ الْمُحْتَاجُ إِلَى الْمُحْتَاجِ سَفَهَ مِنْ رَأْيِهِ وَ ضَلَّاهُ مِنْ عَقْلِهِ. (6) فَكَمْ قَدْ رَأَيْتُ - يَا إِلَهِي - مِنْ أَنْاسٍ طَلَبُوا الْعِزَّ بِعَيْرِكَ فَذَلُّوا، وَ رَامُوا الثَّرْوَةَ مِنْ سِوَاكَ فَافْتَقَرُوا، وَ حَاوَلُوا الِازْتِمَاعَ فَاتَّضَعُوا، (7) فَصَحَّ بِمَعَانِيَةِ أَمْثَالِهِمْ حَازِمٌ وَفَقَهُ اعْتِبَارُهُ، وَ أُرْشِدُهُ إِلَى طَرِيقِ صَوَابِهِ اخْتِيَارُهُ. (8) فَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ دُونَ كُلِّ مَسْئُولٍ مَوْضِعَ مَسْأَلَتِي، وَ دُونَ كُلِّ مَطْلُوبٍ إِلَيْهِ وَ لِي حَاجَتِي (9) أَنْتَ الْمَخْصُوصُ قَبْلَ كُلِّ مَدْعُوٍّ بِدَعْوَتِي، لَا يَشْرُكَكَ أَحَدٌ فِي رَجَائِي، وَ لَا يَنْفِقُ أَحَدٌ مَعَكَ فِي دُعَائِي، وَ لَا يَنْظِمُهُ وَ إِيَّاكَ نِدَائِي (10) لَكَ - يَا إِلَهِي - وَحْدَانِيَّةُ الْعَدَدِ، وَ

مَلَكَهُ الْفُدْرَةَ الصَّمَدِ، وَ فَضِيلَهُ الْحَوْلَ وَ الْقُوَّةَ، وَ دَرَجَةَ الْعُلُوِّ وَ الرَّفْعَةَ. (11) وَ مَنْ سِوَاكَ مَرْحُومٌ فِي عُمْرِهِ، مَغْلُوبٌ عَلَى أَمْرِهِ، مَقْهُورٌ عَلَى شَأْنِهِ، مُخْتَلِفٌ الْحَالَاتِ، مُتَنَقِّلٌ فِي الصِّفَاتِ (12) فَتَعَالَيْتَ عَنِ الْأَشْبَاهِ وَ الْأَصْدَادِ، وَ تَكَبَّرْتَ عَنِ الْأَمْثَالِ وَ الْأَنْدَادِ، فَسُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

الصحيفة السجادية، ص: 136

(29) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قُتِرَ عَلَيْهِ الرَّزْقُ):

(1) اللَّهُمَّ إِنَّكَ ابْتَلَيْتَنَا فِي أَرْزَاقِنَا بِسُوءِ الظَّنِّ، وَ فِي آجَالِنَا بِطُولِ الْأَمَلِ حَتَّى التَّمَسَّنَا أَرْزَاقَكَ مِنْ عِنْدِ الْمَرْزُوقِينَ، وَ طَمَعْنَا بِأَمَالِنَا فِي أَعْمَارِ الْمُعَمَّرِينَ. (2) فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ هَبْ لَنَا يَقِينًا صَادِقًا تَكْفِينًا بِهِ مِنْ مَثْوَنَةِ الطَّلَبِ، وَ الْهَمْنَا نَفَةً خَالِصَةً تُغْفِينَا بِهَا مِنْ شِدَّةِ النَّصَبِ (3) وَ اجْعَلْ مَا صَرَّحْتَ بِهِ مِنْ عِدَّتِكَ فِي وَحْيِكَ، وَ اتَّبَعْتَهُ مِنْ فَسْمِكَ فِي كِتَابِكَ، قَاطِعًا لَاهْتِمَامِنَا بِالرِّزْقِ الَّذِي تَكَفَّلْتَ بِهِ، وَ حَسْمًا لِلاِسْتِعَالِ بِمَا ضَمِنْتَ الْكِفَايَةَ لَهُ (4) فَعُلْتَ وَ قَوْلُكَ الْحَقُّ الْأَصْدَقُ، وَ أَقْسَمْتَ وَ فَسَمَكَ الْأَبْرُ الْأَوْقَى: وَ فِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَ مَا تُوعَدُونَ.

(5) ثُمَّ قُلْتَ قَوْ رَبِّ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلِ مَا أَنْتُمْ تَنْطَلِقُونَ.

(30) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَعُونَةِ عَلَى قَضَاءِ الدِّينِ):

(1) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ هَبْ لِي الْعَافِيَةَ مِنْ دَيْنٍ تُخَلِّقُ بِهِ وَجْهِي، وَ يَحَارُ فِيهِ ذَهْنِي، وَ يَتَشَعَّبُ لَهُ فِكْرِي، وَ يَطُولُ بِمُمَارَسَتِهِ شُغْلِي

الصحيفة السجادية، ص: 138

(2) وَ أَعُوذُ بِكَ، يَا رَبِّ، مِنْ هَمِّ الدِّينِ وَ فِكْرِهِ، وَ شُغْلِ الدِّينِ وَ سَهْرِهِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَعِدْني مِنْهُ، وَ أَسْتَجِيرُ بِكَ، يَا رَبِّ، مِنْ ذَلَّتِي فِي الْحَيَاةِ، وَ مِنْ تَبَعْتِهِ بَعْدَ الْوَفَاةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَجْزِبْني مِنْهُ بِوُسْعِ فَاضِلٍ أَوْ كَفَافٍ وَاصِلٍ. (3) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ احْجُبْني عَنِ السَّرْفِ وَ الْإِزْدِيَادِ، وَ قَوِّمْنِي بِالْبَدَلِ وَ الْإِقْتِصَادِ، وَ عَلِّمْنِي حُسْنَ التَّقْدِيرِ، وَ أَفِضْني بِلُطْفِكَ عَنِ التَّبْدِيرِ، وَ أَحْرِ مِنْ أَسْبَابِ الْحَلَالِ أَرْزَاقِي، وَ وَجِّهْني فِي أَبْوَابِ الْبِرِّ إِنْفَاقِي، وَ ارْزُقْني مِنَ الْمَالِ مَا يُجْدِثُ لي مَخِيلَةً أَوْ تَأْدِيًا إِلَى بَغْيٍ أَوْ مَا أَتَعَقَّبُ مِنْهُ طُغْيَانًا. (4) اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ صُحْبَةَ الْفُقَرَاءِ، وَ اعْمَلْ عَلَيَّ صُحْبَتَهُمْ بِحُسْنِ الصَّبْرِ (5) وَ مَا زَوَيْتَ عَلَيَّ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ فَادْخِرْهُ لي فِي خَزَائِنِكَ الْبَاقِيَةِ (6) وَ اجْعَلْ

مَا خَوَّلْتَنِي مِنْ حُطَامِهَا، وَ عَجَّلْتَ لِي مِنْ مَتَاعِهَا بُلْعَةً إِلَى جِوَارِكٍ وَ وُضَلَّةً إِلَى قُرْبِكَ وَ ذَرِيعَةً إِلَى جَنَّتِكَ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَ أَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ.

(31) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذِكْرِ التَّوْبَةِ وَ طَلِبِهَا:)

(1) اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَصِفُهُ نَعْتُ الْوَاصِفِينَ (2) وَ يَا مَنْ لَا يُجَاوِزُهُ رَجَاءُ الرَّاجِحِينَ (3) وَ يَا مَنْ لَا يَضِيعُ لَدَيْهِ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ

الصحيفة السجادية، ص: 140

(4) وَ يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى خَوْفِ الْعَابِدِينَ. (5) وَ يَا مَنْ هُوَ غَايَةُ خَشْيَةِ الْمُتَّقِينَ (6) هَذَا مَقَامٌ مِنْ تَدَاوُلْتَهُ أَيْدِي الدُّنُوبِ، وَ قَادَتْهُ أَرْمَةُ الْخَطَايَا، وَ اسْتَحَوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، فَقَصَرَ عَمَّا أَمَرْتَ بِهِ تَفْرِيطاً، وَ تَعَاطَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَغْرِيراً. (7) كَالْجَاهِلِ بِثُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، أَوْ كَالْمُنْكَرِ فَضْلَ إِحْسَانِكَ إِلَيْهِ حَتَّى إِذَا انْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ الْهُدَى، وَ تَفَشَّعَتْ عَنْهُ سَحَابُ الْعَمَى، أَحْصَى مَا ظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ، وَ فَكَّرَ فِيمَا خَالَفَ بِهِ رَبَّهُ، فَرَأَى كَبِيرَ عِصْيَانِهِ كَبِيراً وَ جَلِيلَ مُخَالَفَتِهِ جَلِيلاً. (8) فَأَقْبَلَ نَحْوَكَ مُؤَمَّلاً لَكَ مُسْتَحِيباً مِنْكَ، وَ وَجَّهَ رَغْبَتَهُ إِلَيْكَ ثِقَةً بِكَ، فَأَمَّكَ بِطَمَعِهِ يَقِيناً، وَ فَصَدَّكَ بِخَوْفِهِ إِخْلَاصاً، قَدْ خَلَا طَمَعُهُ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ فِيهِ غَيْرِكَ، وَ أَفْرَحَ رَوْعُهُ مِنْ كُلِّ مَخْذُورٍ مِنْهُ سِوَاكَ. (9) فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعاً، وَ غَمَّضَ بَصَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ مُتَخَشِّعاً، وَ طَاطَأَ رَأْسَهُ لِعِرَّتِكَ مُتَدَلِّلاً، وَ أَبْتَنَكَ مِنْ سِرِّهِ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ خُضُوعاً، وَ عَدَدَ مِنْ ذُنُوبِهِ مَا أَنْتَ أَحْصَى لَهَا خُشُوعاً، وَ اسْتَعَاثَ بِكَ مِنْ عَظِيمِ مَا وَقَعَ بِهِ فِي عِلْمِكَ وَ قَبِيحِ مَا فَضَحَهُ فِي حُكْمِكَ: مِنْ ذُنُوبٍ أَدْبَرْتَ لَدَائِهَا فَذَهَبَتْ، وَ أَقَامَتْ تَبِعَاتِهَا فَلَزِمَتْ.

(10) لَا يُنْكِرُ - يَا إِلَهِي - عَدْلَكَ إِنْ عَاقَبْتَهُ، وَ لَا يَسْتَعْظِمُ عَفْوَكَ إِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ وَ رَحْمَتَهُ، لِأَنَّكَ الرَّبُّ الْكَرِيمُ الَّذِي لَا يَتَعَاطَمُهُ عُفْرَانُ الدَّنْبِ الْعَظِيمِ (11) اللَّهُمَّ فَهَذَا أَنَا قَدْ جِئْتُكَ مُطِيعاً لِأَمْرِكَ فِيمَا أَمَرْتَ بِهِ مِنَ الدُّعَاءِ، مُتَنَجِّزاً وَعَدَّكَ فِيمَا وَعَدْتَهُ بِهِ مِنَ الْإِجَابَةِ، إِذْ تَقُولُ:

ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ. (12) اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ الْقِنِي بِمَعْفِرَتِكَ كَمَا لَقَيْتُكَ بِإِقْرَارِي، وَ ارْزُقْنِي عَنْ مَصَارِعِ الدُّنُوبِ كَمَا وَضَعْتَ لَكَ نَفْسِي، وَ اسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ كَمَا تَأْتَيْتَنِي عَنِ الْإِثْتِمَامِ مِنِّي.

الصحيفة السجادية، ص: 142

(13) اللَّهُمَّ وَ تَبَّتْ فِي طَاعَتِكَ نَيْتِي، وَ أَحْكِمْ فِي عِبَادَتِكَ بَصِيرَتِي، وَ وَفِّقْنِي مِنَ الْأَعْمَالِ لِمَا تَعْسِلُ بِهِ دَنَسَ الْخَطَايَا عَنِّي، وَ تَوْفِّقْنِي عَلَى مِلَّتِكَ وَ مِلَّةِ نَبِيِّكَ: مُحَمَّدٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِذَا تَوَفَّيْتَنِي.

(14) اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا مِنْ كِبَائِرِ ذُنُوبِي وَ صَغَائِرِهَا، وَ بَوَاطِنِ سَيِّئَاتِي وَ ظَوَاهِرِهَا، وَ سَوَالِفِ زَلَاتِي وَ حَوَادِثِهَا، تَوْبَةً مَنْ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِمَعْصِيَةٍ، وَ لَا يُضْمِرُ أَنْ يَعُودَ فِي خَطِيئَةٍ (15) وَ قَدْ قُلْتُ - يَا إِلَهِي - فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ: إِنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنِ عِبَادِكَ، وَ تَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ، وَ تُحِبُّ التَّوَّابِينَ، فَاقْبَلْ تَوْبَتِي كَمَا وَعَدْتَ، وَ اعْفُ عَنِ سَيِّئَاتِي كَمَا ضَمَنْتَ، وَ أَوْجِبْ لِي مَحَبَّتَكَ كَمَا شَرَطْتَ (16) وَ لَكَ - يَا رَبِّ - شَرْطِي إِلَّا أَعُودَ فِي مَكْرُوهِكَ، وَ ضَمَانِي أَنْ لَا أَرْجِعَ فِي مَذْمُومِكَ، وَ عَهْدِي أَنْ أَهْجُرَ جَمِيعَ مَعَاصِيكَ.

(17) اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا عَمِلْتُ فَاعْفِرْ لِي مَا عَلِمْتَ، وَ اصْرِفْنِي بِعُدْرَتِكَ إِلَى مَا أَحْبَبْتَ. (18) اللَّهُمَّ وَ عَلَيَّ تَبَعَاتٌ قَدْ حَفِظْتُهُنَّ، وَ تَبَعَاتٌ قَدْ نَسِيتُهُنَّ، وَ كُلُّهُنَّ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَ عِلْمِكَ الَّذِي لَا يَنْسَى، فَعَوِّضْ مِنْهَا أَهْلَهَا، وَ احْطُطْ عَنِّي وَزْرَهَا، وَ خَفِّفْ عَنِّي ثِقْلَهَا، وَ اعْصِمْنِي مِنْ أَنْ أَقَارِفَ مِثْلَهَا. (19) اللَّهُمَّ وَ إِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِي بِالتَّوْبَةِ إِلَّا بِعِصْمَتِكَ، وَ لَا اسْتِمْسَاكَ بِي عَنِ الْخَطَايَا إِلَّا عَنِ قُوَّتِكَ، فَقَوِّني بِقُوَّةِ كَافِيَةٍ، وَ تَوَلَّني بِعِصْمَةِ مَانِعَةٍ. (20) اللَّهُمَّ أَيُّمَا عَبْدٍ تَابَ إِلَيْكَ وَ هُوَ فِي عِلْمِ الْعَيْبِ عِنْدَكَ فَاسِخٌ لِتَوْبَتِهِ، وَ عَائِدٌ فِي ذَنْبِهِ وَ خَطِيئَتِهِ، فَإِنِّي أَعُودُ بِكَ أَنْ أَكُونَ كَذَلِكَ، فَاجْعَلْ تَوْبَتِي هَذِهِ تَوْبَةً لَا أَحْتَاجُ بَعْدَهَا إِلَى تَوْبَةٍ، تَوْبَةً مُوجِبَةً لِمَحْوِ مَا سَلَفَ، وَ السَّلَامَةَ فِيمَا بَقِيَ.

#### الصحيحة السجادية، ص: 144

(21) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ جَهْلِي، وَ أَسْتَوْهِبُكَ سُوءَ فِعْلِي، فَاضْمُنِّي إِلَى كَنَفِ رَحْمَتِكَ تَطَوُّلاً، وَ اسْتُرْنِي بِسِتْرِ عَافِيَتِكَ تَفَضُّلاً. (22) اللَّهُمَّ وَ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَا خَالَفَ إِزَادَتَكَ، أَوْ زَالَ عَنِ مَحَبَّتِكَ مِنْ خَطَرَاتِ قَلْبِي، وَ لَحْظَاتِ عَيْنِي، وَ حِكَايَاتِ لِسَانِي، تَوْبَةً تَسْلَمُ بِهَا كُلُّ جَارِحَةٍ عَلَى حِيَالِهَا مِنْ تَبَعَاتِكَ، وَ تَأْمَنُ بِمَا يَخَافُ الْمُعْتَدُونَ مِنْ أَلِيمِ سَطَوَاتِكَ. (23) اللَّهُمَّ فَارْحَمْ وَحْدَتِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَ وَجِبْ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَ اضْطَرِّبْ أَرْكَانِي مِنْ هَيْبَتِكَ، فَقَدْ أَقَامْتَنِي - يَا رَبِّ - ذُنُوبِي مَقَامَ الْحَزَنِ بِفِنَائِكَ، فَإِنْ سَكَتُ لَمْ يَنْطِقْ عَنِّي أَحَدٌ، وَ إِنْ شَفَعْتُ فَلَسْتُ بِأَهْلِ الشَّفَاعَةِ.

(24) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ شَفِّعْ فِي خَطَايَايَ كَرَمَكَ، وَ عُدْ عَلَى سَيِّئَاتِي بِعَفْوِكَ، وَ لَا تَجْزِي حِزَائِي مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَ ابْسُطْ عَلَيَّ طَوْلَكَ، وَ جَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ، وَ أَفْعَلْ بِي فِعْلَ عَزِيزٍ تَضَرَّعَ إِلَيْهِ عَبْدٌ ذَلِيلٌ فَرِحَمَهُ، أَوْ غَنِيٍّ تَعَرَّضَ لَهُ عَبْدٌ فَعَبَّرَهُ فَتَعَشَّهُ. (25) اللَّهُمَّ لَا خَفِيرَ لِي مِنْكَ فَلْيَخْفُرْنِي عِزُّكَ، وَ لَا شَفِيعَ لِي إِلَيْكَ فَلْيَشْفَعْ لِي فَضْلُكَ، وَ قَدْ أَوْجَلْتَنِي خَطَايَايَ فَلْيُؤَمِّني عَفْوُكَ. (26) فَمَا كُلُّ مَا نَطَقْتُ بِهِ عَنْ جَهْلِ مَنِّي بِسُوءِ أَثْرِي، وَ لَا نِسْيَانٍ لِمَا سَبَقَ مِنْ دَمِيمِ فِعْلِي،

لَكِنْ لِيَسْمَعَ سَمَاوُكَ وَ مَنْ فِيهَا وَ أَرْضُكَ وَ مَنْ عَلَيْهَا مَا أَظْهَرْتُ لَكَ مِنَ النَّدَمِ، وَ لِحَاثِ إِيَّاكَ فِيهِ مِنَ التَّوْبَةِ. (27)  
 فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَرْحَمُنِي لِسُوءِ مَوْقِفِي، أَوْ تُدْرِكُهُ الرَّقَّةُ عَلَيَّ لِسُوءِ حَالِي فَيَنَالَنِي مِنْهُ بِدَعْوَةٍ هِيَ أَسْمَعُ لَدَيْكَ مِنْ  
 دُعَائِي، أَوْ شَفَاعَةٍ أَوْكُدُ عِنْدَكَ مِنْ شَفَاعَتِي تُكُونُ بِهَا نَجَاتِي مِنْ غَضَبِكَ وَ فَوْزِي بِرِضَاكَ.

الصحيفة السجادية، ص: 146

(28) اللَّهُمَّ إِنْ يَكُنِ النَّدْمُ تَوْبَةً إِلَيْكَ فَأَنَا أَنْدُمُ النَّادِمِينَ، وَ إِنْ يَكُنِ التَّرُّكُ لِمَعْصِيَتِكَ إِيَابَةً فَأَنَا أَوَّلُ الْمُتَّيِبِينَ، وَ إِنْ يَكُنِ  
 الْإِسْتِعْفَاؤُ حِطَّةً لِلذُّنُوبِ فَإِنِّي لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ. (29) اللَّهُمَّ فَكَمَا أَمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ، وَ ضَمِنْتَ الْقَبُولَ، وَ حَشِنْتَ عَلَى  
 الدُّعَاءِ، وَ وَعَدْتَ الْإِجَابَةَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اقْبَلْ تَوْبَتِي، وَ لَا تَرْجِعْنِي مَرْجِعَ الْحَيَّةِ مِنْ رَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ  
 التَّوَّابُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ، وَ الرَّحِيمُ لِلخَاطِئِينَ الْمُتَّيِبِينَ. (30) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ، وَ صَلِّ عَلَى  
 مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، كَمَا اسْتَنْقَدْتَنَا بِهِ، وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، صَلَاةً تَشْفَعُ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ يَوْمَ الْفَاقَةِ إِلَيْكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ  
 شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ هُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ.

(32) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ لِنَفْسِهِ فِي الْإِعْتِرَافِ بِالذَّنْبِ):

(1) اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمُلْكِ الْمُتَأَبَّدِ بِالْخُلُودِ (2) وَ السُّلْطَانِ الْمُتَمَتِّعِ بِعَيْرِ جُنُودٍ وَ لَا أَعْوَانٍ. (3) وَ الْعِزِّ الْبَاقِي عَلَى مَرِّ  
 الدُّهُورِ وَ خَوَالِي الْأَعْوَامِ وَ مَوَاضِي الْأَزْمَانِ وَ الْأَيَّامِ (4) عَزَّ سُلْطَانُكَ عِزًّا لَا حَدَّ لَهُ بِأَوْلِيَّتِهِ، وَ لَا مُنْتَهَى لَهُ بِأَخْرِيَّتِهِ (5) وَ  
 اسْتَعْلَى مُلْكُكَ عَلَوًّا سَقَطَتِ الْأَشْيَاءُ دُونَ بُلُوغِ أَمْدِهِ (6) وَ لَا يَبْلُغُ أَذُنِي مَا اسْتَأَثَّرْتَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ أَقْصَى نَعْتِ النَّاعِتِينَ.

الصحيفة السجادية، ص: 148

(7) ضَلَّتْ فِيكَ الصِّفَاتُ، وَ تَفَسَّحَتْ دُونَكَ التُّعُوثُ، وَ حَارَتْ فِي كِبْرِيَائِكَ لَطَائِفُ الْأَوْهَامِ (8) كَذَلِكَ أَنْتَ اللَّهُ  
 الْأَوَّلُ فِي أَوْلِيَّتِكَ، وَ عَلَى ذَلِكَ أَنْتَ دَائِمٌ لَا تَزُولُ (9) وَ أَنَا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ عَمَلًا، الْجَسِيمُ أَمَلًا، خَرَجْتُ مِنْ يَدِي  
 أَسْبَابُ الْوُصُولَاتِ إِلَّا مَا وَصَلَهُ رَحْمَتُكَ، وَ تَمَطَّعْتُ عَنِّي عِصْمَ الْأَمَالِ إِلَّا مَا أَنَا مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ عَفْوِكَ (10) قَلَّ عِنْدِي مَا  
 أَعْتَدْتُ بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ، وَ كَثُرَ عَلَيَّ مَا أَبُوءُ بِهِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَ لَنْ يَضِيقَ عَلَيْكَ عَفْوُ عَنْ عَبْدِكَ وَ إِنْ أَسَاءَ، فَاعْفُ عَنِّي.  
 (11) اللَّهُمَّ وَ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى خَفَايَا الْأَعْمَالِ عِلْمُكَ، وَ انْكَشَفَ كُلُّ مَسْتُورٍ دُونَ خُبْرِكَ، وَ لَا تَنْطَوِي عَنْكَ دَقَائِقُ  
 الْأُمُورِ، وَ لَا تَعْرُبُ عَنْكَ عِيَّاتُ السَّرَائِرِ (12) وَ قَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيَّ عَدُوُّكَ الَّذِي اسْتَنْظَرَكَ لِعَوَاتِي فَأَنْظَرْتَهُ، وَ اسْتَمَهَلَكَ  
 إِلَى يَوْمِ الدِّينِ لِإِضْلَالِي فَأَمَهَلْتَهُ. (13) فَأَوْفَعْنِي وَ قَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ صَعَائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ، وَ كِبَائِرِ أَعْمَالٍ مُزْدِيَةٍ حَتَّى



إِذَا قَارَفْتُ مَعْصِيَتَكَ، وَاسْتَوْجَبْتُ بِسُوءِ سَعْيِي سَخَطَتَكَ، فَتَلَّ عَنِّي عِدَارَ غَدْرِهِ، وَ تَلَقَّانِي بِكَلِمَةٍ كُفْرِهِ، وَ تَوَلَّى الْبِرَاءَةَ مِنِّي، وَ أَدْبَرَ مُوَلِّئًا عَنِّي، فَأَصْحَرَنِي لِغَضَبِكَ فَرِيدًا، وَ أَخْرَجَنِي إِلَى فِنَاءِ نَقْمَتِكَ طَرِيدًا. (14) لَا شَفِيعَ يَشْفَعُ لِي إِلَيْكَ، وَ لَا خَفِيرٌ يُؤْمِنِي عَلَيْكَ، وَ لَا حِصْنٌ يَحْجُبُنِي عَنْكَ، وَ لَا مَلَاذُ الْجَأْإِ إِلَيْهِ مِنْكَ. (15) فَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ، وَ مَحَلُّ الْمُعْتَرِفِ لَكَ، فَلَا يَضِيقُنَّ عَنِّي فَضْلُكَ، وَ لَا يَفْصِرُنَّ دُونِي عَفْوُكَ، وَ لَا أَكُنُّ أَحْيَبَ عِبَادِكَ التَّائِبِينَ، وَ لَا أَقْنَطُ وُفُودَكَ الْأَمْلِينَ، وَ اغْفِرْ لِي، إِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ. (16) اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنِي فَتَرَكْتُ، وَ نَهَيْتَنِي فَرَكَبْتُ، وَ سَوَّلَ لِي الْخَطَاءَ خَاطِرُ السُّوءِ فَفَرَّطْتُ.

### الصحيفة السجادية، ص: 150

(17) وَ لَا أَسْتَشْهِدُ عَلَى صِيَامِي نَهَارًا، وَ لَا أَسْتَجِيرُ بِتَهَجُّدِي لَيْلًا، وَ لَا تُثْنِي عَلَيَّ بِأَحْيَائِهَا سُنَّةَ حَاشَا فُرُوضِكَ الَّتِي مَنَ ضَيَعَهَا هَلَكًا.

(18) وَ لَسْتُ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَضْلِ نَافِلَةٍ مَعَ كَثِيرٍ مَا أَعْفَلْتُ مِنْ وَطَائِفِ فُرُوضِكَ، وَ تَعَدَّيْتُ عَنْ مَقَامَاتِ حُدُودِكَ إِلَى خُرْمَاتِ انْتَهَكْتُهَا، وَ كَبَائِرِ ذُنُوبِ اجْتَرَحْتُهَا، كَانَتْ عَافِيَتُكَ لِي مِنْ فَضَائِحِهَا سِرًّا.

(19) وَ هَذَا مَقَامٌ مَنَ اسْتَحْيَا لِنَفْسِهِ مِنْكَ، وَ سَخِطَ عَلَيْهَا، وَ رَضِيَ عَنْكَ، فَتَلَقَّاكَ بِنَفْسٍ خَاشِعَةٍ، وَ رَقَبَةٍ خَاصِعَةٍ، وَ ظَهَرَ مُثْقَلٌ مِنَ الْخَطَايَا وَاقِفًا بَيْنَ الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَ الرَّهْبَةِ مِنْكَ. (20) وَ أَنْتَ أَوْلَى مِنْ رَجَاهُ، وَ أَحَقُّ مِنْ خَشْيَتِهِ وَ اتَّقَاهُ، فَأَعْطِنِي يَا رَبِّ مَا رَجَوْتُ، وَ آمِنِّي مَا حَذَرْتُ، وَ عُدْ عَلَيَّ بِعَائِدَةِ رَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَكْرَمُ الْمَسْئُولِينَ. (21) اللَّهُمَّ وَ إِذْ سَرَّتَنِي بِعَفْوِكَ، وَ تَعَمَّدْتَنِي بِفَضْلِكَ فِي دَارِ الْفَنَاءِ بِحَضْرَةِ الْأَكْفَاءِ، فَأَجْرِنِي مِنْ فَضِيحَاتِ دَارِ الْبَقَاءِ عِنْدَ مَوَاقِفِ الْأَشْهَادِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَ الرُّسُلِ الْمُكْرَمِينَ، وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ، مِنْ جَارٍ كُنْتُ أَكَاثِمُهُ سَيِّئَاتِي، وَ مِنْ ذِي رَحِمٍ كُنْتُ أَحْتَشِمُ مِنْهُ فِي سِرِّيَاتِي. (22) لَمْ أَتِقْ بِهِمْ رَبِّ فِي السِّرِّ عَلَيَّ، وَ وَثِقْتُ بِكَ رَبِّ فِي الْمَعْفُورَةِ لِي، وَ أَنْتَ أَوْلَى مَنْ وَثِقَ بِهِ، وَ أَعْطَى مَنْ رَغِبَ إِلَيْهِ، وَ أَرْأَفُ مَنْ اسْتَرْجَمَ، فَارْحَمْنِي. (23) اللَّهُمَّ وَ أَنْتَ حَذَرْتَنِي مَاءً مَهِينًا مِنْ صُلْبِ مُتَضَائِقِي الْعِظَامِ، حَرَجَ الْمَسَالِكِ إِلَى رَحِمِ ضَيْقَةٍ سَرَّتَهَا بِالْحُجُبِ، تُصَرِّفُنِي حَالًا عَنْ حَالٍ حَتَّى انْتَهَيْتَ بِي إِلَى تَمَامِ الصُّورَةِ، وَ أَنْبَتَ فِي الْجَوَارِحِ كَمَا نَعَتَ فِي كِتَابِكَ: نُطْفَةٌ تَمَّ عَلَقَةٌ تَمَّ مُضَعَةٌ تَمَّ عِظْمًا تَمَّ كَسَوْتَ الْعِظَامَ لِحْمًا، ثُمَّ أَنْشَأْتَنِي خَلْقًا آخَرَ كَمَا شِئْتَ.

### الصحيفة السجادية، ص: 152

(24) حَتَّى إِذَا احْتَجْتُ إِلَى رِزْقِكَ، وَ لَمْ أَسْتَعْنِ عَنْ غِيَاثِ فَضْلِكَ، جَعَلْتَ لِي قُوْتًا مِنْ فَضْلِ طَعَامٍ وَ شَرَابٍ أَجْرِيْتَهُ لِأَمْتِكَ الَّتِي أَسْكَنْتَنِي حَوْفَهَا، وَ أَوْدَعْتَنِي قَرَارَ رَحْمَتِهَا. (25) وَ لَوْ تَكَلَّمْتُ يَا رَبِّ فِي تِلْكَ الْحَالَاتِ إِلَى حَوْلِي، أَوْ تَضَطَّرُّتَنِي إِلَى قُوْتِي لَكَانَ الْحَوْلُ عَنِّي مُعْتَرِلًا، وَ لَكَانَتْ الْقُوَّةُ مِنِّي بَعِيدَةً. (26) فَعَدَّوْتَنِي بِفَضْلِكَ غِذَاءَ الْبَرِّ اللَّطِيفِ، تَفَعَّلَ ذَلِكَ بِي تَطَوُّلًا عَلَيَّ إِلَى عَايَتِي هَذِهِ، لَا أَعْدَمُ بِرِّكَ، وَ لَا يُبْطِئُ بِي حُسْنُ صَنِيعِكَ، وَ لَا تَتَأَكَّدُ مَعَ ذَلِكَ ثِقَتِي فَأَتَفَرَّغَ لِمَا هُوَ أَحْظَى لِي عِنْدَكَ. (27) قَدْ مَلَكَ الشَّيْطَانُ عِنَابِي فِي سُوءِ الظَّنِّ وَ صُغْفِ الْيَقِينِ، فَأَنَا أَشْكُو سُوءَ مُجَاوَرَتِهِ لِي، وَ طَاعَةَ نَفْسِي لَهُ، وَ أَسْتَعْصِمُكَ مِنْ مَلَكَتِهِ، وَ أَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فِي صَرْفِ كَيْدِهِ عَنِّي. (28) وَ أَسْأَلُكَ فِي أَنْ تُسَهِّلَ لِي رِزْقِي سَبِيلًا، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ابْتِدَائِكَ بِالنَّعْمِ الْجِسَامِ، وَ الْهَامِكِ الشُّكْرَ عَلَى الْإِحْسَانِ وَ الْإِنْعَامِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ سَهِّلْ عَلَيَّ رِزْقِي، وَ أَنْ تُقَنِّعَنِي بِتَقْدِيرِكَ لِي، وَ أَنْ تُرْضِيَنِي بِحِصَّتِي فِيَمَا قَسَمْتَ لِي، وَ أَنْ تُجْعَلَ مَا ذَهَبَ مِنْ جِسْمِي وَ عُمْرِي فِي سَبِيلِ طَاعَتِكَ، إِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ. (29) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ تَعَلَّظَتْ بِهَا عَلَى مَنْ عَصَاكَ، وَ تَوَعَّدَتْ بِهَا مَنْ صَدَفَ عَنْ رِضَاكَ، وَ مِنْ نَارٍ نُورُهَا ظُلْمَةٌ، وَ هَيْبَتُهَا أَلِيمٌ، وَ بَعِيدَتُهَا قَرِيبٌ، وَ مِنْ نَارٍ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَ يَصُولُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. (30) وَ مِنْ نَارٍ تَذْرُ الْعِظَامَ رَمِيمًا، وَ تَسْقِي أَهْلَهَا حَمِيمًا، وَ مِنْ نَارٍ لَا تُبْقِي عَلَيَّ مِنْ تَضَرَّعٍ إِلَيْهَا، وَ لَا تَرْحَمُ مِنْ اسْتَعْظَفْتُهَا، وَ لَا تَقْدِرُ عَلَيَّ التَّخْفِيفِ عَمَّنْ خَشَعَ لَهَا وَ اسْتَسَلَمَ إِلَيْهَا تَلْقَى سُكَّانَهَا بِأَحْرَ مَا لَدَيْهَا مِنْ أَلِيمِ النَّكَالِ وَ شَدِيدِ الْوَبَالِ

#### الصحيفة السجادية، ص: 154

(31) وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَقَارِهَا الْفَاعِرَةِ أَفْوَاهُهَا، وَ حَيَاتِهَا الصَّالِقَةِ بِأَنْبِيَاهَا، وَ شَرَابِهَا الَّذِي يُقَطِّعُ أَمْعَاءَ وَ أَفْنِدَةَ سُكَّانِهَا، وَ يَنْزِعُ قُلُوبَهُمْ، وَ أَسْتَهْدِيكَ لِمَا بَاعَدَ مِنْهَا، وَ أَحْرَ عَنْهَا. (32) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَجْرِي مِنْهَا بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ، وَ أَقْلِي عَثْرَاتِي بِحُسْنِ إِقَالَتِكَ، وَ لَا تَحْذُلْنِي يَا خَيْرَ الْمُجْبِرِينَ (33) اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَقِي الْكَرِيهَةَ، وَ تُعْطِي الْحُسْنَ، وَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (34) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، إِذَا ذُكِرَ الْأَبْرَارُ، وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ، صَلَاةً لَا يَنْقَطِعُ مَدْدُهَا، وَ لَا يُحْصَى عَدْدُهَا، صَلَاةً تَشْحُنُ الْهَوَاءَ، وَ تَمَلَأُ الْأَرْضَ وَ السَّمَاءَ. (35) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَرْضَى، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعْدَ الرِّضَا، صَلَاةً لَا حَدَّ لَهَا وَ لَا مُنْتَهَى، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(33) (وَ كَانَ، مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْإِسْتِخَارَةِ:)

(1) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاقْضِ لِي بِالْخَيْرَةِ (2) وَ أَلْهِمْنَا مَعْرِفَةَ الْإِخْتِيَارِ، وَ اجْعَلْ ذَلِكَ دَرِيْعَةً إِلَى الرِّضَا بِمَا قَضَيْتَ لَنَا وَ التَّسْلِيمِ لِمَا حَكَمْتَ فَأَنْزِحْ عَنَّا رُبَّ الْإِزْتِيَابِ، وَ أَيْدِنَا بِيَقِينِ الْمُخْلِصِينَ. (3) وَ لَا تَسْمُنَا عَجْزَ الْمَعْرِفَةِ عَمَّا تَخَيَّرْتَ فَتَنْعِمَ قَدْرَكَ، وَ نَكْرَهُ مَوْضِعَ رِضَاكَ، وَ بَخْشِ إِلَى الَّتِي هِيَ أَبْعَدُ مِنْ حُسْنِ الْعَاقِبَةِ، وَ أَقْرَبُ إِلَى ضِدِّ الْعَاقِبَةِ

الصحيفة السجادية، ص: 156

(4) حَبِّبْ إِلَيْنَا مَا نَكْرَهُ مِنْ قَضَائِكَ، وَ سَهِّلْ عَلَيْنَا مَا نَسْتَصْعِبُ مِنْ حُكْمِكَ (5) وَ أَلْهِمْنَا الْإِنْتِقَادَ لِمَا أُورِذْتَ عَلَيْنَا مِنْ مَشِيئَتِكَ حَتَّى لَا نُحِبَّ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، وَ لَا تَعْجِلِ مَا أَخَّرْتَ، وَ لَا نَكْرَهُ مَا أَحْبَبْتَ، وَ لَا نَتَخَيَّرَ مَا كَرِهْتَ. (6) وَ اخْتِمْ لَنَا بِالَّتِي هِيَ أَحْمَدُ عَاقِبَةً، وَ أَكْرَمُ مَصِيرًا، إِنَّكَ تُفِيدُ الْكَرِيمَةَ، وَ تُعْطِي الْجَسِيمَةَ، وَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(34) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا ابْتُلِيَ أَوْ رَأَى مُبْتَلًى بِفَضِيحَةٍ بِذَنْبٍ):

(1) اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سِرِّكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَ مُعَافَاتِكَ بَعْدَ خُبْرِكَ، فَكُلُّنَا قَدْ افْتَرَفَ الْعَائِيَةَ فَلَمْ تَشْهَرُهُ، وَ ارْتَكَبَ الْفَاحِشَةَ فَلَمْ تَفْضَحْهُ، وَ تَسْتَرَّ بِالْمَسَاوِي فَلَمْ تَدُلُّ عَلَيْهِ. (2) كَمْ نَهَى لَكَ قَدْ أَتَيْنَاهُ، وَ أَمْرٍ قَدْ وَقَفْتَنَا عَلَيْهِ فَتَعَدَّيْنَاهُ، وَ سَيِّئَةً اِكْتَسَبْنَاهَا، وَ خَطِيئَةً ارْتَكَبْنَاهَا، كُنْتُ الْمُطَّلَعُ عَلَيْهَا دُونَ النَّاطِرِينَ، وَ الْقَادِرُ عَلَى إِعْلَانِهَا فَوْقَ الْقَادِرِينَ، كَانَتْ عَافِيَتُكَ لَنَا حِجَابًا دُونَ أَبْصَارِهِمْ، وَ رَدْمًا دُونَ أَسْمَاعِهِمْ (3) فَاجْعَلْ مَا سَتَرْتَ مِنَ الْعَوْرَةِ، وَ أَخْفَيْتَ مِنَ الدَّخِيلَةِ، وَاعْظَا لَنَا، وَ زَاجِرًا عَنِ سُوءِ الْخُلُقِ، وَ افْتِرَافِ الْخَطِيئَةِ، وَ سَعْيًا إِلَى التَّوْبَةِ الْمَاجِيَةِ، وَ الطَّرِيقِ الْمَحْمُودَةِ (4) وَ قَرِّبِ الْوَقْتَ فِيهِ، وَ لَا تَسْمُنَا الْعُقْلَةَ عَنكَ، إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ، وَ مِنَ الدُّنُوبِ تَائِبُونَ.

الصحيفة السجادية، ص: 158

(5) وَ صَلِّ عَلَى خَيْرَتِكَ اللَّهُمَّ مِنْ خَلْقِكَ: مُحَمَّدٍ وَ عَشْرَتِهِ الصَّفْوَةَ مِنْ بَرِيئِكَ الطَّاهِرِينَ، وَ اجْعَلْنَا لَهُمْ سَامِعِينَ وَ مُطِيعِينَ كَمَا أَمَرْتَ.

(35) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الرِّضَا إِذَا نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِ الدُّنْيَا):

(1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رِضَى بِحُكْمِ اللَّهِ، شَهِدْتُ أَنَّ اللَّهَ فَسَمَ مَعَايِشَ عِبَادِهِ بِالْعَدْلِ، وَ أَخَذَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ بِالْفَضْلِ (2) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ لَا تَفْتِنِّي بِمَا أَعْطَيْتَهُمْ، وَ لَا تَفْتِنَّهُمْ بِمَا مَنَعْتَنِي فَأَحْسُدَ خَلْقَكَ، وَ أَعْمَطَ حُكْمَكَ. (3) اللَّهُمَّ

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَطَيِّبْ بِقَضَائِكَ نَفْسِي، وَوَسِّعْ بِمَوَاقِعِ حُكْمِكَ صَدْرِي، وَهَبْ لِي الثَّقَةَ لِأُفَرَّ مَعَهَا بِأَنَّ قَضَاءَكَ لَمْ يَجْرِ إِلَّا بِالْخَيْرَةِ، وَاجْعَلْ شُكْرِي لَكَ عَلَى مَا زَوَيْتَ عَنِّي أَوْفَرَ مِنْ شُكْرِي إِلَيْكَ عَلَى مَا حَوَّلْتَنِي (4) وَاعْصِمْنِي مِنْ أَنْ أَظُنُّ بِذِي عَدَمٍ خَسَاسَةً، أَوْ أَظُنُّ بِصَاحِبِ نُرْوَةٍ فَضْلاً، فَإِنَّ الشَّرِيفَ مَنْ شَرَّفْتَهُ طَاعَتِكَ، وَالعَزِيزَ مَنْ أَعَزَّتَهُ عِبَادَتِكَ (5) فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَمَتَّعْنَا بِنُرْوَةٍ لَا تَنْفَدُ، وَأَيَّدْنَا بِعِزٍّ لَا يُفْقَدُ، وَاسْرَحْنَا فِي مُلْكِ الأَبَدِ، إِنَّكَ الوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُوَلَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًّا أَحَدٌ.

الصحيفة السجادية، ص: 160

(36) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا نَظَرَ إِلَى السَّحَابِ وَ البَرَقِ وَ سَمِعَ صَوْتَ الرِّعْدِ):

(1) اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَيْنِ آيَاتِنِ مِنْ آيَاتِكَ، وَ هَذَيْنِ عَوْنَانِ مِنْ أَعْوَانِكَ، يَتَبَدَّرَانِ طَاعَتَكَ بِرَحْمَةٍ نَافِعَةٍ أَوْ نَعْمَةٍ ضَارَّةٍ، فَلَا تُمَظِرْنَا بِهَمَا مَطَرَ السُّوءِ، وَ لَا تُلْبِسْنَا بِهَمَا لِبَاسَ البَلَاءِ. (2) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَنْزِلْ عَلَيْنَا نَفْعَ هَذِهِ السَّحَابِ وَ بَرَكَتَهَا، وَ اصْرِفْ عَنَّا أَدَاهَا وَ مَضَرَّتَهَا، وَ لَا تُصِيبْنَا فِيهَا بِآفَةٍ، وَ لَا تُرْسِلْ عَلَيَّ مَعَاشِنَا عَاهَةً. (3) اللَّهُمَّ وَ إِنَّ كُنْتُ بَعَثْتَهَا نِعْمَةً وَ أُرْسَلَتْهَا سَخَطَةً فَإِنَّا نَسْتَجِيرُكَ مِنْ غَضَبِكَ، وَ نَبْتَهِلُ إِلَيْكَ فِي سُؤَالِ عَفْوِكَ، فَمِلْ بِالْعُضْبِ إِلَى المُشْرِكِينَ، وَ أَدِرْ رَحَى نِعْمَتِكَ عَلَى المُلْحِدِينَ.

(4) اللَّهُمَّ أَذْهَبْ مَحَلَّ بِلَادِنَا بِسُقْمِيكَ، وَ أَخْرِجْ وَحَرَ صُدُورِنَا بِرِزْقِكَ، وَ لَا تَشْعَلْنَا عَنكَ بِعَيْزِكَ، وَ لَا تَقْطَعْ عَن كَافِتِنَا مَادَّةَ بَرِّكَ، فَإِنَّ الغَنِيَّ مَنْ أَعْنَيْتَ، وَ إِنَّ السَّالِمَ مَنْ وَقَيْتَ (5) مَا عِنْدَ أَحَدٍ دُونَكَ دِفَاعٌ، وَ لَا بِأَحَدٍ عَن سَطْوَتِكَ امْتِنَاعٌ، تَحْكُمُ بِمَا شِئْتَ عَلَى مَنْ شِئْتَ، وَ تَقْضِي بِمَا أَرَدْتَ فِيمَنْ أَرَدْتَ (6) فَلكَ الحَمْدُ عَلَى مَا وَقَيْتَنَا مِنَ البَلَاءِ، وَ لَكَ الشُّكْرُ عَلَى مَا حَوَّلْتَنَا مِنَ النِّعْمَاءِ، حَمْدًا يُخَلِّفُ حَمْدَ الحَامِدِينَ وَرَاءَهُ، حَمْدًا يَمَلَأُ أَرْضَهُ وَ سَمَاءَهُ

الصحيفة السجادية، ص: 162

(7) إِنَّكَ المَنَّانُ بِجِسِيمِ المِنِّ، الوَهَّابُ لِعَظِيمِ النِّعَمِ، القَابِلُ بِسِيرِ الحَمْدِ، الشَّاكِرُ قَلِيلِ الشُّكْرِ، المُحْسِنُ المُجْمِلُ ذُو الطَّوْلِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، إِلَيْكَ المَصِيرُ.

(37) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا اعْتَرَفَ بِالتَّقْصِيرِ عَن تَأْدِيَةِ الشُّكْرِ):

(1) اللَّهُمَّ إِنَّ أَحَدًا لَا يَبْلُغُ مِنْ شُكْرِكَ غَايَةَ إِلَّا حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ إِحْسَانِكَ مَا يُلْزِمُهُ شُكْرًا. (2) وَ لَا يَبْلُغُ مَبْلَغًا مِنْ طَاعَتِكَ وَ إِنْ اجْتَهَدَ إِلَّا كَانَ مُقْصِرًا دُونَ اسْتِحْقَاقِكَ بِفَضْلِكَ (3) فَأَشْكُرُ عِبَادَكَ عَاجِزٌ عَن شُكْرِكَ، وَ أَعْبُدُهُمْ مُقْصِرٌ

عَنْ طَاعَتِكَ (4) لَا يَجِبُ لِأَحَدٍ أَنْ تَغْفِرَ لَهُ بِاسْتِحْقَاقِهِ، وَ لَا أَنْ تَرْضَى عَنْهُ بِاسْتِجَابِهِ (5) فَمَنْ غَفَرْتَ لَهُ فِطْرًا، وَ مَنْ رَضِيتَ عَنْهُ فَبِفَضْلِكَ (6) تَشْكُرُ يَسِيرَ مَا شَكَرْتَهُ، وَ تُثِيبُ عَلَى قَلِيلٍ مَا تُطَاغُ فِيهِ حَتَّى كَأَنَّ شُكْرَ عِبَادِكَ الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيْهِ نَوَابَهُمْ وَ أَعْظَمْتَ عَنْهُ جَزَاءَهُمْ أَمْرٌ مَلَكَوا اسْتِطَاعَةَ الْإِمْتِنَاعِ مِنْهُ دُونَكَ فَكَافَيْتَهُمْ، أَوْ لَمْ يَكُنْ سَبَبُهُ بِيَدِكَ فَجَازَيْتَهُمْ! (7) بَلْ مَلَكَتْ - يَا إِلَهِي - أَمْرَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَمْلِكُوا عِبَادَتَكَ، وَ أَعَدَدْتَ نَوَابَهُمْ قَبْلَ أَنْ يُفِيضُوا فِي طَاعَتِكَ، وَ ذَلِكَ أَنَّ سُنَّتَكَ الْإِفْضَالَ، وَ عَادَتَكَ الْإِحْسَانَ، وَ سَبِيلَكَ الْعَفْوَ

الصحيفة السجادية، ص: 164

(8) فَكُلُّ الْبَرِيَّةِ مُعْتَرِفٌ بِأَنَّكَ غَيْرُ ظَالِمٍ لِمَنْ عَاقَبْتَ، وَ شَاهِدَةٌ بِأَنَّكَ مُتَفَضِّلٌ عَلَى مَنْ عَافَيْتَ، وَ كُلُّ مُقَرَّرٍ عَلَى نَفْسِهِ بِالْتَفْصِيرِ عَمَّا اسْتَوْجَبْتَ (9) فَلَوْ لَا أَنَّ الشَّيْطَانَ يَحْتَدِعُهُمْ عَنْ طَاعَتِكَ مَا عَصَاكَ عَاصٍ، وَ لَوْ لَا أَنَّهُ صَوَّرَ لَهُمُ الْبَاطِلَ فِي مِثَالِ الْحَقِّ مَا ضَلَّ عَنْ طَرِيقِكَ ضَالٌّ (10) فَسُبْحَانَكَ! مَا أَبَيَّنَ كَرَمَكَ فِي مُعَامَلَةٍ مِنْ أَطَاعِكَ أَوْ عَصَاكَ: تَشْكُرُ لِلْمُطِيعِ مَا أَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لَهُ، وَ تُمْلِي لِلْعَاصِي فِيمَا تَمْلِكُ مُعَاجَلَتَهُ فِيهِ.

(11) أَعْطَيْتَ كُلًّا مِنْهُمَا مَا لَمْ يَجِبْ لَهُ، وَ تَفَضَّلْتَ عَلَى كُلِّ مِنْهُمَا بِمَا يَقْضُرُ عَمَلُهُ عَنْهُ. (12) وَ لَوْ كَافَأْتَ الْمُطِيعَ عَلَى مَا أَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لِأَوْشَكَ أَنْ يَفْقَدَ نَوَابَكَ، وَ أَنْ تُؤُولَ عَنْهُ نِعْمَتَكَ، وَ لَكِنَّكَ بِكَرَمِكَ جَازَيْتَهُ عَلَى الْمُدَّةِ الْقَصِيرَةِ الْفَائِيَةِ بِالْمُدَّةِ الطَّوِيلَةِ الْخَالِدَةِ، وَ عَلَى الْعَاقِبَةِ الْقَرِيبَةِ الرَّائِلَةَ بِالْعَاقِبَةِ الْمَدِيدَةِ الْبَاقِيَةِ. (13) ثُمَّ لَمْ تَسْمُهُ الْفِصَاصَ فِيمَا أَكَلَ مِنْ رِزْقِكَ الَّذِي يَقْوَى بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ، وَ لَمْ تُحْمِلْهُ عَلَى الْمُنَاقَشَاتِ فِي الْأَلَاتِ الَّتِي تَسَبَّبَ بِاسْتِعْمَالِهَا إِلَى مُغْفِرَتِكَ، وَ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِ لَذَهَبَ بِجَمِيعِ مَا كَدَحَ لَهُ وَ جُمَلَهُ مَا سَعَى فِيهِ جَزَاءٌ لِلصُّعْرَى مِنْ أَيْدِيكَ وَ مَنِكَ، وَ لَبَقِيَ رَهِينًا بَيْنَ يَدَيْكَ بِسَائِرِ نِعَمِكَ، فَمَتَى كَانَ يَسْتَحِقُّ شَيْئًا مِنْ نَوَابِكَ لَا! مَتَى! (14) هَذَا - يَا إِلَهِي - حَالٌ مِنْ أَطَاعِكَ، وَ سَبِيلٌ مِنْ تَعَبَدِكَ، فَأَمَّا الْعَاصِي أَمْرَكَ وَ الْمَوَاقِعَ نَهْيَكَ فَلَمْ تُعَاجِلْهُ بِنِقْمَتِكَ لِكَيْ يَسْتَبْدِلَ بِحَالِهِ فِي مَعْصِيَتِكَ حَالَ الْإِنَابَةِ إِلَى طَاعَتِكَ، وَ لَقَدْ كَانَ يَسْتَحِقُّ فِي أَوَّلِ مَا هَمَّ بِعِصْيَانِكَ كُلَّ مَا أَعَدَدْتَ لِجَمِيعِ خَلْقِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ. (15) فَجَمِيعُ مَا أَخْرَجْتَ عَنْهُ مِنَ الْعَذَابِ وَ أَبْطَأَتْ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ سَطَوَاتِ النَّقْمَةِ وَ الْعِقَابِ تَرَكُ مِنْ حَقِّكَ، وَ رَضَى بِدُونِ وَاجِبِكَ

الصحيفة السجادية، ص: 166

(16) فَمَنْ أَكْرَمُ - يَا إِلَهِي - مِنْكَ، وَ مَنْ أَشَقَى مِنْ هَلْكَ عَلَيْكَ لَا! مَنْ فَتَبَارَكْتَ أَنْ تُوصَفَ إِلَّا بِالْإِحْسَانِ، وَ كَرُمْتَ أَنْ يُخَافَ مِنْكَ إِلَّا الْعُدْلُ، لَا يُخَشَى جَوْزُكَ عَلَى مَنْ عَصَاكَ، وَ لَا يُخَافُ إِغْفَالُكَ نَوَابَ مَنْ أَرْضَاكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ هَبْ لِي أَمَلِي، وَ زِدْنِي مِنْ هُدَاكَ مَا أَصِلُ بِهِ إِلَى التَّوْفِيقِ فِي عَمَلِي، إِنَّكَ مَنَّانٌ كَرِيمٌ.

(38) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الإِغْتِدَارِ مِنْ تَبَعَاتِ العِبَادِ وَ مِنَ التَّقْصِيرِ فِي حُوقِهِمْ وَ فِي فَكَائِكَ رَبِّبِهِ مِنْ النَّارِ):

(1) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ مَظْلُومٍ ظَلِمَ بِحَضْرَتِي فَلَمْ أَنْصُرْهُ، وَ مِنْ مَعْرُوفٍ أَسْدَيْ إِلَيَّ فَلَمْ أَشْكُرْهُ، وَ مِنْ مُسِيءٍ أَعْتَدَرَ إِلَيَّ فَلَمْ أَعِذْرْهُ، وَ مِنْ ذِي فَاقَةٍ سَأَلَنِي فَلَمْ أُؤَيِّرْهُ، وَ مِنْ حَقِّ ذِي حَقِّ لَزِمَنِي لِمُؤْمِنٍ فَلَمْ أُؤْفِرْهُ، وَ مِنْ عَيْبٍ مُؤْمِنٍ ظَهَرَ لِي فَلَمْ أَسْتُرْهُ، وَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ عَرَضَ لِي فَلَمْ أَهْجُرْهُ. (2) أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ - يَا إِلَهِي - مِنْهُنَّ وَ مِنْ نَظَائِرِهِنَّ أَعْتَادَرُ نَدَامَةً يَكُونُ وَاعِظًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ أَشْبَاهِهِنَّ.

(3) فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اجْعَلْ نَدَامَتِي عَلَيَّ مَا وَقَعْتُ فِيهِ مِنَ الزَّلَّاتِ، وَ عَزِمِي عَلَيَّ تَرِكُ مَا يَعْرِضُ لِي مِنَ السَّيِّئَاتِ، تَوْبَةً تُوجِبُ لِي مَحَبَّتَكَ، يَا مُحِبَّ التَّوَّابِينَ.

الصحيفة السجادية، ص: 168

(39) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طَلَبِ العَفْوِ وَ الرَّحْمَةِ):

(1) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اكْسِرْ شَهْوَتِي عَنْ كُلِّ مَحْرَمٍ، وَ ازِرْ حِرْصِي عَنْ كُلِّ مَأْتَمٍ، وَ ائْتِنِّي عَنْ أَدَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ، وَ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَةٍ. (2) اللَّهُمَّ وَ أَيُّمَا عَبْدٍ نَالَ مِنِّي مَا حَظَرْتَ عَلَيْهِ، وَ انْتَهَكْتَ مِنِّي مَا حَجَزْتَ عَلَيْهِ، فَصَنِي بِظُلَامَتِي مِيتًا، أَوْ حَصَلَتْ لِي قِبَلَهُ حَيًّا فَاعْفُزْ لَهُ مَا أَلَمَّ بِهِ مِنِّي، وَ اعْفُ لَهُ عَمَّا أَدْبَرَ بِهِ عَنِّي، وَ لَا تَقْفُهُ عَلَيَّ مَا ارْتَكَبْتُ فِيَّ، وَ لَا تُكْشِفُهُ عَمَّا اكْتَسَبْتُ فِيَّ، وَ اجْعَلْ مَا سَمَحْتُ بِهِ مِنَ العَفْوِ عَنْهُمْ، وَ تَبَرَّعْتُ بِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ عَلَيْهِمْ أَرْكَى صَدَقَاتِ الْمُتَصَدِّقِينَ، وَ أَعْلَى صَلَاتِ الْمُتَقَرِّبِينَ (3) وَ عَوْضِنِي مِنْ عَفْوِي عَنْهُمْ عَفْوِكَ، وَ مِنْ دُعَائِي لَهُمْ رَحْمَتِكَ حَتَّى يَسْعَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بِفَضْلِكَ، وَ يَنْجُو كُلُّ مِنَّا بِمَنِّكَ. (4) اللَّهُمَّ وَ أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِكَ أَدْرَكَهُ مِنِّي ذَرْكٌ، أَوْ مَسَّهُ مِنْ نَاحِيَّتِي أَدَى، أَوْ لَحِقَهُ بِي أَوْ بَسَبِي ظُلْمٌ فَفُتُّهُ بِحَقِّهِ، أَوْ سَبَقْتُهُ بِمَظْلَمَتِهِ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَرْضِهِ عَنِّي مِنْ وَجْدِكَ، وَ أَوْفِهِ حَقَّهُ مِنْ عِنْدِكَ (5) ثُمَّ قِنِي مَا يُوجِبُ لَهُ حُكْمَكَ، وَ خَلِّصْنِي مِمَّا يَحْكُمُ بِهِ عَدْلُكَ، فَإِنَّ قُوَّتِي لَا تَسْتَقِيلُ بِنِقْمَتِكَ، وَ إِنَّ طَاقَتِي لَا تَنْهَضُ بِسُخْطِكَ، فَإِنَّكَ إِنْ تُكَافِنِي بِالْحَقِّ تُهْلِكْنِي، وَ إِلَّا تَعَمَّدَنِي بِرَحْمَتِكَ تُوبِقْنِي.

الصحيفة السجادية، ص: 170

(6) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْهَبُكَ - يَا إِلَهِي - مَا لَا يُنْقِصُكَ بَدْلُهُ، وَ أَسْتَحْمِلُكَ، مَا لَا يَبْهَظُكَ حَمْلُهُ. (7) أَسْتَوْهَبُكَ - يَا إِلَهِي - نَفْسِي الَّتِي لَمْ تَخْلُقْهَا لِتَمْتَنِعَ بِهَا مِنْ سُوءٍ، أَوْ لِتَطَّرَقَ بِهَا إِلَى نَفْعٍ، وَ لَكِنْ أَنْشَأْتَهَا إِنْبَاتًا لِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ مِثْلَهَا، وَ احْتِجَاجًا بِهَا عَلَيَّ شَكْلَهَا. (8) وَ أَسْتَحْمِلُكَ مِنْ ذُنُوبِي مَا قَدْ بَهَظَنِي حَمْلُهُ، وَ أَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيَّ مَا قَدْ فَدَحَنِي ثِقْلُهُ.

(9) فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ هَبْ لِنَفْسِي عَلَى ظُلْمِهَا نَفْسِي، وَ وَكِّلْ رَحْمَتَكَ بِاِحْتِمَالِ إِصْرِي، فَكَمْ قَدْ لَحِقَتْ رَحْمَتُكَ بِالْمُسِيئِينَ، وَ كَمْ قَدْ سَبَّلَ عَفْوُكَ الظَّالِمِينَ. (10) فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ اجْعَلْنِي أُسْوَةً مَنْ قَدْ أَنْهَضَتْهُ بِتَجَاوُزِكَ عَنْ مَصَارِعِ الخَاطِئِينَ، وَ خَلَصَتْهُ بِتَوْفِيقِكَ مِنْ وَرَطَاتِ الْمُجْرِمِينَ، فَأَصْبَحَ طَلِيقَ عَفْوِكَ مِنْ إِسَارِ سُخْطِكَ، وَ عَتِيقَ صُنْعِكَ مِنْ وَثَاقِ عَذْلِكَ. (11) إِنَّكَ إِنْ تَفَعَّلَ ذَلِكَ - يَا إِلَهِي - تَفَعَّلَهُ بِمَنْ لَا يَجْحَدُ اسْتِحْقَاقَ عُقُوبَتِكَ، وَ لَا يُبْرِي نَفْسَهُ مِنْ اسْتِحْبَابِ نِقَمَتِكَ (12) تَفَعَّلَ ذَلِكَ - يَا إِلَهِي - بِمَنْ خَوْفُهُ مِنْكَ أَكْثَرُ مِنْ طَمَعِهِ فِيكَ، وَ بِمَنْ يَأْسُهُ مِنَ النَّجَاةِ أَوْ كُدُّ مِنْ رَحَائِهِ لِلْخَلَاصِ، لَا أَنْ يَكُونَ يَأْسُهُ فُتُوطًا، أَوْ أَنْ يَكُونَ طَمَعُهُ اغْتِرَارًا، بَلْ لِقَلَّةِ حَسَنَاتِهِ بَيْنَ سَيِّئَاتِهِ، وَ ضَعْفِ حُجَجِهِ فِي جَمِيعِ تَبَاعِيهِ (13) فَأَمَّا أَنْتَ - يَا إِلَهِي - فَأَهْلٌ أَنْ لَا يَغْتَرَّ بِكَ الصَّادِقُونَ، وَ لَا يَيْئَسَ مِنْكَ الْمُجْرِمُونَ، لِأَنَّكَ الرَّبُّ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا يَمْنَعُ أَحَدًا فَضْلَهُ، وَ لَا يَسْتَفْصِي مِنْ أَحَدٍ حَقَّهُ.

(14) تَعَالَى ذِكْرُكَ عَنِ الْمَذْكُورِينَ، وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ عَنِ الْمُنْسُوبِينَ، وَ فَسَّتْ نِعْمَتُكَ فِي جَمِيعِ المَخْلُوقِينَ، فَلَكَ الحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الصحيفة السجادية، ص: 172

(40) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا نُعِيَ إِلَيْهِ مَيِّتٌ، أَوْ ذَكَرَ المَوْتَ):

(1) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ اكْفِنَا طَوْلَ الأَمَلِ، وَ قَصِّرْهُ عَنَّا بِصِدْقِ العَمَلِ حَتَّى لَا نُؤَمَّلَ اسْتِمَامَ سَاعَةٍ بَعْدَ سَاعَةٍ، وَ لَا اسْتِيفَاءَ يَوْمٍ بَعْدَ يَوْمٍ، وَ لَا اتِّصَالَ نَفْسٍ بِنَفْسٍ، وَ لَا لُحُوقَ قَدَمٍ بِقَدَمٍ (2) وَ سَلِّمْنَا مِنْ غُرُورِهِ، وَ آمِنَّا مِنْ شُرُورِهِ، وَ انصِبِ المَوْتَ بَيْنَ أَيْدِينَا نَصْبًا، وَ لَا تَجْعَلْ ذِكْرَنَا لَهُ غِيْبًا (3) وَ اجْعَلْ لَنَا مِنْ صَالِحِ الأَعْمَالِ عَمَلًا نَسْتَبْطِئُ مَعَهُ المَصِيرَ إِلَيْكَ، وَ نُخْرِصْ لَهُ عَلَى وَشِكِ اللِّحَاقِ بِكَ حَتَّى يَكُونَ المَوْتُ مَأْنَسَنَا الَّذِي نَأْنَسُ بِهِ، وَ مَا لَفْنَا الَّذِي نَشْتَاقُ إِلَيْهِ، وَ حَامَتْنَا الَّتِي نُحِبُّ الدُّنُوَّ مِنْهَا (4) فَإِذَا أَوْرَدْتَهُ عَلَيْنَا وَ أَنْزَلْتَهُ بِنَا فَأَسْعِدْنَا بِهِ زَائِرًا، وَ آنِسْنَا بِهِ قَادِمًا، وَ لَا تُشَقِّقْنَا بِضِيَافَتِهِ، وَ لَا تُخْرِنَا بِزِيَارَتِهِ، وَ اجْعَلْهُ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ مَغْفِرَتِكَ، وَ مِفْتَاحًا مِنْ مَفَاتِيحِ رَحْمَتِكَ (5) أَمِنَّا مُهْتَدِينَ غَيْرِ ضَالِّينَ، طَائِعِينَ غَيْرِ مُسْتَكْرَهِينَ، تَائِبِينَ غَيْرِ عَاصِينَ وَ لَا مُصِرِّينَ، يَا ضَامِنَ جَزَاءِ المُحْسِنِينَ، وَ مُسْتَصْلِحَ عَمَلِ المُفْسِدِينَ.

الصحيفة السجادية، ص: 174

(41) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طَلَبِ السُّرْرِ وَ الوَقَايَةِ):

(1) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ أفرشني مهَاد كرامتك، وَ أوردني مشارع رحمتك، وَ أحللني مجبوحه جنتك، وَ لا تسمني بالردِّ عنك، وَ لا تحرمني بالحبيبة منك. (2) وَ لا ثقاصني بما اجترحت وَ لا تناقشني بما اكتسبت، وَ لا تُبرز مكثومي، وَ لا تكشف مستوري، وَ لا تحمل علي ميزان الإنصاف عملي، وَ لا تُعلن علي عُيون الملا خبيري (3) أخف عنهم ما يكون نشره علي عاراً، وَ اطو عنهم ما يلحمني عندك سناً (4) شرف درجتي برضوانك، وَ أكمل كرامتي بعفوانك، وَ انظمني في أصحاب اليمين، وَ وحنني في مسالك الآمين، وَ اجعلي في فوج الفائزين، وَ اعمر بي مجالس الصالحين، آمين رب العالمين.

(42) - وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ خْتَمِ الْقُرْآنِ:

(1) اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْتَنِي عَلَى خْتَمِ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ نُوراً، وَ جَعَلْتَهُ مُهَيْمِناً عَلَى كُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ، وَ فَضَّلْتَهُ عَلَى كُلِّ حَدِيثٍ فَصَّصْتَهُ.

الصحيفة السجادية، ص: 176

(2) وَ فُرْقَاناً فَرَّقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلَالِكَ وَ حَرَامِكَ، وَ قُرْآنًا أَعْرَنْتَ بِهِ عَنْ شَرَائِعِ أَحْكَامِكَ وَ كِتَاباً فَصَّلْتَهُ لِعِبَادِكَ تَفْصِيلاً، وَ وَحياً أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ - صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ - تَنْزِيلاً. (3) وَ جَعَلْتَهُ نُوراً نَهْتَدِي مِنْ ظُلْمِ الصَّلَاةِ وَ الْجَهَالَةِ بِاتِّبَاعِهِ، وَ شِفَاءً لِمَنْ أَنْصَتَ بِفَهْمِ التَّصْدِيقِ إِلَى اسْتِمَاعِهِ، وَ مِيزَانَ قَسَطٍ لَا يَحِيفُ عَنِ الْحَقِّ لِسَانُهُ، وَ نُورَ هُدًى لَا يَطْفَأُ عَنِ الشَّاهِدِينَ بُرْهَانُهُ، وَ عِلْمَ بَحَاةٍ لَا يَضِلُّ مَنْ أَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ، وَ لَا تَنَالُ أَيْدِي الْهَلَكَاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ. (4) اللَّهُمَّ فَإِذَا أَدْرَبْنَا الْمَعُونَةَ عَلَى تِلَاوَتِهِ، وَ سَهَّلْتَ جَوَاسِي أَلْسِنَتِنَا بِحُسْنِ عِبَارَتِهِ، فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَرَعَاهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَ يَدِينُ لَكَ بِاعْتِقَادِ التَّسْلِيمِ لِمُحْكَمِ آيَاتِهِ، وَ يَفْرَعُ إِلَى الْإِقْرَارِ بِمُتَشَاهِيهِ، وَ مُوضِحَاتِ بَيِّنَاتِهِ. (5) اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ - مُجَمَّلاً، وَ أَلْهَمْتَهُ عِلْمَ عَجَائِبِهِ مُكَمَّلاً، وَ وَرَّثْتَنَا عِلْمَهُ مُفَسَّراً، وَ فَضَّلْتَنَا عَلَى مَنْ جَهَلَ عِلْمَهُ، وَ قَوَّيْتَنَا عَلَيْهِ لِتَرْفَعَنَا فَوْقَ مَنْ لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ. (6) اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَ قُلُوبَنَا لَهُ حَمَلَةً، وَ عَرَّفْتَنَا بِرَحْمَتِكَ شَرْفَهُ وَ فَضْلَهُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْخَطِيبِ بِهِ، وَ عَلَى آلِهِ الْخِزَانِ لَهُ، وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى لَا يُعَارِضَنَا الشُّكُّ فِي تَصْدِيقِهِ، وَ لَا يَحْتَلِجْنَا الرِّيْبُ عَنْ قَصْدِ طَرِيقِهِ. (7) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ، وَ يَأْوِي مِنَ الْمُتَشَاهِيَّاتِ إِلَى حِرْزِ مَعْقِلِهِ، وَ يَسْكُنُ فِي ظِلِّ حَنَاحِهِ، وَ يَهْتَدِي بِضَوْءِ صَبَاحِهِ، وَ يَقْتَدِي بِتَبْلُجِ أَسْفَارِهِ، وَ يَسْتَصْبِحُ بِمِصْبَاحِهِ، وَ لَا يَلْتَمِسُ الْهُدَى فِي غَيْرِهِ.

الصحيفة السجادية، ص: 178



(8) اللَّهُمَّ وَ كَمَا نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّدًا عَلِمًا لِلدَّلَالَةِ عَلَيْكَ، وَ أَنْهَجْتَ بِآلِهِ سُبُلَ الرِّضَا إِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اجْعَلِ الْقُرْآنَ وَسِيلَةً لَنَا إِلَى أَشْرَفِ مَنَازِلِ الْكِرَامَةِ، وَ سُلَّمًا نَعْرُجُ فِيهِ إِلَى مَحَلِّ السَّلَامَةِ، وَ سَبَبًا نُجْزَى بِهِ النَّجَاهَ فِي عَرَصَةِ الْقِيَامَةِ، وَ ذَرِيعَةً نَقْدُمُ بِهَا عَلَى نَعِيمِ دَارِ الْمُقَامَةِ. (9) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ احْطُطْ بِالْقُرْآنِ عَنَّا ثِقَلَ الْأَوْزَارِ، وَ هَبْ لَنَا حُسْنَ شَمَائِلِ الْأَبْرَارِ، وَ اقْفُ بِنَا آثَارَ الَّذِينَ قَامُوا لَكَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَ أَطْرَافِ النَّهَارِ حَتَّى تُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ يَبْطِئُهُ، وَ تَقْفُو بِنَا آثَارَ الَّذِينَ اسْتَضَاءُوا بِنُورِهِ، وَ لَمْ يُلْهِهِمُ الْأَمَلُ عَنِ الْعَمَلِ فَيَقْطَعَهُمْ بِخُدَعِ غُرُوبِهِ. (10) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنَا فِي ظُلْمِ اللَّيَالِي مُونِسًا، وَ مِنْ نَزَعَاتِ الشَّيْطَانِ وَ خَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ حَارِسًا، وَ لِأَقْدَامِنَا عَن نَقْلِهَا إِلَى الْمَعَاصِي حَابِسًا، وَ لِأَلْسِنَتِنَا عَنِ الْخَوْصِ فِي الْبَاطِلِ مِنْ غَيْرِ مَا آفَةٍ مُخْرِسًا، وَ لِجَوَارِحِنَا عَنِ افْتِرَافِ الْأَثَامِ زَاجِرًا، وَ لِمَا طَوَّتِ الْعُقْلَةُ عَنَّا مِنْ تَصَفُّحِ الْإِعْتِبَارِ نَاشِرًا، حَتَّى تُوصِلَ إِلَى قُلُوبِنَا فَهَمَّ عَجَائِبِهِ، وَ زَوَاجِرِ أَمْثَالِهِ الَّتِي ضَعُفَتِ الْجِبَالُ الرَّوَاسِي عَلَى صَلَابَتِهَا عَنِ احْتِمَالِهِ. (11) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَدِمْ بِالْقُرْآنِ صَلَاحَ ظَاهِرِنَا، وَ احْجُبْ بِهِ خَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ عَن صِحَّةِ ضَمَائِرِنَا، وَ اغْسِلْ بِهِ دَرَنَ قُلُوبِنَا وَ عَلَاقِقَ أَوْزَارِنَا، وَ اجْمَعْ بِهِ مُنْتَشَرَ أُمُورِنَا، وَ أَرُو بِهِ فِي مَوْقِفِ الْعُرْضِ عَلَيْكَ ظَمًا هَوَاجِرِنَا، وَ اكْسِنَا بِهِ حُلَلَ الْأَمَانِ يَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ فِي نُشُورِنَا. (12) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اجْبُرْ بِالْقُرْآنِ خَلَّتْنَا مِنْ عَدَمِ الْإِمْلَاقِ، وَ سَقَى إِلَيْنَا بِهِ رَعْدَ

#### الصحيفة السجادية، ص: 180

الْعَيْشِ وَ حِصْبِ سَعَةِ الْأَرْزَاقِ، وَ جَنَّبْنَا بِهِ الضَّرَائِبَ الْمَدْمُومَةَ وَ مَدَائِيِ الْأَخْلَاقِ، وَ اغْصِمْنَا بِهِ مِنْ هَوَاةِ الْكُفْرِ وَ دَوَاعِيِ التَّفَاقِ حَتَّى يَكُونَ لَنَا فِي الْقِيَامَةِ إِلَى رِضْوَانِكَ وَ جَنَانِكَ قَائِدًا، وَ لَنَا فِي الدُّنْيَا عَن سُخْطِكَ وَ تَعَدِّيِ حُدُودِكَ ذَائِدًا، وَ لِمَا عِنْدَكَ بِتَحْلِيلِ حَلَالِهِ وَ تَحْرِيمِ حَرَامِهِ شَاهِدًا. (13) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ هَوِّنْ بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلَى أَنْفُسِنَا كَرْبَ السِّيَاقِ، وَ جَهْدَ الْأَيْنِ، وَ تَرَادُفَ الْحُشَارِجِ إِذَا بَلَغَتِ النُّفُوسُ التَّرَاقِي، وَ قِيلَ مِنْ رَاقٍ وَ بَحَلَى مَلِكِ الْمَوْتِ لِقَبْضِهَا مِنْ حُجْبِ الْعُيُوبِ، وَ رَمَاهَا عَن قَوْسِ الْمَنَايَا بِأَسْهُمِ وَحْشَةِ الْفِرَاقِ، وَ دَافَ لَهَا مِنْ دُعَافِ الْمَوْتِ كَأَسَا مَسْمُومَةَ الْمَدَاقِ، وَ دَنَا مِنَّا إِلَى الْأَجْرَةِ رَحِيلًا وَ انْطِلَاقًا، وَ صَارَتِ الْأَعْمَالُ قَلَائِدَ فِي الْأَعْنَاقِ، وَ كَانَتِ الْقُبُورُ هَمِي الْمَأْوَى إِلَى مِيقَاتِ يَوْمِ التَّلَاقِ (14) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ بَارِكْ لَنَا فِي حُلُولِ دَارِ الْبَلَى، وَ طُولِ الْمُقَامَةِ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى، وَ اجْعَلِ الْقُبُورَ بَعْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا خَيْرَ مَنَازِلِنَا، وَ افْسَحْ لَنَا بِرَحْمَتِكَ فِي ضَيْقِ مَلَاحِدِنَا، وَ لَا تَفْضَحْنَا فِي حَاضِرِي الْقِيَامَةِ بِمُوبِقَاتِ آثَامِنَا. (15) وَ ازْحَمْ بِالْقُرْآنِ فِي مَوْقِفِ الْعُرْضِ عَلَيْكَ ذُلَّ مَقَامِنَا، وَ ثَبَّتْ بِهِ عِنْدَ اضْطِرَابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْمَجَازِ عَلَيْهَا زَلَلَ أَقْدَامِنَا، وَ نَوَّرْ بِهِ قَبْلَ الْبُعْثِ سُدْفَ قُبُورِنَا، وَ بَحِّنَا بِهِ مِنْ كُلِّ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ

شَدَائِدِ أَهْوَالِ يَوْمِ الطَّامَةِ (16) وَ بَيِّضِ وُجُوهِنَا يَوْمَ تَسْوَدُ وُجُوهُ الظُّلْمَةِ فِي يَوْمِ الحُسْرَةِ وَ النَّدَامَةِ، وَ اجْعَلْ لَنَا فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ وُدًّا، وَ لَا تَجْعَلِ الحَيَاةَ عَلَيْنَا نَكْدًا. (17) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ كَمَا بَلَّغَ رِسَالَتَكَ، وَ صَدَّعَ بِأَمْرِكَ، وَ نَصَحَ لِعِبَادِكَ.

الصحيفة السجادية، ص: 182

(18) اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنَا - صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ - يَوْمَ القِيَامَةِ أَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْكَ بِجِلْسَاءَ، وَ أَمَكْنَهُمْ مِنْكَ شَفَاعَةً، وَ أَجَلَّهُمْ عِنْدَكَ قَدْرًا، وَ أَوْجَهَّهُمْ عِنْدَكَ جَاهًا. (19) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَ عَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَ ثَقِّلْ مِيزَانَهُ، وَ تَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ، وَ قَرِّبْ وَسِيلَتَهُ، وَ بَيِّضْ وَجْهَهُ، وَ أَتِمِّ نُورَهُ، وَ ازْفَعْ دَرَجَتَهُ (20) وَ أَحِينَا عَلَى سُنَّتِهِ، وَ تَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَ خُذْ بِنَا مِنْهَاجَهُ، وَ اسئَلْ بِنَا سَبِيلَهُ، وَ اجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ، وَ احشُرْنَا فِي زُمرَتِهِ، وَ أوردْنَا حَوْضَهُ، وَ اسقِنَا بِكَأْسِهِ (21) وَ صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، صَلَاةً تُبَلِّغُهُ بِهَا أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُ مِنْ خَيْرِكَ وَ فَضْلِكَ وَ كَرَامَتِكَ، إِنَّكَ دُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ، وَ فَضْلٍ كَرِيمٍ. (22) اللَّهُمَّ اجزِهِ بِمَا بَلَّغَ مِنْ رِسَالَتِكَ، وَ أَدَّى مِنْ آيَاتِكَ، وَ نَصَحَ لِعِبَادِكَ، وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ أَحَدًا مِنْ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ الْمُصْطَفَيْنَ، وَ السَّلَامَ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتَهُ.

(43) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا نَظَرَ إِلَى الهَالِلِ):

(1) أَيُّهَا الخَلْقُ الْمُطِيعُ، الدَّائِبُ السَّرِيعُ، المُتَرَدِّدُ فِي مَنَازِلِ التَّقْدِيرِ، المُتَصَرِّفُ فِي فَلَكَ التَّدْبِيرِ. (2) آمَنْتُ بِمَنْ نُورَ بِكَ الظُّلْمَ، وَ أَوْصَحَ بِكَ البُهْمَ، وَ جَعَلَكَ آيَةً مِنْ آيَاتِ مُلْكِهِ، وَ عَلَامَةً مِنْ عَلَامَاتِ

الصحيفة السجادية، ص: 184

سُلْطَانِهِ، وَ امْتَهَنَكَ بِالرِّيَادَةِ وَ التَّقْوَانِ، وَ الطُّلُوعِ وَ الأُفُولِ، وَ الإِنَارَةِ وَ الكُشُوفِ، فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنْتَ لَهُ مُطِيعٌ، وَ إِلَى إِرَادَتِهِ سَرِيعٌ (3) سُبْحَانَهُ مَا أَعْجَبَ مَا دَبَّرَ فِي أَمْرِكَ! وَ الأَطْفَ مَا صَنَعَ فِي شَأْنِكَ! جَعَلَكَ مِفْتَاحَ شَهْرِ حَادِثٍ لِأَمْرِ حَادِثٍ (4) فَاسْأَلِ اللَّهَ رَبِّي وَ رَبَّكَ، وَ خَالِقِي وَ خَالِقِكَ، وَ مُقَدِّرِي وَ مُقَدِّرَكَ، وَ مُصَوِّرِي وَ مُصَوِّرَكَ: أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَنْ يَجْعَلَكَ هَالِلًا بَرَكَتٍ لَا تَمُحُّهَا الأَيَّامُ، وَ طَهَارَةٍ لَا تُدَسُّهَا الأَثَامُ (5) هَالِلًا آمِنٍ مِنَ الأَفَاتِ، وَ سَلَامَةٍ مِنَ السَّيِّئَاتِ، هَالِلًا سَعْدٍ لَا نُحْسَ فِيهِ، وَ يَمُنُّ لَا نَكَدَ مَعَهُ، وَ يُسِرُّ لَا يُمَارِجُهُ عُسْرٌ، وَ خَيْرٌ لَا يَشُوْبُهُ شَرٌّ، هَالِلًا آمِنٍ وَ

إِيمَانٍ وَ نِعْمَةٍ وَ إِحْسَانٍ وَ سَلَامَةٍ وَ إِسْلَامٍ. (6) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اجْعَلْنَا مِنْ أَرْضَى مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ، وَ أَرْكَى مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ، وَ أَسْعَدَ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ، وَ وَقَّفْنَا فِيهِ لِلتَّوْبَةِ، وَ اعْصِمْنَا فِيهِ مِنَ الْخُوبَةِ، وَ احْفَظْنَا فِيهِ مِنْ مُبَاشَرَةِ مَعْصِيَتِكَ (7) وَ أَوْزِعْنَا فِيهِ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَ أَلْبَسْنَا فِيهِ جُنْنَ الْعَافِيَةِ، وَ أَتِمِّمْ عَلَيْنَا بِاسْتِكْمَالِ طَاعَتِكَ فِيهِ الْمِنَّةَ، إِنَّكَ الْمَنَّانُ الْحَمِيدُ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

الصحيفة السجادية، ص: 186

(44) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا دَخَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ):

(1) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِحَمِيدِهِ، وَ جَعَلَنَا مِنْ أَهْلِهِ لِنَكُونَ لِإِحْسَانِهِ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَ لِيَجْزِيَنَا عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ (2) وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَبَانَا بِدِينِهِ، وَ اخْتَصَّنَا بِمِلَّتِهِ، وَ سَبَّلَنَا فِي سُبُلِ إِحْسَانِهِ لِنَسْلُكَهَا بِمَنِّهِ إِلَى رِضْوَانِهِ، حَمْدًا يَتَقَبَّلُهُ مِنَّا، وَ يَرْضَى بِهِ عَنَّا (3) وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ شَهْرَهُ رَمَضَانَ، شَهْرَ الصِّيَامِ، وَ شَهْرَ الْإِسْلَامِ، وَ شَهْرَ الطَّهْوَرِ، وَ شَهْرَ التَّمْحِيصِ، وَ شَهْرَ الْقِيَامِ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ، هُدًى لِلنَّاسِ، وَ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَ الْقُرْآنِ (4) فَأَبَانَ فَضِيلَتَهُ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ بِمَا جَعَلَ لَهُ مِنَ الْخُرْمَاتِ الْمُؤَفَّرَةِ، وَ الْفَضَائِلِ الْمَشْهُورَةِ، فَحَرَّمَ فِيهِ مَا أَحَلَّ فِي غَيْرِهِ إِعْظَامًا، وَ حَجَرَ فِيهِ الْمَطَاعِمَ وَ الْمَشَارِبَ إِكْرَامًا، وَ جَعَلَ لَهُ وَقْتًا بَيِّنًا لَا يُجِيرُ - جَلَّ وَ عَزَّ - أَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ، وَ لَا يَقْبَلُ أَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ. (5) ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَهُ وَاحِدَةً مِنْ لَيَالِيهِ عَلَى لَيَالِي أَلْفِ شَهْرٍ، وَ سَمَّاهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامًا، دَائِمَ الْبَرَكَاتِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ بِمَا أَحْكَمَ مِنْ قَضَائِهِ.

الصحيفة السجادية، ص: 188

(6) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَهْمِنَا مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ وَ إِجْلَالَ حُرْمَتِهِ، وَ التَّحْفُظَ بِمَا حَظَرْتَ فِيهِ، وَ أَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ بِكَفِّ الْجَوَارِحِ عَنِ مَعْصِيَتِكَ، وَ اسْتِعْمَالِهَا فِيهِ بِمَا يُرْضِيكَ حَتَّى لَا نُصْغِيَ بِأَسْمَاعِنَا إِلَى لَعْوٍ، وَ لَا نُسْرِعَ بِأَبْصَارِنَا إِلَى هُوٍ (7) وَ حَتَّى لَا نَبْسُطَ أَيْدِينَا إِلَى مَخْطُورٍ، وَ لَا نُخْطُوَ بِأَقْدَامِنَا إِلَى مَحْجُورٍ، وَ حَتَّى لَا تَعْيِي بَطُونُنَا إِلَّا مَا أَحَلَلْتَ، وَ لَا تَنْطِقَ أَلْسِنَتُنَا إِلَّا بِمَا مَثَلْتَ، وَ لَا نَتَكَلَّفَ إِلَّا مَا يُدْنِي مِنْ ثَوَابِكَ، وَ لَا نَتَعَاطَى إِلَّا الَّذِي يَقْبَلُ مِنْ عِقَابِكَ، ثُمَّ خَلَّصْ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ رِئَاءِ الْمُرَائِينَ، وَ سُمْعَةِ الْمُسْمِعِينَ، لَا نُشْرِكُ فِيهِ أَحَدًا دُونَكَ، وَ لَا نَبْتَغِي فِيهِ مُرَادًا سِوَاكَ. (8) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ قِنْنَا فِيهِ عَلَى مَوَاقِيتِ الصَّلَوَاتِ الْحُمُسِ بِخُدُودِهَا الَّتِي حَدَدْتَ، وَ فُرُوضِهَا الَّتِي فَرَضْتَ، وَ وَظَائِفِهَا الَّتِي وَظَّفْتَ، وَ أَوْقَاتِهَا الَّتِي وَقَّتَ (9) وَ أَنْزِلْنَا فِيهَا مَنْزِلَةَ الْمُصِيبِينَ لِمَنَازِلِهَا، الْحَافِظِينَ لِأَرْكَانِهَا، الْمُؤَدِّينَ لَهَا فِي أَوْقَاتِهَا عَلَى مَا سَنَّهُ عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ - صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ - فِي رُكُوعِهَا وَ سُجُودِهَا وَ جَمِيعِ فَوَاضِلِهَا عَلَى أُمَّمِ الطَّهْوَرِ وَ أَسْبَغِهِ، وَ أَبْيَنَ

الْحُشُوعَ وَ أْبَلِغِهِ. (10) وَ وَفَّقْنَا فِيهِ لِأَنْ نَصِلَ أَرْحَامَنَا بِالْبِرِّ وَ الصَّلَاةِ، وَ أَنْ نَتَعَاهَدَ جِيرَانَنَا بِالْإِفْضَالِ وَ العَطِيَّةِ، وَ أَنْ نُخَلِّصَ أَمْوَالَنَا مِنَ التَّبَعَاتِ، وَ أَنْ نُطَهِّرَهَا بِإِخْرَاجِ الزُّكُوتِ، وَ أَنْ نُرَاجِعَ مَنْ هَاجَرَنَا، وَ أَنْ نُنْصِفَ مَنْ ظَلَمَنَا، وَ أَنْ نُسَالِمَ مَنْ عَادَانَا حَاشَى مَنْ عُودِي فِيكَ وَ لَكَ، فَإِنَّهُ العَدُوُّ الَّذِي لَا نُؤَالِيهِ، وَ الحِزْبُ الَّذِي لَا نُصَافِيهِ. (11) وَ أَنْ نَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ الأَعْمَالِ الرَّكَائِيَةِ بِمَا تُطَهِّرُنَا بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَ تَعْصِمُنَا فِيهِ مِمَّا نَسْتَأْنِفُ

### الصحيفة السجادية، ص: 190

مِنَ العُيُوبِ، حَتَّى لَا يُورِدَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ مَلَائِكِكَ إِلَّا دُونَ مَا تُورِدُ مِنْ أَبْوَابِ الطَّاعَةِ لَكَ، وَ أَنْوَاعِ القُرْبَةِ إِلَيْكَ. (12) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الشَّهْرِ، وَ بِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ مِنْ ابْتِدَائِهِ إِلَى وَقْتِ فَنَائِهِ: مِنْ مَلِكٍ قَرَّبْتَهُ، أَوْ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ، أَوْ عَبْدٍ صَالِحٍ اخْتَصَصْتَهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَهْلُنَا فِيهِ لِمَا وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ كَرَامَتِكَ، وَ أَوْجِبْ لَنَا فِيهِ مَا أَوْجَبْتَ لِأَهْلِ المُبَالِغَةِ فِي طَاعَتِكَ، وَ اجْعَلْنَا فِي نَظْمٍ مِنْ اسْتِحْقَاقِ الرَّفِيعِ الأَعْلَى بِرَحْمَتِكَ.

(13) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ جَنِّبْنَا الإِلْحَادَ فِي تَوْحِيدِكَ، وَ التَّقْصِيرَ فِي تَمَجِيدِكَ، وَ الشُّكَّ فِي دِينِكَ، وَ العَمَى عَن سَبِيلِكَ، وَ الإِغْفَالَ لِحُرْمَتِكَ، وَ الإِنْخِدَاعَ لِعَدُوِّكَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (14) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ إِذَا كَانَ لَكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي شَهْرِنَا هَذَا رِقَابٌ يُعْتَقُهَا عَفْوُكَ، أَوْ يَهْبُهَا صَفْحُكَ فَاجْعَلْ رِقَابَنَا مِنْ تِلْكَ الرِّقَابِ، وَ اجْعَلْنَا لِشَهْرِنَا مِنْ خَيْرِ أَهْلِ وَ أَصْحَابِ. (15) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ امْحَقْ ذُنُوبَنَا مَعَ امْحَاقِ هَالِهِ، وَ اسْلُخْ عَنَّا تَبِعَاتِنَا مَعَ انْسِلَاحِ أَيَّامِهِ حَتَّى يَنْقُضِيَ عَنَّا وَ قَدْ صَفَّقْتِنَا فِيهِ مِنَ الخُطِيئَاتِ، وَ أَخْلَصْتِنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ. (16) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ إِنْ مِلْنَا فِيهِ فَعَدَلْنَا، وَ إِنْ رُغْنَا فِيهِ فَمَوَّعْنَا، وَ إِنْ اشْتَمَلْ عَلَيْنَا عَدُوُّكَ الشَّيْطَانُ فَاسْتَنْقِذْنَا مِنْهُ. (17) اللَّهُمَّ اشْحِنهُ بِعِبَادَتِنَا إِثَّاكَ، وَ زَيِّنْ أَوْقَاتَهُ بِطَاعَتِنَا لَكَ، وَ أَعِنَّا فِي نَهَارِهِ عَلَى صِيَامِهِ، وَ فِي لَيْلِهِ عَلَى الصَّلَاةِ وَ التَّضَرُّعِ إِلَيْكَ، وَ الحُشُوعِ لَكَ، وَ الدَّلَّةِ بَرْنِ يَدَيْكَ حَتَّى لَا يَشْهَدَ نَهَارُهُ عَلَيْنَا بِعَفْلَةٍ، وَ لَا لَيْلُهُ بِتَفْرِيطٍ.

### الصحيفة السجادية، ص: 192

(18) اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْنَا فِي سَائِرِ الشُّهُورِ وَ الأَيَّامِ كَذَلِكَ مَا عَمَّرْتَنَا، وَ اجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ يَرْتُونَ الفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ، وَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَ قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ، أَنَّهُمْ إِلَى رَحْمَتِكَ رَاجِعُونَ، وَ مِنَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الخَيْرَاتِ وَ هُمْ لَهَا سَابِقُونَ.

(19) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وَكُلِّ أَوَانٍ وَ عَلَى كُلِّ حَالٍ عَدَدَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ، وَ أَضْعَافَ ذَلِكَ كُلِّهِ بِالْأَضْعَافِ الَّتِي لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ، إِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تُرِيدُ.

(45) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَدَاعِ شَهْرِ رَمَضَانَ:)

(1) اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَزْغَبُ فِي الْجَزَاءِ (2) وَ يَا مَنْ لَا يَنْدَمُ عَلَى الْعَطَاءِ (3) وَ يَا مَنْ لَا يُكَافِي عِبْدَهُ عَلَى السَّوَاءِ. (4) مِثْلَكَ ابْتِدَاءً، وَ عَفْوِكَ تَفْضُلًا، وَ عُمُوبَتِكَ عَدْلًا، وَ قَضَاؤُكَ خَيْرَةً (5) إِنْ أُعْطِيْتَ لَمْ تَشُبْ عَطَاءَكَ بِمَنْ، وَ إِنْ مَنَعْتَ لَمْ يَكُنْ مَنُوعًا تَعْدِيًا. (6) تَشْكُرُ مَنْ شَكَرَكَ وَ أَنْتَ أَلْهَمْتَهُ شُكْرَكَ. (7) وَ تُكَافِي مَنْ حَمَدَكَ وَ أَنْتَ عَلَّمْتَهُ حَمْدَكَ. (8) تَسْتُرُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ فَصَحْتَهُ، وَ تَجُودُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ مَنَعْتَهُ، وَ كِلَاهُمَا أَهْلٌ مِنْكَ لِلْفَضِيحَةِ وَ الْمَنْعِ غَيْرُ أَنَّكَ بَنَيْتَ أَعْمَالَكَ عَلَى التَّفْضِيلِ، وَ أَجْرَيْتَ قُدْرَتَكَ عَلَى التَّجَاوُرِ.

الصحيفة السجادية، ص: 194

(9) وَ تَلَقَّيْتَ مَنْ عَصَاكَ بِالْحِلْمِ، وَ أَمَهَلْتَ مَنْ قَصَدَ لِنَفْسِهِ بِالظُّلْمِ، تَسْتَنْظِرُهُمْ بِأَنَاتِكَ إِلَى الْإِنَابَةِ، وَ تَتْرُكُ مُعَاجَلَتَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ لِكَيْلَا يَهْلِكَ عَلَيْكَ هَالِكُهُمْ، وَ لَا يَشْقَى بِنِعْمَتِكَ شَقِيئُهُمْ إِلَّا عَنْ طَوْلِ الْإِعْدَارِ إِلَيْهِ، وَ بَعْدَ تَرَادُفِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ، كَرَمًا مِنْ عَفْوِكَ يَا كَرِيمُ، وَ عَائِدَةً مِنْ عَطْفِكَ يَا حَلِيمُ. (10) أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَابًا إِلَى عَفْوِكَ، وَ سَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ، وَ جَعَلْتَ عَلَى ذَلِكَ الْبَابِ دَلِيلًا مِنْ وَحْيِكَ لِئَلَّا يَضِلُّوا عَنْهُ، فَقُلْتَ - تَبَارَكَ اسْمُكَ - : تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رُبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَ يُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. (11) يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ، نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بَأْيَمَانِهِمْ، يَقُولُونَ: رَبَّنَا آتِنَا نُورَنَا، وَ اغْفِرْ لَنَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. فَمَا عَدُرُ مَنْ أَعْفَلَ دُخُولَ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ بَعْدَ فَتْحِ الْبَابِ وَ إِقَامَةِ الدَّلِيلِ! (12) وَ أَنْتَ الَّذِي زِدْتَ فِي السُّؤْمِ عَلَى نَفْسِكَ لِعِبَادِكَ، تُرِيدُ رِجْحَهُمْ فِي مُتَاجَرَتِهِمْ لَكَ، وَ فَوْزَهُمْ بِالْوَفَادَةِ عَلَيْكَ، وَ الرِّيَادَةَ مِنْكَ، فَقُلْتَ - تَبَارَكَ اسْمُكَ وَ تَعَالَيْتَ - : مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا، وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا بِمِثْلِهَا. (13) وَ قُلْتَ: مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٍ، وَ اللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ، وَ قُلْتَ: مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً. وَ مَا أَنْزَلْتَ مِنْ نَظَائِرِهِنَّ فِي الْقُرْآنِ مِنْ تَضَاعِيفِ الْحَسَنَاتِ. (14) وَ أَنْتَ الَّذِي دَلَلْتَهُمْ بِقَوْلِكَ مِنْ غَيْبِكَ وَ تَرْغِيْبِكَ الَّذِي فِيهِ حَظُّهُمْ عَلَى مَا لَوْ سَرَّتَهُ عَنْهُمْ لَمْ تُدْرِكْهُ

الصحيفة السجادية، ص: 196

أَبْصَارُهُمْ، وَ لَمْ تَعِبْ أَسْمَاعُهُمْ، وَ لَمْ تَلْحَقْهُ أَوْهَامُهُمْ، فُقِلْتُ: فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ، وَ اشْكُرُوا لِي وَ لَا تَكْفُرُونِ، وَ قُلْتُ: لَيْسَ شُكْرُكُمْ لِأَزِيدَنَّاكُمْ، وَ لَيْسَ كَفْرُكُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ. (15) وَ قُلْتُ: ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ، فَسَمَّيْتُ دُعَاءَكَ عِبَادَةً، وَ تَرَكْتُ اسْتِكْبَارًا، وَ تَوَعَّدْتُ عَلَى تَرْكِهِ دُخُولَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ. (16) فَذَكَرْتُكَ بِمَنِّكَ، وَ شَكَرْتُكَ بِفَضْلِكَ، وَ دَعَوْتُكَ بِأَمْرِكَ، وَ تَصَدَّقُوا لَكَ طَلَبًا لِمَزِيدِكَ، وَ فِيهَا كَانَتْ نُجَاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ، وَ فَوْزُهُمْ بِرِضَاكَ. (17) وَ لَوْ دَلَّ مَخْلُوقٌ مَخْلُوقًا مِنْ نَفْسِهِ عَلَى مِثْلِ الَّذِي دَلَّتْ عَلَيْهِ عِبَادَتِكَ مِنْكَ كَانَ مَوْصُوفًا بِالْإِحْسَانِ، وَ مَنُوعًا بِالْإِيمَانِ، وَ مَحْمُودًا بِكُلِّ لِسَانٍ، فَلَكَ الْحَمْدُ مَا وَجَدَ فِي حَمْدِكَ مَذْهَبٌ، وَ مَا بَقِيَ لِلْحَمْدِ لَفْظٌ تُحْمَدُ بِهِ، وَ مَعْنَى يَنْصَرِفُ إِلَيْهِ. (18) يَا مَنْ تَحَمَّدَ إِلَى عِبَادِهِ بِالْإِحْسَانِ وَ الْفَضْلِ، وَ عَمَّرَهُمْ بِالْمَنِّ وَ الطَّوْلِ، مَا أَفْشَى فِيْنَا نِعْمَتَكَ، وَ أَسْبَغَ عَلَيْنَا مِنتَكَ، وَ أَخَصَّنَا بِبِرِّكَ! (19) هَدَيْتَنَا لِدِينِكَ الَّذِي اصْطَفَيْتَ، وَ مَلَّتِكَ الَّتِي ارْتَضَيْتَ، وَ سَبِيلِكَ الَّذِي سَهَّلْتَ، وَ بَصَّرْتَنَا الرُّفْقَةَ لَدَيْكَ، وَ الْوُصُولَ إِلَى كَرَامَتِكَ (20) اللَّهُمَّ وَ أَنْتَ جَعَلْتَ مِنْ صَفَائِي تِلْكَ الْوُظَائِفِ، وَ خَصَّائِصِ تِلْكَ الْفُرُوضِ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي اخْتَصَصْتَهُ مِنْ سَائِرِ الشُّهُورِ، وَ تَخَيَّرْتَهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَزْمِنَةِ وَ الدُّهُورِ، وَ آثَرْتَهُ عَلَى كُلِّ أَوْقَاتِ السَّنَةِ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَ التَّوْرِ، وَ ضَاعَفْتَ فِيهِ مِنَ الْإِيمَانِ، وَ فَرَضْتَ فِيهِ مِنَ الصِّيَامِ، وَ رَغَّبْتَ فِيهِ مِنَ الْقِيَامِ، وَ أَجَلَّلْتَ فِيهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

#### الصحيفة السجادية، ص: 198

(21) ثُمَّ آثَرْتَنَا بِهِ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ، وَ اصْطَفَيْتَنَا بِفَضْلِهِ دُونَ أَهْلِ الْمَلَلِ، فَصُمْنَا بِأَمْرِكَ نَهَارَهُ، وَ قُضْنَا بِعَوْنِكَ لَيْلَهُ، مُتَعَرِّضِينَ بِصِيَامِهِ وَ قِيَامِهِ لِمَا عَرَضْتَنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَ تَسَبَّبْنَا إِلَيْهِ مِنْ مَثُوبَتِكَ، وَ أَنْتَ الْمَلِيءُ بِمَا رَغِبَ فِيهِ إِلَيْكَ، الْجَوَادُّ بِمَا سُئِلْتَ مِنْ فَضْلِكَ، الْقَرِيبُ إِلَى مَنْ حَاوَلَ قُرْبَكَ. (22) وَ قَدْ أَقَامَ فِيْنَا هَذَا الشَّهْرُ مَقَامَ حَمْدٍ، وَ صَحَبْنَا صُحْبَةً مَبْرُورٍ، وَ أَرْبَحْنَا أَفْضَلَ أَرْبَاحِ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ قَدْ فَارَقْنَا عِنْدَ تَمَامِ وَقْتِهِ، وَ انْقَطَعَ مُدَّتِهِ، وَ وَفَاءَ عَدْدِهِ.

(23) فَنَحْنُ مُودِعُوهُ وَدَاعٍ مِنْ عَزِّ فِرَافِهِ عَلَيْنَا، وَ غَمْنَا وَ أَوْحَشْنَا انْصِرَافَهُ عَنَّا، وَ لَزِمْنَا لَهُ الدَّمَامَ الْمَحْفُوظَ، وَ الْحُرْمَةَ الْمَرْغَبِيَّةَ، وَ الْحَقُّ الْمَقْضِيَّ، فَنَحْنُ قَائِلُونَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ اللَّهِ الْأَكْبَرَ، وَ يَا عِيدَ أَوْلِيَائِهِ. (24) السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَصْحُوبٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ، وَ يَا خَيْرَ شَهْرٍ فِي الْأَيَّامِ وَ السَّاعَاتِ. (25) السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ قَرَّبْتَ فِيهِ الْأَمَالَ، وَ نُشِرْتَ فِيهِ الْأَعْمَالَ. (26) السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرِينِ جَلِّ قَدْرُهُ مُوجُودًا، وَ أَفْجَعَ فَقْدُهُ مَقْفُودًا، وَ مَرَجُوحُ آلمِ فِرَافِهِ. (27) السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ أَلِيفِ آنَسٍ مُقْبِلًا فَسَّرَ، وَ أَوْحَشَ مُنْقَضِيًا فَمَضَّ (28) السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مُجَاوِرِ رَقَّتِ فِيهِ الْقُلُوبُ، وَ قَلَّتْ فِيهِ الدُّنُوبُ. (29) السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ نَاصِرٍ أَعَانَ عَلَى الشَّيْطَانِ، وَ صَاحِبِ سَهْلٍ سُبُلِ الْإِحْسَانِ (30) السَّلَامُ

عَلَيْكَ مَا أَكْثَرَ عُنُقَاءَ اللَّهِ فِيكَ، وَ مَا أَسْعَدَ مَنْ رَعَى حُرْمَتَكَ بِكَ! (31) السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أُنْحَاكَ لِلذُّنُوبِ، وَ أَسْتَرِكَ  
لِأَنْوَاعِ الْعُيُوبِ! (32) السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَطْوَلَكَ عَلَى الْمُحْرِمِينَ، وَ أَهْيَبَكَ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ! (33) السَّلَامُ عَلَيْكَ  
مِنْ شَهْرٍ لَا تُنَافِسُهُ الْأَيَّامُ.

الصحيفة السجادية، ص: 200

(34) السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ هُوَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ (35) السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ كَرِيهِ الْمُصَاحِبَةِ، وَ لَا دَمِيمِ الْمَلَابَسَةِ  
(36) السَّلَامُ عَلَيْكَ كَمَا وَفَدَتْ عَلَيْنَا بِالْبَرَكَاتِ، وَ عَسَلَتْ عَنَّا دَنَسَ الْخَطِيئَاتِ (37) السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُودِعٍ بَرْمَاءً وَ  
لَا مَثْرُوكٍ صِيَامُهُ سَأَمًا. (38) السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مَطْلُوبٍ قَبْلَ وَقْتِهِ، وَ مَحْزُونٍ عَلَيْهِ قَبْلَ فَوْتِهِ. (39) السَّلَامُ عَلَيْكَ كَمْ  
مِنْ سُوءٍ صُرِفَ بِكَ عَنَّا، وَ كَمْ مِنْ خَيْرٍ أُفِيضَ بِكَ عَلَيْنَا (40) السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ  
شَهْرٍ (41) السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَحْرَصَنَا بِالْأَمْسِ عَلَيْكَ، وَ أَشَدَّ شَوْقَنَا غَدًا إِلَيْكَ. (42) السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى  
فَضْلِكَ الَّذِي حُرْمَتَاهُ، وَ عَلَى مَاضٍ مِنْ بَرَكَاتِكَ سُلْبِنَاهُ. (43) اللَّهُمَّ إِنَّا أَهْلُ هَذَا الشَّهْرِ الَّذِي شَرَّفْتَنَا بِهِ، وَ وَقَّفْتَنَا بِمَنِّكَ  
لَهُ حِينَ جَهَلَ الْأَشْقِيَاءُ وَقْتَهُ، وَ حُرِّمُوا لِشَقَائِهِمْ فَضْلَهُ.

(44) أَنْتَ وَ لِي مَا آتَرْتَنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ، وَ هَدَيْتَنَا لَهُ مِنْ سُنَّتِهِ، وَ قَدْ تَوَلَّيْنَا بِتَوْفِيقِكَ صِيَامَهُ وَ قِيَامَهُ عَلَى تَقْصِيرٍ، وَ أَدَّيْنَا  
فِيهِ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ. (45) اللَّهُمَّ فَلكَ الْحَمْدُ إِفْرَارًا بِالْإِسَاءَةِ، وَ اعْتِرَافًا بِالْإِضَاعَةِ، وَ لَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عَقْدَ النَّدَمِ، وَ مِنْ  
أَلْسِنَتِنَا صِدْقَ الْإِعْتِدَارِ، فَأَجْرْنَا عَلَى مَا أَصَابَنَا فِيهِ مِنَ التَّفْرِيطِ أَجْرًا نَسْتَدْرِكُ بِهِ الْفَضْلَ الْمَرْغُوبَ فِيهِ، وَ نَعْتَاضُ بِهِ مِنْ  
أَنْوَاعِ الذُّخْرِ الْمَحْرُوصِ عَلَيْهِ. (46) وَ أَوْجِبْ لَنَا عُذْرَكَ عَلَى مَا قَصَّرْنَا فِيهِ مِنْ حَقِّكَ، وَ ابْلُغْ بِأَعْمَارِنَا مَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ  
شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُقْبِلِ، فَإِذَا بَلَّغْتَنَاهُ فَأَعِنَّا عَلَى تَنَاوُلِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْعِبَادَةِ، وَ أَدِّنَا إِلَى الْقِيَامِ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الطَّاعَةِ، وَ  
أَجْرِ لَنَا مِنْ صَالِحِ الْعَمَلِ مَا يَكُونُ دَرَكًا لِحَقِّكَ فِي الشَّهْرَيْنِ مِنْ شَهْرِ الدَّهْرِ.

الصحيفة السجادية، ص: 202

(47) اللَّهُمَّ وَ مَا أَلَمَّنَا بِهِ فِي شَهْرِنَا هَذَا مِنْ لَمَمٍ أَوْ إِثْمٍ، أَوْ وَاقَعْنَا فِيهِ مِنْ ذَنْبٍ، وَ اكْتَسَبْنَا فِيهِ مِنْ خَطِيئَةٍ عَلَى تَعَمُّدٍ  
مِنَّا، أَوْ عَلَى نِسْيَانٍ ظَلَمْنَا فِيهِ أَنْفُسَنَا، أَوْ انْتَهَكْنَا بِهِ حُرْمَةً مِنْ غَيْرِنَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اسْتَرْنَا بِسِتْرِكَ، وَ اغْفِرْ  
عَنَّا بِعَمُوكَ، وَ لَا تَنْصِبْنَا فِيهِ لِأَعْيُنِ الشَّامِتِينَ، وَ لَا تَبْسُطْ عَلَيْنَا فِيهِ أَلْسُنَ الطَّاعِينَ، وَ اسْتَعْمِلْنَا بِمَا يَكُونُ حِطَّةً وَ كَفَّارَةً  
لِمَا أَنْكَرْتَ مِنَّا فِيهِ بِرَأْفَتِكَ الَّتِي لَا تَنْفَدُ، وَ فَضْلِكَ الَّذِي لَا يَنْقُصُ. (48) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اجْزُرْ مُصِيبَتَنَا  
بِشَهْرِنَا، وَ بَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِ عِيدِنَا وَ فِطْرِنَا، وَ اجْعَلْهُ مِنْ خَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْنَا أَجْلِيهِ لِعَمُوكَ، وَ أُنْحَاهُ لِدَنْبٍ، وَ اغْفِرْ لَنَا مَا

خَفِيٍّ مِنْ ذُنُوبِنَا وَ مَا عَلَنَ. (49) اللَّهُمَّ اسْلَخْنَا بِانْسِلَاخِ هَذَا الشَّهْرِ مِنْ خَطَايَانَا، وَ أَخْرِجْنَا بِخُرُوجِهِ مِنْ سَيِّئَاتِنَا، وَ اجْعَلْنَا مِنْ أَسْعَدِ أَهْلِهِ بِهِ، وَ أَجْزَلِهِمْ قِسْمًا فِيهِ، وَ أَوْفَرِهِمْ حَظًّا مِنْهُ. (50) اللَّهُمَّ وَ مَنْ رَعَى هَذَا الشَّهْرَ حَقًّا رِعَايَتِهِ، وَ حَفِظَ حُرْمَتَهُ حَقًّا حِفْظِهَا، وَ قَامَ بِحُدُودِهِ حَقًّا قِيَامِهَا، وَ اتَّقَى ذُنُوبَهُ حَقًّا تَقَاتِهَا، أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقُرْبَةٍ أَوْجَبَتْ رِضَاكَ لَهُ، وَ عَطَفْتَ رَحْمَتَكَ عَلَيْهِ، فَهَبْ لَنَا مِثْلَهُ مِنْ وُجْدِكَ، وَ أَعْطِنَا أضعافَهُ مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّ فَضْلَكَ لَا يَغِيضُ، وَ إِنَّ خَزَائِنَكَ لَا تَنْقُصُ بِلِ تَفِيضٍ، وَ إِنَّ مَعَادِنَ إِحْسَانِكَ لَا تَفْتَى، وَ إِنَّ عَطَاءَكَ لِلْعَطَاءِ الْمُهَنَّا. (51) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اكْتُبْ لَنَا مِثْلَ أَجُورِ مَنْ صَامَهُ، أَوْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (52) اللَّهُمَّ إِنَّا نَتُوبُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِ فِطْرِنَا الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ عِيدًا وَ سُورًا، وَ لِأَهْلِ مِلَّتِكَ جَمْعًا وَ مُحْتَشِدًا مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَدْنَبْنَاهُ، أَوْ سُوءٍ أَسْلَفْنَاهُ، أَوْ خَاطِرٍ شَرٍّ أَضْمَرْنَاهُ، تَوْبَةً مِنْ

#### الصحيفة السجادية، ص: 204

لَا يَنْطَوِي عَلَى رُجُوعٍ إِلَى ذَنْبٍ، وَ لَا يَعُودُ بَعْدَهَا فِي خَطِيئَةٍ، تَوْبَةً نَصُوحًا خَلَصَتْ مِنَ الشُّكِّ وَ الْإِتْيَابِ، فَتَقَبَّلَهَا مِنَّا، وَ ارْضَ عَنَّا، وَ تَبَتَّنَا عَلَيْهَا. (53) اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خَوْفَ عِقَابِ الْوَعِيدِ، وَ شَوْقَ ثَوَابِ الْمَوْعُودِ حَتَّى نَجِدَ لَدَّهُ مَا نَدْعُوكَ بِهِ، وَ كَابَةَ مَا نَسْتَجِيرُكَ مِنْهُ.

(54) وَ اجْعَلْنَا عِنْدَكَ مِنَ التَّوَّابِينَ الَّذِينَ أُوجِبَتْ لَهُمْ مَحَبَّتُكَ، وَ قَبِلَتْ مِنْهُمْ مُرَاجَعَةَ طَاعَتِكَ، يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ. (55) اللَّهُمَّ بَحَاوِزَ عَن آبَائِنَا وَ أُمَّهَاتِنَا وَ أَهْلِ دِينِنَا جَمِيعًا مِنْ سَلَفِ مَنْهُمْ وَ مَنْ عَبَّرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

(56) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا وَ آلِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَ صَلِّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَ صَلِّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، صَلَاةً تَبْلُغُنَا بَرَكَتُهَا، وَ يَنَالُنَا نَفْعُهَا، وَ يُسْتَجَابُ لَهَا دَعَاؤُنَا، إِنَّكَ أَكْرَمُ مَنْ رَغِبَ إِلَيْهِ، وَ أَكْفَى مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ، وَ أَعْطَى مَنْ سئِلَ مِنْ فَضْلِهِ، وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(46) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ الْفِطْرِ

إِذَا انصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ قَامَ قَائِمًا ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: (1) يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحُمُهُ الْعِبَادُ (2) وَ يَا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لَا تَقْبَلُهُ الْبِلَادُ (3) وَ يَا مَنْ لَا يَخْتَفِرُ أَهْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ (4) وَ يَا مَنْ لَا يَحْيِبُ الْمُلِحِّينَ عَلَيْهِ.

#### الصحيفة السجادية، ص: 206



(5) وَ يَا مَنْ لَا يَجِبُهُ بِالرَّدِّ أَهْلُ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ (6) وَ يَا مَنْ يَجْتَبِي صَغِيرَ مَا يُتَحَفُّ بِهِ، وَ يَشْكُرُ يَسِيرَ مَا يُعْمَلُ لَهُ. (7) وَ يَا مَنْ يَشْكُرُ عَلَى الْقَلِيلِ وَ يُجَازِي بِالْجَلِيلِ (8) وَ يَا مَنْ يَدْنُو إِلَى مَنْ دَنَا مِنْهُ. (9) وَ يَا مَنْ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ مَنْ أَدْبَرَ عَنْهُ. (10) وَ يَا مَنْ لَا يُغَيِّرُ النَّعْمَةَ، وَ لَا يُبَادِرُ بِالنِّقَمَةِ. (11) وَ يَا مَنْ يُشِيرُ الْحَسَنَةَ حَتَّى يُنْمِيَهَا، وَ يَسْجَاوِرُ عَنِ السَّيِّئَةِ حَتَّى يُعْفِيَهَا. (12) انصرفتِ الآمالُ دُونَ مَدَى كَرَمِكَ بِالْحَاجَاتِ، وَ امْتَلَأَتْ بِمَيْضِ جُودِكَ أَوْعِيَةُ الطَّلِبَاتِ، وَ تَفَسَّخَتْ دُونَ بُلُوغِ نِعْمَتِكَ الصَّفَاتِ، فَلَكَ الْعُلُوُّ الْأَعْلَى فَوْقَ كُلِّ عَالٍ، وَ الْجَلَالُ الْأَجْمَدُ فَوْقَ كُلِّ جَلَالٍ. (13) كُلُّ جَلِيلٍ عِنْدَكَ صَغِيرٌ، وَ كُلُّ شَرِيفٍ فِي حَنْبِ شَرَفِكَ حَقِيرٌ، خَابَ الْوَاوِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ، وَ خَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ، وَ ضَاعَ الْمُلْمُونَ إِلَّا بِكَ، وَ أَجْدَبَ الْمُتَنَجِّعُونَ إِلَّا مَنْ انْتَجَعَ فَضْلَكَ (14) بِأَبْكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاعِبِينَ، وَ جُودُكَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِينَ، وَ إِعَانَتُكَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمُسْتَغِيثِينَ. (15) لَا يَجِيبُ مِنْكَ الْأَمْلُونَ، وَ لَا يَبْنِئُ مِنْ عَطَائِكَ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَ لَا يَشْقَى بِنِقْمَتِكَ الْمُسْتَعْفِرُونَ. (16) رِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ، وَ حِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ، عَادَتْكَ الْإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيئِينَ، وَ سُنَّتَكَ الْإِبْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ حَتَّى لَقَدْ غَرَّنَهُمْ أَنَاثُكَ عَنِ الرَّجُوعِ، وَ صَدَّهَمَ إِمَهَالُكَ عَنِ التَّرُّوعِ. (17) وَ إِنَّمَا تَأْتَيْتَ بِهِمْ لِيَنْفِيُوا إِلَى أَمْرِكَ، وَ أَمَهَلْتَهُمْ ثِقَةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَتَمْتَ لَهُ بِهَا، وَ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ خَدَلْتَهُ لَهَا.

(18) كُتِلُّهُمْ صَائِرُونَ، إِلَى حُكْمِكَ، وَ أَمُورُهُمْ آئِلَةٌ إِلَى أَمْرِكَ، لَمْ يَهِنْ عَلَى طُولِ مُدَّتِهِمْ سُلْطَانُكَ، وَ لَمْ يَدْخَضْ لِيَرْكَ مِعَاجِلَتِهِمْ بُرْهَانُكَ.

#### الصحيحة السجادية، ص: 208

(19) حُجَّتُكَ قَائِمَةٌ لَا تُدْحَضُ، وَ سُلْطَانُكَ ثَابِتٌ لَا يَزُولُ، فَالْوَيْلُ الدَّائِمُ لِمَنْ جَنَحَ عَنْكَ، وَ الْحَيْبَةُ الْحَادِثَةُ لِمَنْ خَابَ مِنْكَ، وَ الشَّقَاءُ الْأَشْقَى لِمَنْ اغْتَرَّ بِكَ. (20) مَا أَكْثَرَ تَصَرُّفَهُ فِي عَدَابِكَ، وَ مَا أَطْوَلَ تَرَدُّدَهُ فِي عِقَابِكَ، وَ مَا أَبْعَدَ غَايَتَهُ مِنَ الْفَرَجِ، وَ مَا أَقْنَطَهُ مِنْ سُهُولَةِ الْمَخْرَجِ!! عَدَلًا مِنْ قَضَائِكَ لَا يَجُورُ فِيهِ، وَ إِنْصَافًا مِنْ حُكْمِكَ لَا تَحِيفُ عَلَيْهِ. (21) فَقَدْ ظَاهَرَتْ الْحُجْحُ، وَ أَبْلَيْتِ الْأَعْدَارَ، وَ قَدْ تَقَدَّمَتْ بِالْوَعِيدِ، وَ تَلَطَّفْتَ فِي التَّرْغِيبِ، وَ ضَرَبْتَ الْأَمْثَالَ، وَ أَطَلْتَ الْإِمَهَالَ، وَ أَخْرَجْتَ وَ أَنْتَ مُسْتَطِيعٌ لِلْمِعَاجَلَةِ، وَ تَأْتَيْتِ وَ أَنْتَ مَلِيٌّ بِالْمُبَادِرَةِ (22) لَمْ تَكُنْ أَنَاثُكَ عَجْزًا، وَ لَا إِمَهَالُكَ وَهْنًا، وَ لَا إِمْسَاكُكَ غَفْلَةً، وَ لَا انْتِظَارُكَ مُدَارَاةً، بَلْ لِتَكُونَ حُجَّتُكَ أَبْلَغَ، وَ كَرَمُكَ أَكْمَلَ، وَ إِحْسَانُكَ أَوْفَى، وَ نِعْمَتُكَ أَمَمٌ، كُلُّ ذَلِكَ كَانَ وَ لَمْ تَزَلْ، وَ هُوَ كَائِنٌ وَ لَا تَزَالُ. (23) حُجَّتُكَ أَجَلٌ مِنْ أَنْ تُوصَفَ بِكُلِّهَا، وَ بِحَدِّكَ أَرْفَعُ مِنْ أَنْ يُحَدَّ بِكُنْهَيْهِ، وَ نِعْمَتُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى بِأَسْرِهِا، وَ إِحْسَانُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُشْكَرَ عَلَى أَقْلِهِ (24) وَ قَدْ قَصَرَ

يِ السُّكُوتِ عَنِ تَحْمِيدِكَ، وَ فَهَّيَ الْإِمْسَاكَ عَنِ تَمْجِيدِكَ، وَ قُصَارَايَ الْإِقْرَارِ بِالْحُسُورِ، لَا رُغْبَةً - يَا إِلَهِي - بَلْ عَجْزاً.  
 (25) فَهَذَا أَنَا ذَا أَوْمُكَ بِالْوَفَادَةِ، وَ أَسْأَلُكَ حُسْنَ الرَّفَادَةِ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اسْمَعْ نَجْوَايَ، وَ اسْتَجِبْ دُعَايَ، وَ  
 لَا تَحْتِمِ يَوْمِي بِحَبِيبِي، وَ لَا تَجْبُهْنِي بِالرَّدِّ فِي مَسْأَلَتِي، وَ أَكْرِمِ مِنْ عِنْدِكَ مُنْصَرِفِي، وَ إِلَيْكَ مُنْقَلَبِي، إِنَّكَ غَيْرُ ضَائِقٍ بِمَا تُرِيدُ،  
 وَ لَا عَاجِزٍ عَمَّا تُسْأَلُ، وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

الصحيفة السجادية، ص: 210

(47) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ:)

(1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِدِيَعِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ، رَبِّ الْأَرْزَابِ، وَ إِلَهَ  
 كُلِّ مَأْلُودٍ، وَ خَالِقِ كُلِّ مَخْلُوقٍ، وَ وَارِثِ كُلِّ شَيْءٍ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ عِلْمُ شَيْءٍ، وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ  
 مُحِيطٌ، وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ.

(3) أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ الْمُتَوَحَّدُ الْقَرْدُ الْمُتَمَرِّدُ (4) وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْكَرِيمُ الْمُتَكَرِّمُ، الْعَظِيمُ  
 الْمُتَعَظَّمُ، الْكَبِيرُ الْمُتَكَبِّرُ (5) وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْعَلِيُّ الْمُتَعَالِ، الشَّدِيدُ الْمَحَالِ (6) وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 أَنْتَ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ.

(7) وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، الْقَدِيمُ الْحَبِيرُ (8) وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْكَرِيمُ الْأَكْرَمُ، الدَّائِمُ  
 الْأَدْوَمُ، (9) وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَ الْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ عَدَدٍ (10) وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،  
 الدَّانِي فِي عُلُوِّهِ، وَ الْعَالِي فِي دُنُوِّهِ (11) وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، ذُو الْبَهَاءِ وَ الْمَجْدِ، وَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْحَمْدِ (12) وَ  
 أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الَّذِي أَنْشَأْتَ الْأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ سِنَخٍ، وَ صَوَّرْتَ مَا صَوَّرْتَ مِنْ غَيْرِ مِثَالٍ، وَ ابْتَدَعْتَ  
 الْمُبْتَدَعَاتِ بِلَا احْتِدَاءٍ.

الصحيفة السجادية، ص: 212

(13) أَنْتَ الَّذِي قَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيرًا، وَ يَسَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَيْسِيرًا، وَ دَبَّرْتَ مَا دُونَكَ تَدْبِيرًا (14) أَنْتَ الَّذِي لَمْ  
 يُعْنِكَ عَلَى خَلْقِكَ شَرِيكَ، وَ لَمْ يُوَارِزِكَ فِي أَمْرِكَ وَزِيرٌ، وَ لَمْ يَكُنْ لَكَ مُشَاهِدٌ وَ لَا نَظِيرٌ. (15) أَنْتَ الَّذِي أَرَدْتَ فَكَانَ  
 حَتْمًا مَا أَرَدْتَ، وَ قَضَيْتَ فَكَانَ عَدْلًا مَا قَضَيْتَ، وَ حَكَمْتَ فَكَانَ نِصْفًا مَا حَكَمْتَ. (16) أَنْتَ الَّذِي لَا يَخْوِيكَ  
 مَكَانٌ، وَ لَمْ يَقُمْ لِسُلْطَانِكَ سُلْطَانٌ، وَ لَمْ يُعْيِكَ بُرْهَانٌ وَ لَا بَيَانٌ. (17) أَنْتَ الَّذِي أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، وَ

جَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمْدًا، وَ قَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيرًا. (18) أَنْتَ الَّذِي قَصَّرْتَ الْأَوْهَامَ عَن ذَاتِيكَ، وَ عَجَزْتَ الْأَفْهَامَ عَن كَيْفِيَّتِكَ، وَ لَمْ تُدْرِكِ الْأَبْصَارُ مَوْضِعَ أَيْبَتِكَ. (19) أَنْتَ الَّذِي لَا تُحَدُّ فَتَكُونُ مَحْدُودًا، وَ لَمْ تُمَثَّلْ فَتَكُونِ مَوْجُودًا، وَ لَمْ تَلِدْ فَتَكُونِ مَوْلُودًا. (20) أَنْتَ الَّذِي لَا ضِدَّ مَعَكَ فِيمَا بَدَكَ، وَ لَا عَدْلَ لَكَ فِيمَا كَثُرَكَ، وَ لَا نِدَّ لَكَ فِيمَا عَارَضَكَ.

(21) أَنْتَ الَّذِي ابْتَدَأَ، وَ اخْتَرَعَ، وَ اسْتَحَدَّثَ، وَ ابْتَدَعَ، وَ أَحْسَنَ صُنْعَ مَا صَنَعَ. (22) سُبْحَانَكَ! مَا أَجَلَ شَأْنِكَ، وَ أَسْتَى فِي الْأَمَاكِنِ مَكَانِكَ، وَ أَصْدَعَ بِالْحَقِّ فُرْقَانَكَ! (23) سُبْحَانَكَ! مِنْ لَطِيفٍ مَا أَلْطَفَكَ، وَ رَعُوفٍ مَا أَرْأَفَكَ، وَ حَكِيمٍ مَا أَعْرَفَكَ! (24) سُبْحَانَكَ! مِنْ مَلِيكَ مَا أَمْنَعَكَ، وَ جَوَادٍ مَا أَوْسَعَكَ، وَ رَفِيعٍ مَا أَرْفَعَكَ! ذُو الْبَهَاءِ وَ الْمَجْدِ وَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْحَمْدِ. (25) سُبْحَانَكَ! بَسَطْتَ بِالْخَيْرَاتِ يَدَكَ، وَ عُرِفَتْ الْهِدَايَةُ مِنْ عِنْدِكَ، فَمَنْ التَّمَسَكَ لِإِدِينٍ أَوْ دُنْيَا وَحَدَكَ! (26) سُبْحَانَكَ! خَضَعَ لَكَ مَنْ جَرَى فِي عِلْمِكَ، وَ خَشَعَ لِعَظَمَتِكَ مَا دُونَ عَرْشِكَ، وَ انْقَادَ لِلتَّسْلِيمِ لَكَ كُلُّ خَلْقِكَ!

#### الصحيفة السجادية، ص: 214

(27) سُبْحَانَكَ! لَا نُحْسُ وَ لَا نُحْسُ وَ لَا نُحْسُ وَ لَا نُكَادُ وَ لَا نُطَاطُ وَ لَا تُنَارِعُ وَ لَا تُجَارَى وَ لَا تُجَارَى وَ لَا تُخَادَعُ وَ لَا تُمَازَرُ! (28) سُبْحَانَكَ! سَبِيلُكَ جَدُّ. وَ أَمْرُكَ رَشْدٌ، وَ أَنْتَ حَيٌّ صَمَدٌ.

(29) سُبْحَانَكَ! قَوْلُكَ حُكْمٌ، وَ قَضَاؤُكَ حُكْمٌ، وَ إِرَادَتُكَ عَزْمٌ!

(30) سُبْحَانَكَ! لَا رَادَّ لِمَشِيئَتِكَ، وَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِكَ!. (31) سُبْحَانَكَ! بَاهِرَ الْآيَاتِ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ، بَارِي السَّمَمَاتِ! (32) لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَدُومُ بِدَوَامِكَ (33) وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا بِنِعْمَتِكَ. (34) وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يُوَارِي صُنْعَكَ (35) وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ.

(36) وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا مَعَ حَمْدِ كُلِّ حَامِدٍ، وَ شُكْرًا يَقْصُرُ عَنْهُ شُكْرُ كُلِّ شَاكِرٍ (37) حَمْدًا لَا يَنْبَغِي إِلَّا لَكَ، وَ لَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَّا إِلَيْكَ (38) حَمْدًا يُسْتَدَامُ بِهِ الْأَوَّلُ، وَ يُسْتَدْعَى بِهِ دَوَامُ الْآخِرِ. (39) حَمْدًا يَتَضَاعَفُ عَلَى كُرُورِ الْأَزْمَنِ، وَ يَتَزَايِدُ أَضْعَافًا مُتَرَادِفَةً.

(40) حَمْدًا يَعْجِزُ عَن إِحْصَائِهِ الْحَفِظَةُ، وَ يَزِيدُ عَلَى مَا أَحْصَيْتَهُ فِي كِتَابِكَ الْكُتُبَةُ (41) حَمْدًا يُوَارِي عَرْشَكَ الْمَجِيدَ وَ يُعَادِلُ كُرْسِيِّكَ الرَّفِيعَ. (42) حَمْدًا يَكْمُلُ لَدَيْكَ نَوَائِبُهُ، وَ يَسْتَعْرِقُ كُلَّ جَزَاءٍ جَزَاؤُهُ (43) حَمْدًا ظَاهِرُهُ وَفُقُ لِبَاطِنِهِ، وَ بَاطِنُهُ وَفُقُ لِصِدْقِ النَّيَّةِ (44) حَمْدًا لَمْ يَحْمَدَكَ خَلْقٌ مِثْلَهُ، وَ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ سِوَاكَ فَضْلَهُ (45) حَمْدًا يُعَانُ مِنَ اجْتِهَادِي فِي

تَعْدِيدِهِ، وَ يُؤَيِّدُ مَنْ أَعْرَقَ نَزْعاً فِي تَوْفِيَّتِهِ. (46) حَمْدًا يَجْمَعُ مَا خَلَقْتَ مِنَ الْحَمْدِ، وَ يَنْتَظِمُ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْ بَعْدُ.  
(47) حَمْدًا لَا حَمْدَ أَقْرَبُ إِلَى قَوْلِكَ مِنْهُ، وَ لَا أَحْمَدَ مِمَّنْ يَحْمَدُكَ بِهِ. (48) حَمْدًا يُوجِبُ بِكَرَمِكَ الْمَزِيدَ بِوُفُورِهِ، وَ تَصْلُهُ  
بِمَزِيدٍ بَعْدَ مَزِيدٍ طَوَّلاً مِنْكَ

### الصحيفة السجادية، ص: 216

(49) حَمْدًا يَجِبُ لِكْرَمِ وَجْهِكَ، وَ يُعَايِلُ عِزَّ جَلَالِكَ. (50) رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، الْمُتَّحِبِّ الْمُصْطَفَى  
الْمُكْرَمِ الْمُقَرَّبِ، أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ، وَ بَارِكْ عَلَيْهِ أُمَّمَ بَرَكَاتِكَ، وَ تَرَحَّمْ عَلَيْهِ أُمَّتَعِ رَحْمَاتِكَ.

(51) رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، صَلَاةً زَاكِيَةً لَا تَكُونُ صَلَاةً أَرْكِي مِنْهَا، وَ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً نَامِيَةً لَا تَكُونُ صَلَاةً أَمِّي  
مِنْهَا، وَ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً رَاضِيَةً لَا تَكُونُ صَلَاةً فَوْقَهَا. (52) رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، صَلَاةً تُرْضِيهِ وَ تَزِيدُ عَلَى  
رِضَاهُ، وَ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُرْضِيكَ وَ تَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ لَهُ وَ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا تُرْضِي لَهُ إِلَّا بِهَا، وَ لَا تَرَى غَيْرَهُ لَهَا أَهْلًا.  
(53) رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلَاةً تُجَاوِزُ رِضْوَانَكَ، وَ يَتَّصِلُ اتِّصَالُهَا بِبِقَائِكَ، وَ لَا يَنْفَدُ كَمَا لَا تَنْفَدُ كَلِمَاتُكَ.  
(54) رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، صَلَاةً تَنْتَظِمُ صَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ وَ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ أَهْلِ طَاعَتِكَ، وَ تَشْتَمِلُ عَلَى  
صَلَوَاتِ عِبَادِكَ مِنْ جَنَّتِكَ وَ إِنْسِكَ وَ أَهْلِ إِجَابَتِكَ، وَ يَجْتَمِعُ عَلَى صَلَاةٍ كُلِّ مَنْ ذَرَأَتْ وَ بَرَأَتْ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ.  
(55) رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، صَلَاةً تُحِيطُ بِكُلِّ صَلَاةٍ سَالِفَةٍ وَ مُسْتَأْنَفَةٍ، وَ صَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ، صَلَاةً مَرْضِيَةً لَكَ وَ  
لِمَنْ دُونِكَ، وَ نُنْشِئُ مَعَ ذَلِكَ صَلَوَاتٍ تُضَاعِفُ مَعَهَا تِلْكَ الصَّلَوَاتِ عِنْدَهَا، وَ تَزِيدُهَا عَلَى كُرُورِ الْأَيَّامِ زِيَادَةً فِي  
تَضَاعِيفِ لَا يَعْدُهَا غَيْرُكَ. (56) رَبِّ صَلِّ عَلَى أَطَائِبِ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِأَمْرِكَ، وَ جَعَلْتَهُمْ حَزَنَةَ عِلْمِكَ، وَ  
حَفْظَةَ دِينِكَ، وَ خُلَفَاءَكَ فِي أَرْضِكَ، وَ مُحَجَّجَكَ عَلَى عِبَادِكَ، وَ طَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرَّجْسِ وَ الدَّنَسِ تَطْهِيراً بِإِزَادَتِكَ، وَ  
جَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلَيْكَ، وَ الْمَسْلَكَ إِلَى جَنَّتِكَ

### الصحيفة السجادية، ص: 218

(57) رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، صَلَاةً تُجْزِلُ لَهُمْ بِهَا مِنْ نِحْلِكَ وَ كَرَامَتِكَ، وَ تُكْمِلُ لَهُمُ الْأَشْيَاءَ مِنْ عَطَايَاكَ وَ نَوَافِلِكَ،  
وَ تُؤَفِّرُ عَلَيْهِمُ الْحُظَّ مِنْ عَوَائِدِكَ وَ فَوَائِدِكَ. (58) رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ صَلَاةً لَا أَمَدَ فِي أَوْلَاهَا، وَ لَا غَايَةَ لِأَمَدِهَا، وَ  
لَا مَحَايَةَ لِأَجْرِهَا.

(59) رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِمْ زِنَةَ عَرْشِكَ وَ مَا دُونَهُ، وَ مِلءَ سَمَاوَاتِكَ وَ مَا فَوْقَهُنَّ، وَ عَدَدَ أَرْضِيكَ وَ مَا تَحْتَهُنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ،  
صَلَاةً تُقَرِّبُهُمْ مِنْكَ زُلْفَى، وَ تَكُونُ لَكَ وَ لَهُمْ رِضَى، وَ مُتَّصِلَةً بِنِطَائِرِهِمْ أَبَدًا.

(60) اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَيْدَتِ دِينَكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ بِإِمَامٍ أَقَمْتَهُ عِلْمًا لِعِبَادِكَ، وَ مَنَارًا فِي بِلَادِكَ بَعْدَ أَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَ جَعَلْتَهُ الذَّرِيعَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ، وَ افْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ، وَ حَذَرْتَ مَعْصِيَتَهُ، وَ أَمَرْتَ بِامْتِثَالِ أَوَامِرِهِ، وَ الْإِنْتِهَاءِ عِنْدَ نَهْيِهِ، وَ أَلَّا يَتَقَدَّمَ مُتَقَدِّمٌ، وَ لَا يَتَأَخَّرَ عَنْهُ مُتَأَخِّرٌ فَهُوَ عِصْمَةُ اللَّائِذِينَ، وَ كَهْفُ الْمُؤْمِنِينَ وَ عُرْوَةُ الْمُتَمَسِّكِينَ، وَ بَهَاءُ الْعَالَمِينَ.

(61) اللَّهُمَّ فَأَوْزِعْ لَوْلِيكَ شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَ أَوْزِعْنَا مِثْلَهُ فِيهِ، وَ آتِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، وَ افْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، وَ أَعِنهُ بِرُكْنِكَ الْأَعَزِّ، وَ اشْدُدْ أَرْزَهُ، وَ قَوِّ عِضْدَهُ، وَ رَاعِهِ بِعَيْنِكَ، وَ احْمِهِ بِحِفْظِكَ وَ انصُرْهُ بِمَلَأَيْكَتِكَ، وَ امددْهُ بِجُنْدِكَ الْأَغْلَبِ. (62) وَ أَقِمْ بِهِ كِتَابَكَ وَ حُدُودَكَ وَ شَرَائِعَكَ وَ سُنَنَ رَسُولِكَ، - صَلَوَاتِكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ-، وَ أَحْيِي بِهِ مَا أَمَاتَهُ الظَّالِمُونَ مِنْ مَعَالِمِ دِينِكَ، وَ اجْلُ بِهِ صَدَاءَ الْجُورِ عَنْ طَرِيقَتِكَ، وَ ابْنِ بِهِ الضَّرَاءَ مِنْ سَبِيلِكَ، وَ أزلْ بِهِ التَّكْبِيرَ عَنْ صِرَاطِكَ، وَ امْحَقْ بِهِ بُعَاةَ قَسْدِكَ عَوَجًا

الصحيفة السجادية، ص: 220

(63) وَ أَلِنْ جَانِبَهُ لِأَوْلِيَائِكَ، وَ ابْسُطْ يَدَهُ عَلَى أَعْدَائِكَ، وَ هَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ، وَ رَحْمَتَهُ وَ تَعَطُّفَهُ وَ تَحَنُّنَهُ، وَ اجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَ فِي رِضَاهُ سَاعِينَ، وَ إِلَى نُصْرَتِهِ وَ الْمُدَافَعَةِ عَنْهُ مُكْنِفِينَ، وَ إِلَيْكَ وَ إِلَى رَسُولِكَ - صَلَوَاتِكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ- بِذَلِكَ مُتَقَرِّبِينَ. (64) اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى أَوْلِيَائِهِمُ الْمُعْتَرِفِينَ بِمَقَامِهِمْ، الْمُتَّبِعِينَ مِنْهُمْ، الْمُفْتَنِينَ آثَارَهُمْ، الْمُسْتَمْسِكِينَ بِعُرْوَتِهِمْ، الْمُتَمَسِّكِينَ بِوَلَايَتِهِمْ، الْمُؤْتَمِّينَ بِإِمَامَتِهِمْ، الْمُسَلِّمِينَ لِأَمْرِهِمْ، الْمُجْتَهِدِينَ فِي طَاعَتِهِمْ، الْمُتَنْظِرِينَ أَيَّامَهُمْ، الْمَادِّينَ إِلَيْهِمْ أَعْيُنَهُمْ، الصَّلَوَاتِ الْمُبَارَكَاتِ الرَّكِيَّاتِ التَّامِيَّاتِ الْعَادِيَّاتِ الرَّائِحَاتِ. (65) وَ سَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ، وَ اجْمَعْ عَلَى التَّقْوَى أَمْرَهُمْ، وَ أَصْلِحْ لَهُمْ شُئُونَهُمْ، وَ تُبْ عَلَيْهِمْ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ، وَ اجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي دَارِ السَّلَامِ بِرَحْمَتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (66) اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمُ عَرَفَةَ يَوْمُ شَرَّفْتَهُ وَ كَرَّمْتَهُ وَ عَظَّمْتَهُ، نَشَرْتَ فِيهِ رَحْمَتَكَ، وَ مَنَنْتَ فِيهِ بِعَفْوِكَ، وَ أَجْزَلْتَ فِيهِ عَطِيَّتَكَ، وَ تَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَى عِبَادِكَ. (67) اللَّهُمَّ وَ أَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ قَبْلَ خَلْقِكَ لَهُ وَ بَعْدَ خَلْقِكَ إِيَّاهُ، فَجَعَلْتَهُ بِمَنْ هَدَيْتَهُ لِدِينِكَ، وَ وَفَّقْتَهُ لِحَقِّكَ، وَ عَصَمْتَهُ بِحَبْلِكَ، وَ أَدْخَلْتَهُ فِي حِرْبِكَ، وَ أَرْشَدْتَهُ لِمُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ، وَ مُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ. (68) ثُمَّ أَمَرْتَهُ فَلَمْ يَأْتِمِرْ، وَ رَجَزْتَهُ فَلَمْ يَنْزَجِرْ، وَ نَهَيْتَهُ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، فَخَالَفَ أَمْرَكَ إِلَى نَهْيِكَ، لَا مُعَانَدَةَ لَكَ، وَ لَا اسْتِكْبَارًا عَلَيْكَ، بَلْ دَعَاهُ هَوَاهُ إِلَى مَا زِيلْتَهُ وَ إِلَى مَا حَذَرْتَهُ، وَ أَعَانَهُ عَلَى ذَلِكَ عَدُوُّكَ وَ عَدُوُّهُ، فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ عَارِفًا بِوَعِيدِكَ، رَاجِيًا لِعَفْوِكَ، وَاثِقًا بِتَحَاوُزِكَ، وَ كَانَ أَحَقَّ عِبَادِكَ مَعَ مَا مَنَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا يَفْعَلُ.

الصحيفة السجادية، ص: 222

(69) وَ هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ صَاغِرًا ذَلِيلًا خَاضِعًا خَاشِعًا خَائِفًا، مُعْتَرِفًا بِعَظِيمِ مِنَ الذُّنُوبِ تَحَمُّلْتُهُ، وَ جَلِيلٍ مِنَ الْخَطَايَا اجْتَرَمْتُهُ، مُسْتَجِيرًا بِصَفْحِكَ، لَا بُدَّ بِرَحْمَتِكَ، مُوقِنًا أَنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ مُجِيرٌ، وَ لَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ مَانِعٌ. (70) فَعُدَّ عَلَيَّ بِمَا تَعُوذُ بِهِ عَلَيَّ مِنْ افْتِرَافٍ مِنْ تَعَمُّدِكَ، وَ جُدَّ عَلَيَّ بِمَا تَجُودُ بِهِ عَلَيَّ مِنْ أَلْفَى بِيَدِهِ إِلَيْكَ مِنْ عَفْوِكَ، وَ ائْمُنْ عَلَيَّ بِمَا لَا يَتَعَاطَمُكَ أَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ أَمَلِكَ مِنْ عُفْرَانِكَ، (71) وَ اجْعَلْ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ نَصِيبًا أَنَالُ بِهِ حِظًّا مِنْ رِضْوَانِكَ، وَ لَا تُرَدِّدْنِي صِفْرًا مِمَّا يَنْقَلِبُ بِهِ الْمُتَعَبِّدُونَ لَكَ مِنْ عِبَادِكَ (72) وَ إِنِّي وَ إِن لَمْ أَقْدَمْ مَا قَدَّمُوهُ مِنَ الصَّالِحَاتِ فَقَدْ قَدَّمْتُ تَوْحِيدَكَ وَ نَفْيَ الْأَضْدَادِ وَ الْأَنْدَادِ وَ الْأَشْبَاهِ عَنْكَ، وَ أَتَيْتُكَ مِنَ الْأَبْوَابِ الَّتِي أَمَرْتَ أَنْ تُؤْتَى مِنْهَا، وَ تَقَرَّرْتُ إِلَيْكَ بِمَا لَا يَقْرُبُ أَحَدٌ مِنْكَ إِلَّا بِالتَّقَرُّبِ بِهِ. (73) ثُمَّ أَتَبَعْتُ ذَلِكَ بِالْإِنَابَةِ إِلَيْكَ، وَ التَّدَلُّلِ وَ الْإِسْتِكَانَةِ لَكَ، وَ حُسْنِ الظَّنِّ بِكَ، وَ الثَّقَةِ بِمَا عِنْدَكَ، وَ شَفَعْتُهُ بِرَحَائِكَ الَّذِي قَلَّ مَا يَخِيبُ عَلَيْهِ رَاجِعِكَ. (74) وَ سَأَلْتُكَ مَسْأَلَةَ الْحَقِيرِ الذَّلِيلِ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، وَ مَعَ ذَلِكَ حَيْفَةً وَ تَضَرُّعًا وَ تَعُوذًا وَ تَلَوُّدًا، لَا مُسْتَطِيلًا بِتَكْبُرِ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَ لَا مُتَعَالِيًا بِدَالَةِ الْمُطِيعِينَ، وَ لَا مُسْتَطِيلًا بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ. (75) وَ أَنَا بَعْدَ أَقْلُ الْأَقْلِينَ، وَ أَدْلُ الْأَدْلِينَ، وَ مِثْلُ الذَّرَّةِ أَوْ دُونِهَا، فَيَا مَنْ لَمْ يَعْجَلِ الْمُسِيئِينَ، وَ لَا يَنْدَهُ الْمُتْرَفِينَ، وَ يَا مَنْ يَمُنُّ بِإِقَالَةِ الْعَاثِرِينَ، وَ يَتَفَضَّلُ بِإِنظَارِ الْخَاطِئِينَ. (76) أَنَا الْمُسِيءُ الْمُعْتَرِفُ الْخَاطِئُ الْعَاثِرُ. (77) أَنَا الَّذِي أَقْدَمْتُ عَلَيْكَ مُجْتَرِمًا. (78) أَنَا الَّذِي عَصَاكَ مُتَعَمِّدًا. (79) أَنَا الَّذِي اسْتَحْفَى مِنْ عِبَادِكَ وَ بَارَزَكَ.

#### الصحيفة السجادية، ص: 224

(80) أَنَا الَّذِي هَابَ عِبَادَكَ وَ أَمِنَكَ. (81) أَنَا الَّذِي لَمْ يَزْهَبْ سَطْوَتُكَ، وَ لَمْ يَخَفْ بِأَسْكَ. (82) أَنَا الْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ (83) أَنَا الْمُتْرَهَنُ بِبِلَيْتِهِ.

(84) أَنَا الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ. (85) أَنَا الطَّوِيلُ الْعَنَاءِ. (86) بِحَقِّ مَنْ انْتَجَبْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَ بَيْنَ اصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ، بِحَقِّ مَنْ اخْتَرْتَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَ مَنْ اجْتَبَيْتَ لِشَأْنِكَ، بِحَقِّ مَنْ وَصَلْتَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ، وَ مَنْ جَعَلْتَ مَعْصِيَتَهُ كَمَعْصِيَتِكَ، بِحَقِّ مَنْ قَرَنْتَ مَوْلَاتَهُ بِمَوْلَاتِكَ، وَ مَنْ نُطَّتْ مُعَادَاتُهُ بِمُعَادَاتِكَ، تَعَمَّدَنِي فِي يَوْمِي هَذَا بِمَا تَتَعَمَّدُ بِهِ مَنْ جَارَ إِلَيْكَ مُتَنَصِّلًا، وَ عَادَ بِاسْتِعْفَارِكَ تَائِبًا. (87) وَ تَوَلَّيْتُ بِمَا تَتَوَلَّى بِهِ أَهْلَ طَاعَتِكَ وَ الرُّلْفَى لَدَيْكَ وَ الْمَكَانَةَ مِنْكَ. (88) وَ تَوَحَّدَنِي بِمَا تَتَوَحَّدُ بِهِ مَنْ وَفَى بِعَهْدِكَ، وَ أَنْعَبَ نَفْسَهُ فِي ذَاتِكَ، وَ أَجْهَدَهَا فِي مَرْضَاتِكَ.

(89) وَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِتَفْرِيطِي فِي جَنْبِكَ، وَ تَعَدِّي طَوْرِي فِي حُدُودِكَ، وَ مُجَاوَزَةَ أَحْكَامِكَ. (90) وَ لَا تَسْتَدْرِخْنِي بِإِمْلَائِكَ لِي اسْتِدْرَاجٍ مِنْ مَنَعْنِي خَيْرٌ مَا عِنْدَهُ وَ لَمْ يَشْرَكَكَ فِي حُلُولِ نِعْمَتِهِ بِي. (91) وَ نَبَّهْنِي مِنْ رَقْدَةِ الْعَافِلِينَ، وَ سِنَةِ

المُسْرِفِينَ، وَ نَعَسَةَ الْمَحْدُولِينَ (92) وَ خُذْ بِقَلْبِي إِلَى مَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ الْقَانِتِينَ، وَ اسْتَعْبَدْتَ بِهِ الْمُتَعَبِّدِينَ، وَ اسْتَنْقَدْتَ بِهِ الْمُتَهَاوِنِينَ. (93) وَ أَعِدَّنِي بِمَا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ، وَ يَحُولُ بَيْنِي وَ بَيْنَ حَظِّي مِنْكَ، وَ يَصُدُّنِي عَمَّا أَحْوَلُ لَدَيْكَ (94) وَ سَهَّلْ لِي مَسَلَكَ الْخَيْرَاتِ إِلَيْكَ، وَ الْمُسَابِقَةَ إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ أَمَرْتَ، وَ الْمَشَاحَةَ فِيهَا عَلَيَّ مَا أَرَدْتَ. (95) وَ لَا تَمَحِّفْنِي فِيمَنْ تَمَحِّقُ مِنَ الْمُسْتَحْفِينَ بِمَا أُوَعِدْتُ (96) وَ لَا تُهْلِكْنِي مَعَ مَنْ تُهْلِكُ مِنَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَثَلِكَ (97) وَ لَا تُتَبِّرْنِي فِيمَنْ تُتَبِّرُ مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ عَن سُبُلِكَ

الصحيفة السجادية، ص: 226

(98) وَ بَخَّيْ مِنْ عَمَرَاتِ الْفِتْنَةِ، وَ خَلِّصْنِي مِنْ لَهَوَاتِ الْبُلُوَى، وَ أَجْرِنِي مِنَ الْإِمْلَاءِ. (99) وَ حُلْ بَيْنِي وَ بَيْنَ عَدُوِّ يُضِلُّنِي، وَ هَوَى يُؤْبِقُنِي، وَ مَنَقَصَةَ تَرْهُقُنِي (100) وَ لَا تُعْرِضْ عَنِّي إِعْرَاضَ مَنْ لَا تَرْضَى عَنْهُ بَعْدَ غَضَبِكَ (101) وَ لَا تُؤَيِّسْنِي مِنَ الْأَمَلِ فِيكَ فَيَغْلِبَ عَلَيَّ الْفُتُوطُ مِنْ رَحْمَتِكَ (102) وَ لَا تَمْنَحْنِي بِمَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ فَتَبْهَظُنِي بِمَا تُحْمَلُنِيهِ مِنْ فَضْلِ مَحَبَّتِكَ. (103) وَ لَا تُرْسِلْنِي مِنْ يَدِكَ إِزْسَالَ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ، وَ لَا حَاجَةَ بِكَ إِلَيْهِ، وَ لَا إِنَابَةَ لَهُ (104) وَ لَا تَرْمِ بِي رَمِيٍّ مِنْ سَقَطٍ مِنْ عَيْنِ رِعَايَتِكَ، وَ مَنْ اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْخِزْيُ مِنْ عِنْدِكَ، بَلْ خُذْ بِيَدِي مِنْ سَقَطَةِ الْمُتَرَدِّينَ، وَ وَهَلَةَ الْمُتَعَسِّفِينَ، وَ زَلَّةَ الْمَغْرُورِينَ، وَ وَرَطَةَ الْهَالِكِينَ. (105) وَ عَافِنِي بِمَا ابْتَلَيْتَ بِهِ طَبَقَاتِ عِبِيدِكَ وَ إِمَائِكَ، وَ بَلَّغْنِي مَبَالِغَ مَنْ عُنِيَتْ بِهِ، وَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، وَ رَضِيَتْ عَنْهُ، فَأَعَشْتَهُ حَمِيداً، وَ تَوَقَّيْتَهُ سَعِيداً (106) وَ طَوَّقْنِي طَوَّقَ الْإِفْلَاحِ عَمَّا يُحِبُّ الْحُسَنَاتِ، وَ يَذْهَبُ بِالْبَرَكَاتِ (107) وَ أَشْعِرْ قَلْبِي الْإِزْدَجَارَ عَن قَبَائِحِ السَّيِّئَاتِ، وَ فَوَاضِحِ الْخُوبَاتِ. (108) وَ لَا تَشْغَلْنِي بِمَا لَا أَدْرِكُهُ إِلَّا بِكَ عَمَّا لَا يُرْضِيكَ عَنِّي غَيْرُهُ (109) وَ انزِعْ مِنْ قَلْبِي حُبَّ دُنْيَا دَنِيَّةٍ تَنْهَى عَمَّا عِنْدَكَ، وَ تَصُدُّ عَنِ ابْتِعَاءِ الْوَسِيلَةِ إِلَيْكَ، وَ تُذْهِلُّ عَنِ التَّقَرُّبِ مِنْكَ. (110) وَ زَيِّنْ لِي التَّفَرُّدَ بِمُنَاجَاتِكَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ (111) وَ هَبْ لِي عِصْمَةً تُدِينُنِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَ تَقْطَعْنِي عَن رُكُوبِ مَخَارِمِكَ، وَ تَفَكِّنِي مِنَ أَسْرِ الْعِظَائِمِ. (112) وَ هَبْ لِي التَّطْهِيرَ مِنَ دَنَسِ الْعِصْيَانِ، وَ أَذْهِبْ عَنِّي دَرَنَ الْخَطَايَا، وَ سَرِّبْنِي بِسِرِّئَالِ عَافِيَتِكَ، وَ رَدِّنِي رِدَاءَ مُعَافَاتِكَ، وَ جَلِّلْنِي سَوَابِعَ نِعْمَاتِكَ، وَ ظَاهِرْ لَدَيَّ فَضْلَكَ وَ طَوْلَكَ

الصحيفة السجادية، ص: 228

(113) وَ أَيِّدْنِي بِتَوْفِيقِكَ وَ تَسْدِيدِكَ، وَ أَعِنِّي عَلَى صَالِحِ النَّيَّةِ، وَ مَرْضِيٍّ الْقَوْلِ، وَ مُسْتَحْسَنِ الْعَمَلِ، وَ لَا تَكْلِنِي إِلَى حَوْلِي وَ قُوَّتِي دُونَ حَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ. (114) وَ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ تَبْعُنِي لِلْقَائِكَ، وَ لَا تُفْضَحْنِي بَيْنَ يَدَيْ أَوْلِيَائِكَ، وَ لَا

تُسْنِي ذِكْرَكَ، وَ لَا تُذْهِبْ عَنِّي شُكْرَكَ، بَلْ أَلْزِمْنِيهِ فِي أَحْوَالِ السُّهُوِ عِنْدَ غَفَلَاتِ الْجَاهِلِينَ لِأَلَائِكَ، وَ أَوْزِعْنِي أَنْ أُتْبِي بِمَا  
أَوْلَيْتَنِيهِ، وَ أَعْرِفَ بِمَا أَسْدَيْتَهُ إِلَيَّ.

(115) وَ اجْعَلْ رَغْبَتِي إِلَيْكَ فَوْقَ رَغْبَةِ الرَّاعِيَيْنِ، وَ حَمْدِي إِيَّاكَ فَوْقَ حَمْدِ الْحَامِدِينَ (116) وَ لَا تُخَذِّلْنِي عِنْدَ فَاقَتِي  
إِلَيْكَ، وَ لَا تُهْلِكْنِي بِمَا.

أَسْدَيْتَهُ إِلَيْكَ، وَ لَا تُجْبِهْنِي بِمَا جَبَهْتَ بِهِ الْمُعَانِدِينَ لَكَ، فَإِنِّي لَكَ مُسَلِّمٌ، أَعْلَمُ أَنَّ الْحُجَّةَ لَكَ، وَ أَنَّكَ أَوْلَى بِالْفَضْلِ، وَ  
أَعْوَدُ بِالْإِحْسَانِ، وَ أَهْلُ التَّقْوَى، وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَ أَنَّكَ بِأَنْ تَعْفُوَ أَوْلَى مِنْكَ بِأَنْ تُعَاقِبَ، وَ أَنَّكَ بِأَنْ تَسْتُرَ أَقْرَبُ مِنْكَ  
إِلَى أَنْ تَشْهَرَ. (117) فَأَحْبِبْنِي حَيَاةً طَيِّبَةً تَنْتَظِمُ بِمَا أُرِيدُ، وَ تَبْلُغُ مَا أَحِبُّ مِنْ حَيْثُ لَا آتِي مَا تَكْرَهُ، وَ لَا أُرْتَكِبُ مَا  
نَهَيْتَ عَنْهُ، وَ أَمْتِنِي مِيتَةً مَنْ يَسْعَى نُورُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ عَن يَمِينِهِ.

(118) وَ ذَلِّلْنِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَ أَعِزَّنِي عِنْدَ خَلْقِكَ، وَ ضَعْنِي إِذَا خَلَوْتُ بِكَ، وَ ارْفَعْنِي بَيْنَ عِبَادِكَ، وَ اغْنِنِي عَمَّنْ هُوَ  
عَنِّي عَنِّي، وَ زِدْنِي إِلَيْكَ فَاقَةً وَ فُقْرًا. (119) وَ أَعِزَّنِي مِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَ مِنْ حُلُولِ الْبَلَاءِ، وَ مِنْ الدُّلِّ وَ الْعَنَاءِ،  
تَعَمَّدْنِي فِيمَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي بِمَا يَتَعَمَّدُ بِهِ الْقَادِرُ عَلَى الْبَطْشِ لَوْ لَا حِلْمُهُ، وَ الْوَاحِدُ عَلَى الْجُرِيرَةِ لَوْ لَا أَنَاتُهُ (120) وَ  
إِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً أَوْ سُوءًا فَانْحِجْنِي مِنْهَا لَوْذَا بِكَ، وَ إِذْ لَمْ تُقْمِنِي مَقَامَ فَضِيحَةٍ فِي دُنْيَاكَ فَلَا تُقْمِنِي مِثْلَهُ فِي آخِرَتِكَ

### الصحيحة السجادية، ص: 230

(121) وَ اشْفَعْ لِي أَوَائِلَ مِنْكَ بِأَوَاحِرِهَا، وَ قَدِيمَ فَوَائِدِكَ بِحَوَادِثِهَا، وَ لَا تَمُدُّ لِي مَدًّا يَشْهُو مَعَهُ قَلْبِي، وَ لَا تَفْرَعْنِي  
قَارِعَةً يَذْهَبُ لَهَا بَهَائِي، وَ لَا تَسْمِنِي خَسِيسَةً يَصْغُرُ لَهَا قَدْرِي وَ لَا نَقِيسَةً يُجْهَلُ مِنْ أَجْلِهَا مَكَانِي. (122) وَ لَا تَرْعُنِي  
رُوعَةً أُبْلِسُ بِهَا، وَ لَا حَيْفَةً أُوجِسُ دُونَهَا، اجْعَلْ هَيْبَتِي فِي وَعِيدِكَ، وَ حَذْرِي مِنْ إِعْذَارِكَ وَ إِنْذَارِكَ، وَ رَهْبَتِي عِنْدَ تِلَاوَةِ  
آيَاتِكَ. (123) وَ اعْمُرْ لَيْلِي بِإِقْظَائِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ، وَ تَفَرَّدِي بِالتَّهَجُّدِ لَكَ، وَ تَجَرَّدِي بِسُكُونِي إِلَيْكَ، وَ انْزَالِ حَوَائِجِي  
بِكَ، وَ مُنَازَلَتِي إِيَّاكَ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنْ نَارِكَ، وَ إِجَارَتِي بِمَا فِيهِ أَهْلُهَا مِنْ عَذَابِكَ. (124) وَ لَا تَذَرْنِي فِي طُعْيَانِي عَامِيًا،  
وَ لَا فِي غَمْرَتِي سَاهِيًا حَتَّى حِينٍ، وَ لَا تُجْعَلْنِي عِظَةً لِمَنْ اتَّعَظَ، وَ لَا نَكَالًا لِمَنْ اعْتَبَرَ، وَ لَا فِتْنَةً لِمَنْ نَظَرَ، وَ لَا تَمَكَّرْ بِي  
فِيمَنْ تَمَكَّرُ بِهِ، وَ لَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي، وَ لَا تُغَيِّرْ لِي اسْمًا، وَ لَا تُبَدِّلْ لِي جِسْمًا، وَ لَا تَتَّخِذْنِي هُزُوءًا لِحَلْفِكَ، وَ لَا سُخْرِيًّا  
لَكَ، وَ لَا تَبْعًا إِلَّا لِمَرْضَاتِكَ، وَ لَا مُتْمَنًا إِلَّا بِالْإِنْتِقَامِ لَكَ. (125) وَ أَوْجِدْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ، وَ حِلَاوَةَ رَحْمَتِكَ وَ رَوْحَكَ وَ  
رِيحَانِكَ، وَ جَنَّةَ نَعِيمِكَ، وَ أَذِقْنِي طَعْمَ الْفَرَاغِ لِمَا تُحِبُّ بِسَعَةِ مِنْ سَعَتِكَ، وَ الْاجْتِهَادِ فِيمَا يُزِلْفُ لَدَيْكَ وَ عِنْدَكَ، وَ



أُحْفِنِي بِحُفْمَةٍ مِنْ حُفْمَاتِكَ. (126) وَ اجْعَلْ تَجَارِيحِي رَابِحَةً، وَ كَرَّتِي غَيْرَ خَاسِرَةٍ، وَ أَحْفِنِي مَقَامَكَ، وَ شَوْفِي لِغَاءِكَ، وَ ثُبْ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحًا لَا تُبْقِ مَعَهَا ذُنُوبًا صَغِيرَةً وَ لَا كَبِيرَةً، وَ لَا تَذُرْ مَعَهَا عَلَانِيَةً وَ لَا سَرِيرَةً.

(127) وَ انزِعِ الْغِلَّ مِنْ صَدْرِي لِلْمُؤْمِنِينَ، وَ اعْطِفْ بِقَلْبِي عَلَى الْخَاشِعِينَ، وَ كُنْ لِي كَمَا تَكُونُ لِلصَّالِحِينَ، وَ حَلِّبِي حَلِيَّةَ الْمُتَّقِينَ،

الصحيفة السجادية، ص: 232

وَ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْعَابِرِينَ، وَ ذِكْرًا نَامِيًا فِي الْأَحْرَبِينَ، وَ وَاظِبْ بِي عَرِصَةَ الْأَوْلِينَ. (128) وَ تَمِّمْ سُبُوعَ نِعْمَتِكَ، عَلَيَّ، وَ ظَاهِرَ كَرَامَاتِي لَدَيْكَ، اِمْلَأْ مِنْ فَوَائِدِكَ يَدَيَّ، وَ سُقْ كَرَائِمَ مَوَاهِبِكَ إِلَيَّ، وَ جَاوِزْ بِي الْأَطْيَبِينَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ فِي الْجَنَانِ الَّتِي رَزَيْتَهَا لِأَصْفِيَائِكَ، وَ جَلِّبِي شَرَائِفَ نَحْلِكَ فِي الْمَقَامَاتِ الْمُعَدَّةِ لِأَجْبَائِكَ. (129) وَ اجْعَلْ لِي عِنْدَكَ مَقِيلًا أَوْيَ إِلَيْهِ مُطْمَئِنًّا، وَ مَثَابَةً أَتَبَوَّؤُهَا، وَ أَقْرَ عَيْنًا، وَ لَا تُقَاسِسْنِي بِعَظِيمَاتِ الْجَرَائِرِ، وَ لَا تُهْلِكْنِي يَوْمَ ثُبُلَى السَّرَائِرِ، وَ أزلْ عَنِّي كُلَّ شَكٍّ وَ شُبُهَةٍ، وَ اجْعَلْ لِي فِي الْحَقِّ طَرِيقًا مِنْ كُلِّ رَحْمَةٍ، وَ أَحْزِلْ لِي قِسَمَ الْمَوَاهِبِ مِنْ نَوَالِكَ، وَ وَقِّرْ عَلَيَّ حُظُوظَ الْإِحْسَانِ مِنْ إِفْضَالِكَ. (130) وَ اجْعَلْ قَلْبِي وَاثِقًا بِمَا عِنْدَكَ، وَ هَمِّي مُسْتَفْرغًا لِمَا هُوَ لَكَ، وَ اسْتَعْمِلْنِي بِمَا تَسْتَعْمِلُ بِهِ خَالِصَتَكَ، وَ أَشْرِبْ قَلْبِي عِنْدَ ذُهُولِ الْعُقُولِ طَاعَتَكَ، وَ اجْمَعْ لِي الْغِنَى وَ الْعَفَافَ وَ الدَّعَةَ وَ الْمُعَافَاةَ وَ الصِّحَّةَ وَ السَّعَةَ وَ الطُّمَأْنِينَةَ وَ الْعَافِيَةَ. (131) وَ لَا تُحْبِطْ حَسَنَاتِي بِمَا يَشُوْبُهَا مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَ لَا خَلُوقِي بِمَا يَعْرِضُ لِي مِنْ نَزَعَاتِ فِتْنَتِكَ، وَ صُنْ وَجْهِي عَنِ الطَّلَبِ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ، وَ ذُبْنِي عَنِ التَّمَاسِ مَا عِنْدَ النَّاسِقِينَ. (132) وَ لَا تَجْعَلْنِي لِلظَّالِمِينَ ظَهِيرًا، وَ لَا هُمْ عَلَيَّ مَخَوِّ كِتَابِكَ يَدًا وَ نَصِيرًا، وَ حُطْبِي مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ حِيَاطَةً تَقِينِي بِهَا، وَ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ تَوْبَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ رَأْفَتِكَ وَ رِزْقِكَ الْوَاسِعِ، إِنِّي إِلَيْكَ مِنَ الرَّاعِبِينَ، وَ أَتَمِّمْ لِي إِنْعَامَكَ، إِنَّكَ خَيْرُ الْمُنْعِمِينَ (133) وَ اجْعَلْ بَاقِيَ عُمْرِي فِي الْحَجِّ وَ الْعُمْرَةِ ابْتِعَاءً وَجْهَكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَ السَّلَامَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَبَدَ الْأَبْدِينَ.

الصحيفة السجادية، ص: 234

(48) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْأَضْحَى وَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ:)

(1) اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ مَيْمُونٌ، وَ الْمُسْلِمُونَ فِيهِ مُجْتَمِعُونَ فِي أَقْطَارِ أَرْضِكَ، يَشْهَدُ السَّائِلُ مِنْهُمْ وَ الطَّالِبُ وَ الرَّاعِبُ وَ الرَّاهِبُ وَ أَنْتَ النَّاطِرُ فِي حَوَائِجِهِمْ، فَاسْأَلُكَ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ هَوَانِ مَا سَأَلْتُكَ عَلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

(2) وَ اسْأَلُكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا بِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ، وَ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ، بَدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، مَهْمَا فَسَمْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ: مِنْ خَيْرٍ أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ بَرَكَاتٍ أَوْ هُدًى أَوْ عَمَلٍ بِطَاعَتِكَ، أَوْ خَيْرٍ تَمُنُّ بِهِ عَلَيْهِمْ تَهْدِيهِمْ بِهِ إِلَيْكَ، أَوْ تَرْفَعُ لَهُمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً، أَوْ تُعْطِيَهُمْ بِهِ خَيْرًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ أَنْ تُؤَفِّرَ حَظِّي وَ نَصِيبِي مِنْهُ. (3) وَ اسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ حَبِيبِكَ وَ صِفْوَتِكَ وَ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَ عَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَبْرَارِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ صَلَاةً لَا يَفْوَى عَلَيَّ إِحْصَائُهَا إِلَّا أَنْتَ، وَ أَنْ تُشْرِكَنَا فِي صَالِحٍ مِنْ دَعَاكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَ أَنْ تُغْفِرَ لَنَا وَ لَهُمْ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

#### الصحيفة السجادية، ص: 236

(4) اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَعَمَّدْتُ بِحَاجَتِي، وَ بِكَ أَنْزَلْتُ الْيَوْمَ فَقْرِي وَ فَاقَتِي وَ مَسْكَنَتِي، وَ إِنِّي بِمَغْفِرَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ أَوْثِقُ مِنِّي بِعَمَلِي، وَ لِمَغْفِرَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ تَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ هِيَ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا، وَ تيسِّرْ ذَلِكَ عَلَيَّ، وَ بَقْرِي إِلَيْكَ، وَ غِنَاكَ عَنِّي، فَإِنِّي لَمْ أُصِبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ، وَ لَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُوءًا قَطُّ أَحَدٌ غَيْرُكَ، وَ لَا أَرْجُو لِأَمْرِ آخِرَتِي وَ دُنْيَايَ سِوَاكَ.

(5) اللَّهُمَّ مِنْ تَهَيُّاً وَ تَعَباً وَ أَعَدَّ وَ اسْتَعَدَّ لِفَوَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقِ رِجَاءِ رِفْدِهِ وَ نَوَافِلِهِ وَ طَلَبِ نَيْلِهِ وَ جَائِزَتِهِ، فَإِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ كَانَتْ الْيَوْمَ تَهَيُّتِي وَ تَعَبَّتِي وَ إِعْدَادِي وَ اسْتِعْدَادِي رِجَاءَ عَفْوِكَ وَ رِفْدِكَ وَ طَلَبِ نَيْلِكَ وَ جَائِزَتِكَ. (6) اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ لَا تُحَيِّبِ الْيَوْمَ ذَلِكَ مِنْ رِجَائِي، يَا مَنْ لَا يُخْفِيهِ سَائِلٌ وَ لَا يَنْقُضُهُ نَائِلٌ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ ثِقَةً مِنِّي بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَ لَا شَفَاعَةَ مَخْلُوقٍ رِجْوَتُهُ إِلَّا شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ سَلَامُكَ. (7) أَتَيْتُكَ مُقَرَّراً بِالْجُزْمِ وَ الْإِسَاءَةِ إِلَى نَفْسِي، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِينَ، ثُمَّ لَمْ يَمْتَعِكَ طَوْلُ عُكُوفِهِمْ عَلَيَّ عَظِيمِ الْجُزْمِ أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ. (8) فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ، وَ عَفْوُهُ عَظِيمٌ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عُدْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَ تَعَطَّفْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَ تَوَسَّعْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ. (9) اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْمَقَامَ لِحُلُقَائِكَ وَ أَصْفِيَائِكَ وَ مَوَاضِعِ أَمْنَائِكَ فِي الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي اخْتَصَصْتَهُمْ بِهَا قَدِ ابْتَرْتُوهَا، وَ أَنْتَ الْمُقَدَّرُ لِذَلِكَ، لَا يُعَالَبُ أَمْرُكَ، وَ لَا يُجَاوَزُ الْمَحْتَمُومُ مِنْ تَدْبِيرِكَ

#### الصحيفة السجادية، ص: 238

كَيْفَ شِئْتَ وَ أَلَى شِئْتَ، وَ لِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ غَيْرَ مُتَّهِمٍ عَلَى خَلْقِكَ وَ لَا لِإِرَادَتِكَ حَتَّى عَادَ صِفْوَتُكَ وَ خُلْفَاؤُكَ  
مَعْلُوبِينَ مَفْهُورِينَ مُبْتَرِّزِينَ، يَرُونَ حُكْمَكَ مُبَدَّلًا، وَ كِتَابَكَ مُبْذُورًا، وَ فَرَائِضَكَ مُحَرَّفَةً عَنْ جِهَاتِ أَشْرَاعِكَ، وَ سُنَنَ نَبِيِّكَ  
مَثْرُوكَةً. (10) اللَّهُمَّ العن أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، وَ مَنْ رَضِيَ بِفِعَالِهِمْ وَ أَشْيَاعِهِمْ وَ اتَّبَاعَهُمْ. (11) اللَّهُمَّ  
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّكَ حَمِيدٌ جَمِيدٌ، كَصَلَوَاتِكَ وَ بَرَكَاتِكَ وَ نَحِيَّاتِكَ عَلَى أَصْفِيَانِكَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَ  
عَجَلِ الْفَرَجِ وَ الرُّوحِ وَ النُّصْرَةِ وَ التَّمَكِينِ وَ التَّأْيِيدِ لَهُمْ. (12) اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَ الْإِيمَانِ بِكَ، وَ  
التَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَ الْأَيْمَةِ الَّذِينَ حَمَمْتَ طَاعَتَهُمْ مِمَّنْ يَجْرِي ذَلِكَ بِهِ وَ عَلَى يَدَيْهِ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

(13) اللَّهُمَّ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا جِلْمُكَ، وَ لَا يَرُدُّ سَخَطَكَ إِلَّا عَفْوُكَ، وَ لَا يُجِيرُ مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ، وَ لَا يُنَجِّنِي  
مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ وَ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ هَبْ لَنَا - يَا إِلَهِي - مِنْ لَدُنْكَ فَرْجًا بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا  
تُحْيِي أَمْوَاتَ الْعِبَادِ، وَ بِهَا تَنْشُرُ مَيِّتَ الْبِلَادِ. (14) وَ لَا تُهْلِكْنِي - يَا إِلَهِي - عَمَّا حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي، وَ تُعَرِّفِي الْإِجَابَةَ فِي  
دُعَائِي، وَ أَدْفِنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجْلِي، وَ لَا تُشِمْتَ بِي عَدُوِّي، وَ لَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي، وَ لَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ (15)  
إِلَهِي إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضْعِينِي، وَ إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعِينِي، وَ إِنْ أَكْرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُهِينُنِي، وَ إِنْ  
أَهْنَيْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُكْرِمُنِي، وَ إِنْ عَذَّبْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْحَمُنِي، وَ إِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ، أَوْ  
يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ، وَ قَدْ عَلِمْتُ

#### الصحيحة السجادية، ص: 240

أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَ لَا فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَ إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْقُوْتَ، وَ إِنَّمَا يَخْتِاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَ  
قَدْ تَعَالَيْتَ - يَا إِلَهِي - عَنْ ذَلِكَ عُلُوقًا كَبِيرًا. (16) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ لَا تَجْعَلِنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضًا، وَ لَا  
لِنِقْمَتِكَ نَصَبًا، وَ مَهْلِنِي، وَ نَفْسِنِي، وَ أَقْلِنِي عَشْرَتِي، وَ لَا تَبْتَلِينِي بِبَلَاءٍ عَلَى أُنْرٍ بَلَاءٍ، فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَ قَلَّةَ حِيلَتِي وَ  
تَضَرُّعِي إِلَيْكَ. (17) أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ الْيَوْمَ مِنْ غَضَبِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَعِدْنِي. (18) وَ أَسْتَجِيرُ بِكَ الْيَوْمَ  
مِنْ سَخَطِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَجْرِنِي (19) وَ أَسْأَلُكَ أَمْنًا مِنْ عَذَابِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ آمِنِّي.  
(20) وَ أَسْتَهْدِيكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اهْدِنِي (21) وَ أَسْتَنْصِرُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ انصُرْنِي. (22) وَ  
أَسْتَرْجُمُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ ارْحَمْنِي (23) وَ أَسْتَكْفِيكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اخْفِنِي (24) وَ أَسْتَرْزُقُكَ،  
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ ارزُقْنِي (25) وَ أَسْتَعِينُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَعِنِّي. (26) وَ أَسْتَعْفِرُكَ لِمَا سَلَفَ مِنْ

دُئوبِي، فَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اغْفِرْ لِي. (27) وَ اسْتَعْصِمْكَ، فَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اغْصِمْنِي، فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ لِسُنِّيهِ كَرِهْتُهُ مِنِّي إِنْ شِئْتَ ذَلِكَ.

(28) يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اسْتَجِبْ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَ طَلَبْتُ إِلَيْكَ وَ رَغِبْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، وَ أَرِذْهُ وَ قَدَّرْهُ وَ أَقْضِهِ وَ أَمْضِهِ، وَ خِرْ لِي فِيمَا تُقْضِي مِنْهُ، وَ بَارِكْ لِي فِي ذَلِكَ، وَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ، وَ أَسْعِدْنِي بِمَا تُعْطِينِي مِنْهُ، وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَ سَعَةِ مَا عِنْدَكَ، فَإِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، وَ صَلِّ ذَلِكَ

الصحيفة السجادية، ص: 242

بِحَيْرِ الْآخِرَةِ وَ نَعِيمِهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثُمَّ تَدْعُو بِمَا بَدَأَ لَكَ، وَ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَلْفَ مَرَّةٍ هَكَذَا كَانَ يَفْعَلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(49) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دِفَاعِ كَيْدِ الْأَعْدَاءِ، وَ رَدِّ بَأْسِهِمْ:)

(1) إِلَهِي هَدَيْتَنِي فَلَهَوْتُ، وَ وَعَظْتَ فَقَسَوْتُ، وَ أَبَلَيْتَ الْجَمِيلَ فَعَصَيْتُ، ثُمَّ عَرَفْتُ مَا أَصْدَرْتَ إِذْ عَرَفْتَنِيهِ، فَاسْتَعْمَرْتُ فَأَقَلْتُ، فَعُدْتُ فَسَتَرْتُ، فَلَكَ - إِلَهِي - الْحَمْدُ. (2) تَفَحَّمْتُ أَوْدِيَةَ الْهَلَاكِ، وَ حَلَلْتُ شِعَابَ تَلْفٍ، تَعَرَّضْتُ فِيهَا لِسَطَوَاتِكَ وَ بِحُلُولِهَا عُقُوبَاتِكَ.

(3) وَ وَسِيَلَتِي إِلَيْكَ التَّوْحِيدُ، وَ ذَرِيعَتِي أَبِي لَمْ أُشْرِكْ بِكَ شَيْئاً، وَ لَمْ أَخْذُ مَعَكَ إِلْهاً، وَ قَدْ فَرَزْتُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي، وَ إِلَيْكَ مَفْرُؤُ الْمُسِيءِ، وَ مَفْرَعُ الْمُضَيِّعِ لِحِطِّ نَفْسِهِ الْمُتَلَجِّجِ. (4) فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ انْتَضَى عَلَيَّ سَيْفَ عَدَاوَتِهِ، وَ شَحَذَ لِي طَبَّةَ مُدْبِتِيهِ، وَ أَرْهَفَ لِي شَبَا حَدِّهِ، وَ دَافَ لِي قَوَاتِلَ سُومِهِ، وَ سَدَّدَ نَحْوِي صَوَائِبَ سِهَامِهِ، وَ لَمْ تَنْمَ عَنِّي عَيْنُ حِرَاسَتِهِ، وَ أَضْمَرَ أَنْ يَسُومَنِي الْمَكْرُوهَ، وَ يُجَرِّعَنِي زُعَاقَ مَرَاتِهِ. (5) فَتَنَزَّرْتُ - يَا إِلَهِي - إِلَى ضَعْفِي عَنِ احْتِمَالِ الْفَوَاحِشِ، وَ عَجَزِي عَنِ الْإِنْتِصَارِ مِمَّنْ قَصَدَنِي بِمُحَارَبَتِهِ، وَ وَحَدَّتِي فِي كَثِيرٍ عَدَدٍ مَنْ نَاوَانِي، وَ أَرْصَدَ لِي بِالْبَلَاءِ فِيمَا لَمْ أَعْمَلْ فِيهِ فِكْرِي.

الصحيفة السجادية، ص: 244

(6) فَأَبْتَدَأْتَنِي بِنَصْرِكَ، وَ شَدَّدْتَ أَزْرِي بِقُوَّتِكَ، ثُمَّ قَلَلْتَ لِي حَدَّهُ، وَ صَيَّرْتَهُ مِنْ بَعْدِ جَمْعِ عَدِيدٍ وَحَدَّهُ، وَ أَعْلَيْتَ كَعْبِي عَلَيْهِ، وَ جَعَلْتَ مَا سَدَّدَهُ مَرْدُوداً عَلَيْهِ، فَزِدْتَهُ لَمْ يَشْفِ غَيْظُهُ، وَ لَمْ يَسْكُنْ غَلِيلُهُ، قَدْ عَضَّ عَلَى شَوَاهِ وَأَذْبَرَ مُوَلِيّاً قَدْ أَخْلَفْتُ سَرَائِيَهُ. (7) وَ كَمْ مِنْ بَاغٍ بَغَانِي بِمَكَائِدِهِ، وَ نَصَبَ لِي شَرَكاً مَصَائِدِهِ، وَ وَكَّلَ بِي تَفَقُّدَ رِعَايَتِهِ، وَ أَضْبَأَ إِلَيَّ إِضْبَاءَ السَّبْعِ لِطَرِيدَتِهِ انْتِظَاراً لِانْتِهَازِ الْفُرْصَةِ لِفَرِيستِهِ، وَ هُوَ يُظْهِرُ لِي بِشَاشَةِ الْمَلَقِ، وَ يَنْظُرُنِي عَلَى شِدَّةِ الْحَقِّ. (8) فَلَمَّا

رَأَيْتَ - يَا إِلَهِي تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ - دَخَلَ سَرِيرَتِهِ، وَ قُبِحَ مَا انطوى عَلَيْهِ، أَرَكَسْتَهُ لِأَمِّ رَأْسِهِ فِي زِينَتِهِ، وَ رَدَدْتَهُ فِي مَهْوَى حُفْرَتِهِ، فَأَنْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِ ذَلِيلًا فِي رَيْقِ حِبَالَتِهِ الَّتِي كَانَ يُقَدِّرُ أَنْ يَرَانِي فِيهَا، وَ قَدْ كَادَ أَنْ يَجُلَّ بِي لَوْ لَا رَحْمَتَكَ مَا حَلَ بِسَاحَتِهِ. (9) وَ كَمْ مِنْ حَاسِدٍ قَدْ شَرَقَ بِي بِعُصَّتِهِ، وَ شَجِيَ مِنِّي بِعَيْظِهِ، وَ سَلَفَنِي بِحَدِّ لِسَانِهِ، وَ وَحَرَنِي بِقُرْفِ عُيُوبِهِ، وَ جَعَلَ عَرَضِي غَرَضًا لِمَرَامِيهِ، وَ قَلَّدَنِي خِلَالًا لَمْ تَزَلْ فِيهِ، وَ وَحَرَنِي بِكَيْدِهِ، وَ قَصَدَنِي بِمَكِيدَتِهِ. (10) فَنَادَيْتُكَ - يَا إِلَهِي - مُسْتَعِينًا بِكَ، وَ اتِّقًا بِسُرْعَةِ إِجَابَتِكَ، عَالِمًا أَنَّهُ لَا يُضْطَهَدُ مَنْ أَوَى إِلَى ظِلِّ كَنَفِكَ، وَ لَا يَفْرُغُ مَنْ لَجَأَ إِلَى مَعْقِلِ انْتِصَارِكَ، فَحَصَّنْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ. (11) وَ كَمْ مِنْ سَحَابٍ مَكْرُوهٍ جَلَيْتَهَا عَنِّي، وَ سَحَابٍ نِعَمٍ أَمْطَرْتَهَا عَلَيَّ، وَ جَدَاوِلَ رَحْمَةٍ نَشَرْتَهَا، وَ عَافِيَةَ أَلْبَسْتَهَا، وَ أَعْيُنَ أَحْدَاثٍ طَمَسْتَهَا، وَ عَوَاشِي كُرْبَاتٍ كَشَفْتَهَا. (12) وَ كَمْ مِنْ ظُلِّ حَسَنٍ حَقَّقْتِ، وَ عَدَمٍ جَبَرْتِ، وَ صَرَعَةٍ أَنْعَشْتِ، وَ مَسْكَنَةٍ حَوَّلْتِ.

#### الصحيفة السجادية، ص: 246

(13) كُلُّ ذَلِكَ إِنْعَامًا وَ تَطَوُّلاً مِنْكَ، وَ فِي جَمِيعِهِ انْهَمَاكاً مِنِّي عَلَى مَعَاصِيكَ، لَمْ تَمْنَعْكَ إِسَاءَتِي عَنْ إِمْتَامِ إِحْسَانِكَ، وَ لَا حَجَرَنِي ذَلِكَ عَنْ اِزْتِكَابِ مَسَاحِطِكَ، لَا تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ. (14) وَ لَقَدْ سَأَلْتُ فَأَعْطَيْتَ، وَ لَمْ تُسْأَلْ فَأَبْتَدَأْتَ، وَ اسْتَمِيحَ فَضْلُكَ فَمَا أَكْدَيْتَ، أَيْتَ - يَا مَوْلَايَ - إِلَّا إِحْسَانًا وَ اِمْتِنَانًا وَ تَطَوُّلاً وَ إِنْعَامًا، وَ أَبَيْتُ إِلَّا تَقْحُمًا لِحُزْمَاتِكَ، وَ تَعَدَّيَا لِحُدُودِكَ، وَ عَقَلَةً عَنْ وَعِيدِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ - إِلَهِي - مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُعْلَبُ، وَ ذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ. (15) هَذَا مَقَامٌ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النُّعْمِ، وَ قَابَلَهَا بِالتَّقْصِيرِ، وَ شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِالتَّضْيِيعِ.

(16) اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالمُحَمَّدِيَّةِ الرَّفِيعَةِ، وَ العُلُوِّيَّةِ البَيْضَاءِ، وَ اتَّوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِهَمَا أَنْ تُعِيدَنِي مِنْ شَرِّ كَذَا وَ كَذَا، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَضِيقُ عَلَيْكَ فِي وُجْدِكَ، وَ لَا يَتَكَادَى فِي قُدْرَتِكَ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (17) فَهَبْ لِي - يَا إِلَهِي - مِنْ رَحْمَتِكَ وَ دَوَامِ تَوْفِيقِكَ مَا أَتَّخِذُهُ سُلْمًا أَعْرُجُ بِهِ إِلَى رِضْوَانِكَ، وَ آمِنُ بِهِ مِنْ عِقَابِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(50) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الرَّهْبَةِ:)

(1) اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي سَوِيًّا، وَ رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا، وَ رَزَقْتَنِي مَكْفِيًّا

#### الصحيفة السجادية، ص: 248

(2) اللَّهُمَّ إِنِّي وَجَدْتُ فِيهَا أَنْزَلْتَ مِنْ كِتَابِكَ، وَ بَشَّرْتَ بِهِ عِبَادَكَ أَنْ قُلْتَ: يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ لَا تَنْظُرُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً، وَ قَدْ تَقَدَّمَ مِنِّي مَا قَدْ عَلِمْتَ وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَيَا سَوْأَاتَا مِمَّا أَحْصَاهُ عَلَيَّ كِتَابُكَ (3) فَلَوْ لَا الْمَوَاقِفُ الَّتِي أُؤَمِّلُ مِنْ عَفْوِكَ الَّذِي سَمَّلَ كُلَّ شَيْءٍ لِأَلْقَيْتُ بِيَدِي، وَ لَوْ أَنَّ أَحَدًا اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ رَبِّهِ لَكُنْتُ أَنَا أَحَقُّ بِالْهَرَبِ مِنْكَ، وَ أَنْتَ لَا تَحْتَمِي عَلَيَّ خَافِيَةً فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ إِلَّا أَتَيْتَ بِهَا، وَ كَفَى بِكَ جَازِياً، وَ كَفَى بِكَ حَسِيباً. (4) اللَّهُمَّ إِنَّكَ طَالِي إِنْ أَنَا هَرَبْتُ، وَ مُدْرِكِي إِنْ أَنَا فَرَرْتُ، فَهَذَا أَنَا دَا بَيْنَ يَدَيْكَ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ رَاغِمٌ، إِنْ تُعَذِّبْنِي فَإِنِّي لِذَلِكَ أَهْلٌ، وَ هُوَ - يَا رَبِّ - مِنْكَ عَدْلٌ، وَ إِنْ تَعْفُ عَنِّي فَقَدِيماً سَمَلِي عَفْوُكَ، وَ أَلْبَسْتَنِي عَافِيَتِكَ. (5) فَأَسْأَلُكَ - اللَّهُمَّ - بِالْمَخْرُوجِ مِنْ أَسْمَائِكَ، وَ بِمَا وَارْتَهُ الْحُجُبُ مِنْ بَهَائِكَ، إِلَّا رَحِمْتَ هَذِهِ النَّفْسَ الْجُرُوعَةَ، وَ هَذِهِ الرِّمَّةَ الْهَلُوعَةَ، الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ حَرَّ شَمْسِكَ، فَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ حَرَّ نَارِكَ! وَ الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ صَوْتَ رَعْدِكَ، فَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ صَوْتَ غَضَبِكَ! (6) فَارْحَمْنِي - اللَّهُمَّ - فَإِنِّي امْرُؤٌ حَقِيرٌ، وَ خَطَرِي يَسِيرٌ، وَ لَيْسَ عَذَابِي مِمَّا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ، وَ لَوْ أَنَّ عَذَابِي مِمَّا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ، وَ أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لَكَ، وَ لَكِنْ سُلْطَانُكَ - اللَّهُمَّ - أَعْظَمُ، وَ مُلْكُكَ أَدْوَمُ مِنْ أَنْ تَزِيدَ فِيهِ طَاعَةُ الْمُطِيعِينَ، أَوْ تَنْقُصَ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْمُذْنِبِينَ. (7) فَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ تَجَاوَزْ عَنِّي يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ، وَ تُبِّ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

الصحيفة السجادية، ص: 250

(51) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي التَّضَرُّعِ وَ الْإِسْتِكَانَةِ:)

(1) إِلَهِي أَحْمَدُكَ وَ أَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ عَلَى حُسْنِ صَبِيْعِكَ إِلَيَّ، وَ سُبُوغِ نِعْمَاتِكَ عَلَيَّ، وَ جَزِيلِ عَطَائِكَ عِنْدِي، وَ عَلَى مَا فَضَّلْتَنِي بِهِ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَ أَسْبَعْتَ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَتِكَ، فَقَدْ اصْطَلَعْتَ عِنْدِي مَا يَعْجُزُ عَنْهُ شُكْرِي. (2) وَ لَوْ لَا إِحْسَانُكَ إِلَيَّ وَ سُبُوغُ نِعْمَاتِكَ عَلَيَّ مَا بَلَغْتُ إِحْرَارَ حَظِّي، وَ لَا إِصْلَاحَ نَفْسِي، وَ لَكِنَّكَ ابْتَدَأْتَنِي بِالْإِحْسَانِ، وَ رَزَقْتَنِي فِي أُمُورِي كُلِّهَا الْكِفَايَةَ، وَ صَرَفْتَ عَنِّي جَهْدَ الْبَلَاءِ، وَ مَنَعْتَ مِنِّي مَخْذُورَ الْقَضَاءِ. (3) إِلَهِي فَكَمْ مِنْ بَلَاءٍ جَاهِدٍ قَدْ صَرَفْتَ عَنِّي، وَ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ سَابِعَةٍ أَفْرَزْتَ بِهَا عَيْنِي، وَ كَمْ مِنْ صَنِيعَةٍ كَرِيمَةٍ لَكَ عِنْدِي (4) أَنْتَ الَّذِي أَحْبَبْتَ عِنْدَ الْإِضْطِرَارِ دَعْوَتِي، وَ أَقَلْتَ عِنْدَ الْعِتَارِ زَلَّتِي، وَ أَخَذْتَ لِي مِنَ الْأَعْدَاءِ بِظُلَامَتِي. (5) إِلَهِي مَا وَجَدْتُكَ بِخَيْلًا حِينَ سَأَلْتُكَ، وَ لَا مُنْقِضاً حِينَ أَرَدْتُكَ، بَلْ وَجَدْتُكَ لِدُعَائِي سَامِعاً، وَ لِمَطَالِبِي مُعْطِياً، وَ وَجَدْتُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ سَابِعَةً فِي كُلِّ شَأْنٍ مِنْ شَأْنِي وَ كُلِّ زَمَانٍ مِنْ زَمَانِي، فَأَنْتَ عِنْدِي مَحْمُودٌ، وَ صَبِيْعُكَ لَدَيَّ مَبْرُورٌ. (6) تَحْمَدُكَ نَفْسِي وَ لِسَانِي وَ عَقْلِي، حَمْداً يَبْلُغُ الْوَفَاءَ وَ حَقِيقَةَ الشُّكْرِ، حَمْداً يَكُونُ مَبْلَغَ رِضَاكَ عَنِّي، فَتَحْنِي مِنْ سُخْطِكَ.

(7) يَا كَهْفِي حِينَ تُعِينِي الْمَدَاهِبَ وَ يَا مُقِيلِي عَثْرَتِي، فَلَوْ لَا سَتْرُكَ عَوْرَتِي لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ، وَ يَا مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ، فَلَوْ لَا نَصْرُكَ إِيَّاي لَكُنْتُ مِنَ الْمَعْلُوبِينَ، وَ يَا مَنْ وَضَعْتَ لَهُ الْمُلُوكَ نِيرَ الْمَذَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهَا، فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ، وَ يَا أَهْلَ التَّقْوَى، وَ يَا مَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، أَسْأَلُكَ أَنْ تَعْفُو عَنِّي، وَ تَغْفِرَ لِي فَلَسْتُ بِرَبِيئاً فَأَعْتَذِرُ، وَ لَا بِذِي قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ، وَ لَا مَفَرَّ لِي فَأُفِرُّ. (8) وَ أَسْتَقِيلُكَ عَثْرَاتِي، وَ أُنْصَلُ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي قَدْ أَوْبَقْتَنِي، وَ أَحَاطَتْ بِي فَأَهْلَكْتَنِي، مِنْهَا فَرَزْتُ إِلَيْكَ - رَبِّ - تَائِباً فُتِّبَ عَلَيَّ، مُتَعَوِّداً فَأَعِدَّنِي، مُسْتَجِيراً فَلَا تَخْذُلْنِي، سَائِلاً فَلَا تَحْرِمْنِي مُعْتَصِماً فَلَا تُسَلِّمْنِي، دَاعِياً فَلَا تُرَدِّدْنِي خَائِباً. (9) دَعَوْتُكَ - يَا رَبِّ - مَسْكِيناً، مُسْتَكِيناً، مُشْفِقاً، خَائِفاً، وَجِلاً، فَقَبِرَ، مُضْطَرّاً إِلَيْكَ. (10) أَشْكُو إِلَيْكَ يَا إِلَهِي ضَعْفَ نَفْسِي عَنِ الْمُسَارَعَةِ فِيمَا وَعَدْتَهُ أَوْلِيَاءُكَ، وَ الْمُجَانِبَةَ عَمَّا حَذَرْتَهُ أَعْدَاءُكَ، وَ كَثْرَةَ هُمُومِي، وَ وَسْوَسةَ نَفْسِي. (11) إِلَهِي لَمْ تَفْضَحْنِي بِسِرِّي، وَ لَمْ تُهْلِكْنِي بِجِرِّي، أَدْعُوكَ فَتُجِيبْنِي وَ إِنْ كُنْتُ بِطِيناً حِينَ تَدْعُونِي، وَ أَسْأَلُكَ كُلَّمَا شِئْتُ مِنْ حَوَائِجِي، وَ حَيْثُ مَا كُنْتُ وَضَعْتُ عِنْدَكَ سِرِّي، فَلَا أَدْعُو سِوَاكَ، وَ لَا أَرْجُو غَيْرَكَ (12) لَبَيْتِكَ لَبَيْتِكَ، تَسْمَعُ مِنْ شَكَا إِلَيْكَ، وَ تَلْقَى مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ، وَ تَخْلُصُ مَنْ اعْتَصَمَ بِكَ، وَ تُفْرِجُ عَمَّنْ لَادَ بِكَ. (13) إِلَهِي فَلَا تَحْرِمْنِي خَيْرَ الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى لِقَلَّةِ شُكْرِي، وَ اغْفِرْ لِي مَا تَعَلَّمُ مِنْ ذُنُوبِي. (14) إِنْ تُعَذِّبْ فَأَنَا الظَّالِمُ الْمُفْرَطُ الْمُضِيعُ الْأَثْمُ الْمُقْصِرُ الْمُضْجَعُ الْمُغْفَلُ حَظَّ نَفْسِي، وَ إِنْ تَغْفِرْ فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

(52) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْإِلْحَاحِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى:)

(1) يَا اللَّهُ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ، وَ كَيْفَ يَخْفَى عَلَيْكَ - يَا إِلَهِي - مَا أَنْتَ خَلَقْتَهُ، وَ كَيْفَ لَا تُخْصِي مَا أَنْتَ صَنَعْتَهُ، أَوْ كَيْفَ يَغِيبُ عَنْكَ مَا أَنْتَ تُدَبِّرُهُ، أَوْ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَهْرُبَ مِنْكَ مَنْ لَا حَيَاةَ لَهُ إِلَّا بِرِزْقِكَ، أَوْ كَيْفَ يَنْجُو مِنْكَ مَنْ لَا مَذْهَبَ لَهُ فِي غَيْرِ مُلْكِكَ. (2) سُبْحَانَكَ! أَحْسَى خَلْقَكَ لَكَ أَعْلَمُهُمْ بِكَ، وَ أَحْضَعُهُمْ لَكَ أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِكَ، وَ أَهْوَنُهُمْ عَلَيْكَ مَنْ أَنْتَ تَرْزُقُهُ وَ هُوَ يَعْبُدُ غَيْرَكَ (3) سُبْحَانَكَ! لَا يَنْقُصُ سُلْطَانَكَ مَنْ أَشْرَكَ بِكَ، وَ كَذَّبَ رُسُلَكَ، وَ لَيْسَ يَسْتَطِيعُ مَنْ كَرِهَ قَضَاءَكَ أَنْ يَرُدَّ أَمْرَكَ، وَ لَا يَمْتَنِعُ مِنْكَ مَنْ كَذَّبَ بِقُدْرَتِكَ، وَ لَا يُوْتِرُكَ مَنْ عَبَدَ غَيْرَكَ، وَ لَا يُعَمِّرُ فِي الدُّنْيَا مَنْ كَرِهَ لِقَاءَكَ. (4) سُبْحَانَكَ! مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ، وَ أَقَهَرَ سُلْطَانَكَ، وَ أَشَدَّ قُوَّتَكَ، وَ أَنْفَدَ أَمْرَكَ! (5) سُبْحَانَكَ! قَضَيْتَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ الْمَوْتَ: مَنْ وَحَدَكَ وَ مَنْ كَفَرَ بِكَ، وَ كُلُّ دَائِقُ

الْمَوْتِ، وَكُلُّ صَائِرِ إِلَيْكَ، فَتَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ. (6) آمَنْتُ بِكَ، وَصَدَّقْتُ رُسُلَكَ، وَ قَبِلْتُ كِتَابَكَ، وَ كَفَرْتُ بِكُلِّ مَعْبُودٍ غَيْرِكَ، وَ بَرَّيْتُ مِمَّنْ عَبَدَ سِوَاكَ.

الصحيفة السجادية، ص: 256

(7) اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحُ وَ أُمْسِي مُسْتَقِيلاً لِعَمَلِي، مُعْتَرِفاً بِذَنْبِي، مُقِرّاً بِخَطَايَايَ، أَنَا بِإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي ذَلِيلٌ، عَمَلِي أَهْلَكَنِي، وَ هَوَايَ أَزْدَانِي، وَ شَهْوَاتِي حَرَمْتَنِي. (8) فَاسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ سُؤَالَ مَنْ نَفْسُهُ لَاهِيَةٌ لِطُولِ أَمَلِهِ، وَ بَدَنُهُ غَافِلٌ، لِسُكُونِ غُرُوفِهِ، وَ قَلْبُهُ مَفْتُونٌ بِكَثْرَةِ النَّعْمِ عَلَيْهِ، وَ فِكْرُهُ قَلِيلٌ لِمَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ. (9) سُؤَالَ مَنْ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْأَمَلُ، وَ فَتَنَهُ الْهَوَى، وَ اسْتَمَكَّتْ مِنْهُ الدُّنْيَا، وَ أَظَلَّهُ الْأَجَلَ، سُؤَالَ مَنْ اسْتَكْثَرَ ذُنُوبَهُ، وَ اعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ، سُؤَالَ مَنْ لَا رَبَّ لَهُ غَيْرَكَ، وَ لَا وِلِيَّ لَهُ دُونَكَ، وَ لَا مُنْقِذَ لَهُ مِنْكَ، وَ لَا مُلْجَأَ لَهُ مِنْكَ، إِلَّا إِلَيْكَ. (10) إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْوَاجِبِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي أَمَرْتَ رَسُولَكَ أَنْ يُسَبِّحَكَ بِهِ، وَ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، الَّذِي لَا يَبْلَى وَ لَا يَتَغَيَّرُ، وَ لَا يَحُولُ وَ لَا يَفُتُّ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تُغْنِيَنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ بِعِبَادَتِكَ، وَ أَنْ تُسَلِّيَ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا بِمَخَافَتِكَ، وَ أَنْ تُثَنِّيَنِي بِالكَثِيرِ مِنْ كَرَامَتِكَ بِرَحْمَتِكَ.

(11) فَإِلَيْكَ أَفْرُ، وَ مِنْكَ أَخَافُ، وَ بِكَ أَسْتَعِيْثُ، وَ إِلَيْكَ أَرْجُو، وَ لَكَ أَدْعُو، وَ إِلَيْكَ أَلْجَأُ، وَ بِكَ أَثِقُ، وَ إِلَيْكَ أَسْتَعِينُ، وَ بِكَ أَوْمُنُ، وَ عَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ، وَ عَلَيَّ جُودُكَ وَ كَرَمُكَ أَتَكِلُ.

الصحيفة السجادية، ص: 258

(53) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي التَّدَلُّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ:)

(1) رَبِّ أَفْحَمْتَنِي ذُنُوبِي، وَ انْقَطَعَتْ مَقَالَتِي، فَلَا حُجَّةَ لِي، فَأَنَا الْأَسِيرُ بِبَيْتِي، الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِي، الْمُرْتَدُّ فِي خَطِيئَتِي، الْمُتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدِي، الْمُتَنَقِطُ بِي. (2) قَدْ أَوْقَفْتُ نَفْسِي مَوْقِفَ الْأَذْلَاءِ الْمُذْنِبِينَ، مَوْقِفَ الْأَشْقِيَاءِ الْمُتَجَرِّينَ عَلَيْكَ، الْمُسْتَحْفِينِ بِوَعْدِكَ (3) سُبْحَانَكَ! أَيُّ جُرْأَةٍ اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ، وَ أَيُّ تَغْيِيرٍ عَزَّرْتُ بِنَفْسِي! (4) مَوْلَايَ ارْحَمْ كِبُوتِي لِحُرِّ وَجْهِهِ وَ زَلَّةَ قَدَمِي، وَ عُدَّ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ جَهْلِي وَ بِإِحْسَانِكَ عَلَيَّ إِسَاءَتِي، فَأَنَا الْمُقَرَّبُ بِذَنْبِي، الْمُعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِي، وَ هَذِهِ يَدِي وَ نَاصِيَتِي، أَسْتَكِينُ بِالْقَوْدِ مِنْ نَفْسِي، ارْحَمْ شَيْبَتِي، وَ نَفَادَ أَيَّامِي، وَ اقْتِرَابَ أَجَلِي وَ ضَعْفِي وَ مَسْكَنَتِي وَ قَلَّةَ حِيلَتِي.



(5) مَوْلَايَ وَ ارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثْرِي، وَ انْحَى مِنَ المَخْلُوقِينَ ذِكْرِي، وَ كُنْتُ مِنَ المَنْسِيِّينَ كَمَنْ قَدْ نَسِيَ (6)  
 مَوْلَايَ وَ ارْحَمْنِي عِنْدَ تَغْيِيرِ صُورَتِي وَ حَالِي إِذَا بَلَيْتِ جِسْمِي، وَ تَفَرَّقَتْ أَعْضَائِي، وَ تَقَطَّعَتْ أَوْصَالِي، يَا عَفْلَتِي عَمَّا يُرَادُ  
 بِِي. (7) مَوْلَايَ وَ ارْحَمْنِي فِي حَشْرِي وَ نَشْرِي، وَ اجْعَلْ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ مَعَ أَوْلِيَائِكَ مَوْفِي، وَ فِي أَحْبَائِكَ مَصْدَرِي، وَ فِي  
 جَوَارِكَ مَسْكَنِي، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الصحيفة السجادية، ص: 260

(54) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي اسْتِكْشَافِ الهُمُومِ):

(1) يَا فَارِحَ الهَمِّ، وَ كَاشِفَ العَمِّ، يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ وَ رَحِيمَهُمَا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْرُجْ هَمِّي، وَ  
 اكْشِفْ عَمِّي. (2) يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، اعْصِمْنِي وَ طَهِّرْنِي، وَ  
 اذْهَبْ بِبَلِيَّتِي. وَ افْرَأْ آيَةَ الكُرْسِيِّ وَ المَعْوَدَتَيْنِ وَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، وَ قُلْ: (3) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ  
 فَاقَتُهُ، وَ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وَ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، سُؤَالَ مَنْ لَا يَجِدُ لِفَاقَتِهِ مَغِينًا، وَ لَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّبًا، وَ لَا لِذَنْبِهِ عَافِرًا غَيْرَكَ، يَا ذَا  
 الجَلَالِ وَ الإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ عَمَلًا مُحِبُّ بِهِ مِنْ عَمَلٍ بِهِ، وَ يَقِينًا تَنْفَعُ بِهِ مَنْ اسْتَيْقَنَ بِهِ حَقَّ اليَقِينِ فِي نَفَادِ أَمْرِكَ. (4) اللَّهُمَّ  
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اقْبِضْ عَلَى الصِّدْقِ نَفْسِي، وَ اقْطَعْ مِنَ الدُّنْيَا حَاجَتِي، وَ اجْعَلْ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتِي شَوْقًا  
 إِلَى لِقَائِكَ، وَ هَبْ لِي صِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ. (5) أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ كِتَابٍ قَدْ خَلَا، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كِتَابٍ قَدْ خَلَا،  
 أَسْأَلُكَ خَوْفَ العَابِدِينَ لَكَ، وَ عِبَادَةَ الخَاشِعِينَ لَكَ، وَ يَقِينَ المُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَ تَوَكُّلَ المُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ.

الصحيفة السجادية، ص: 262

(6) اللَّهُمَّ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِي مَسْأَلَتِي مِثْلَ رَغْبَةِ أَوْلِيَائِكَ فِي مَسَائِلِهِمْ، وَ رَهْبَتِي مِثْلَ رَهْبَةِ أَوْلِيَائِكَ، وَ اسْتَعْمَلِي فِي مَرْضَاتِكَ  
 عَمَلًا لَا أَتْرُكُ مَعَهُ شَيْئًا مِنْ دِينِكَ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ. (7) اللَّهُمَّ هَذِهِ حَاجَتِي فَأَعْظِمْ فِيهَا رَغْبَتِي، وَ أَطْهِرْ فِيهَا  
 عُذْرِي، وَ لَقِّنِي فِيهَا حُجَّتِي، وَ عَافِ فِيهَا جَسَدِي. (8) اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ لَهُ ثِقَّةٌ أَوْ رَحَاءٌ غَيْرَكَ، فَقَدْ أَصْبَحْتُ وَ أَنْتَ  
 ثِقَتِي وَ رَجَائِي فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، فَاقْضِ لِي بِخَيْرِهَا عَاقِبَةً، وَ بَجِّنِي مِنْ مَضَلَّاتِ الفِتَنِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(9) وَ صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ المُصْطَفَى وَ عَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> على بن الحسين عليه السلام، امام چهارم، الصحيفة السجادية، جلد، دفتر نشر الهادي - قم، چاپ: اول، ۱۳۷۶ش.

